الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 22 حزيران 2010
العدد 1148 السنة الرابعة
mardi 22 juin 2010 no 1148 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأساتذة في السرايا [4]

خطّة الكهرباء
الغلاء مضمون 24/24

[3ـ2]

وزير الصناعة والمياه جبران باسيل (رشيف ــ بلال جاويش)

كأس العالم

مهرجان أهداف برتغالي

31ـ30

12
رقّ في الألعاب الفرنكوفونيّة: 5.2 ملايين دولار لم تدفع حتى اليوم

16
صلاح عيسى الراديكالي التائب: مشاغب آخر يتقاعد في زمن الانهيارات

19

هل تطلّ نضال الأحمديّة الليلة لتقول رأيها في «مضطهدي» فيروز؟

24
الكوريّتان في ميزان العسكر: تفوّق لسيول تبدّده القدرات النوويّة لبيونغ يانغ

في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية

عدد حزيران

على الغلاف

خطة الكهرباء: نصف الاستثمارات للق

وافق مجلس الوزراء، أمس، على ورقة سياسة قطاع الكهرباء، التي وضعها وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، الهادفة إلى توفير التيار الكهربائي على مدار ساعات اليوم بعد 3 سنوات، وزيادة الإنتاج ليصل في عام 2015 إلى 5 آلاف ميغاوات... وذلك عبر برنامج استثماري بقيمة 6,5 مليارات دولار تتشارك في تمويله الدولة مع القطاع الخاص

لم يضطر وزير الطاقة والمياه جبران باسيل إلى بذل جهود كبيرة لإقناع أكثرية الوزراء بسياسته القطاعية في مجال الكهرباء. فالورقة ـ الخطّة التي قدّمها أمس في جلسة مجلس الوزراء المخصصة لمناقشتها، تلبّي الكثير من تطلّعات حزب «الشراكة مع القطاع الخاص». بل إن هذه الورقة تتبنّى بعضاً ممّا خُطط له في المجلس الأعلى للخصخصة على مدى سنوات سابقة، اعتُمدت خلالها سياسة التدمير المنهجي للقطاع الكهربائي حتى أصبحت الأزمة مستعصية على الحل من دون اعتماد تسويات هجينة بين خيارات مختلفة. وهو ما تُظهره الورقة نفسها في عرضها الممتاز للواقع الراهن، حيث تزداد الفجوة بين العرض والطلب وترتفع الكلفة وتفرّغ مؤسّسة الكهرباء من كل العناصر التي تحتاج إليها لأداء أدوارها الطبيعية في ضمان استقرار الطاقة حقاً أساسياً من حقوق المواطنين، وشرطاً ضرورياً للتنمية والنهوض بالاقتصاد.

المزاوجة بين الدولة والخصخصة

يظهر من مضمون الورقة وتسلسلها وتوزيع استثماراتها واستهدافاتها، أن الوزير باسيل أراد أن يزاوج بين ضرورة المحافظة على دور الدولة في هذا المجال و«الخصخصة» التي يلهث وراءها الشركاء في الحكومة بوصفها شرطاً معلناً للسير بأي برنامج يطمح إلى معالجة أزمة الكهرباء المستفحلة... فهو، أي باسيل، تعمّد التركيز على الاستثمار العام في المرحلة الأولى لتنفيذ المشاريع الطارئة الرامية إلى سدّ جزء مهم من العجز الكهربائي القائم، إلا أنه قلب المعادلة في المراحل اللاحقة، إذ ترك الاستثمار الخاص يتعاظم لتصل حصته من تمويل مجمل استثمارات هذا البرنامج إلى نحو 54%... هذا ما عدّه البعض «دهاءً» يستهدف إمرار المشاريع الملحّة عبر تمويلها من الموازنة العامّة والقروض الخارجية، وبالتالي تسجيل إنجازات على صعيد زيادة الطاقة الكهربائية الموزّعة على المستهلكين، وذلك من دون إقفال باب المفاضلة بين الاستثمار العام والاستثمار الخاص في تنفيذ المشاريع الكبرى اللاحقة.

هذا «الدهاء» له وجه إيجابي وآخر سلبي. فورقة الوزير باسيل لا تتضمن خيار بيع القطاع أو أجزاء منه، إلا أنها تُدخل القطاع الخاص إليه من باب إنشاء معامل إنتاج وعقود الصيانة والتشغيل وإدارة التوزيع وتركيب العدّادات الذكية... كذلك، فإن الورقة تشترط تعديل قانون تنظيم قطاع الكهرباء الرقم 462 وتستبعد بالتالي التحرير الكلّي للقطاع وإنشاء الهيئة المنظمة وتقسيم مؤسسة الكهرباء إلى 3 شركات للإنتاج والنقل والتوزيع. إلا أنها في الوقت نفسه تستهدف تشركة المؤسسة ولا تستبعد فككتها بما قد يؤدّي لاحقاً إلى إنشاء شركتين بدلاً من ثلاث: واحدة للإنتاج وأخرى للنقل والتوزيع معاً... وكذلك تستهدف الورقة التخلص من الخسائر المحققة في مؤسسة الكهرباء، إلا أنها تعتمد سبيلاً لذلك تعرفة مرنة تزداد تدريجاً بموازاة زيادة ساعات التغذية، وصولاً إلى فرض تعرفة توفّر تغطية الكلفة مع إمكان تحقيق أرباح ابتداءً من عام 2015.

الأكلاف وخفض الخسائر

يطغى على ورقة باسيل هاجس توفير التيّار على نحو مستقر على المدى المتوسط، وهذا الهاجس يشترك فيه كل المقيمين والمؤسسات على اختلاف نشاطاتها نظراً إلى الأكلاف المرتفعة الناجمة عن الفجوة بين الإنتاج والطلب الاستهلاكي. إلا أن المشكلة الكبرى في الخيارات التي تتبناها أنها تتجاهل نهائياً ما توصلت إليه دراسة البنك الدولي في عام 2008، إذ أظهرت أن كلفة الكيلووات ساعة من الكهرباء سترتفع ما بين 1,6 و3 سنتات في استثمارات القطاع الخاص «الحميدة» مقارنةً باستثمارات القطاع العام «الخبيثة»، وهذا يعني أن المستهلك سيضطر إلى تسديد كلفة إضافية قد لا يكون مضطراً إلى تسديدها فيما لو انحصرت الخيارات بالعمل على النهوض بمؤسسة كهرباء لبنان وضمان كل شروط نجاحها وتوفير الاعتمادات والتمويلات اللازمة من الحكومة للاستثمار المجدي في هذا القطاع!

تتكون خطة باسيل من 10 مبادرات تغطّي المحاور الأساسية الثلاثة للقطاع الكهربائي: البنى التحتية، المصادر والطلب، والأطر القانونية. وتتضمن كذلك البرامج التنفيذية لهذه المبادرات مع موازنتها، وطرق تمويلها، وإطارها الزمني التنفيذي. ويقول باسيل في ورقته إن إلغاء أي من هذه المبادرات أو تأخير تنفيذ بنودها يؤدي حتماً إلى عدم تحقيق الهدف الأساسي، أي إنقاذ القطاع الكهربائي للوصول إلى تغذية كهربائية مستدامة بعد مرحلة إنقاذية انتقالية تتراوح بين 3 و4 سنوات.

تحتاج هذه الخطّة إلى نحو 4870 مليون دولار لتوفير 4000 ميغاوات حتى عام 2014 (1550 مليون دولار من الدولة اللبنانية، 2320 مليون دولار من القطاع الخاص، 1000 مليون دولار من الجهات المانحة) إضافة إلى 1650 مليون دولار في المدى الأبعد، أي بعد عام 2015.

وبحسب ورقة باسيل، ستؤدّي هذه الخطّة إلى خفض الخسائر المادية الإجمالية لقطاع الطاقة من 4,4 مليارات دولار في عام 2010 إلى صفر في عام 2014 مع توفير تغذية مستقرّة 24/24 واحتمال بداية تحقيق أرباح في القطاع الكهربائي عام 2015. أمّا إذا لم تُنفّذ الخطة، فيمكن أن تصل الخسارة عام 2015 إلى 9,5 مليارات دولار.

المشاريع المقترحة

تتضمن الخطّة تنفيذ المشاريع التالية في مجال زيادة الإنتاج في المراحل الثلاث لتحقيق تغطية الطلب الاستهلاكي تدريجاً:

أ. استئجار أو استجرار 250 ميغاوات (بواخر أو مولدات أو استيراد) في القريب العاجل لسد النقص الحاد في صيف عام 2010 ولتوفير بدل على مدى 2ـ3 سنوات لعملية تأهيل المعامل القديمة واستبدالها.

ب. إضافة 600ـ700 ميغاوات على نحو عاجل بتمويل من الدولة اللبنانية مع احتمال التمويل من الخارج أو بالشراكة مع القطاع الخاص.

ج. تأهيل، إصلاح، استبدال أو توسيع المعامل القديمة، بما يحقق إضافة قدرة إنتاجية بنحو 245 ميغاوات.

د. البدء بعملية إنشاء معمل بقدرة 1500 ميغاوات الآن ولاحقاً 1000 ميغاوات بعد 2014 على طريقة ipp، بالتعاون مع القطاع الخاص مع تمويل 20% من القروض الدولية في حد أدنى عند توافر فعاليتها وجدواها الاقتصادية والتشغيلية وإعطائها كل فرص النجاح اللازمة.

هـ. زيادة الإنتاج المائي عبر تصليح، تأهيل و/أو استبدال المعامل القديمة، وتوفير طاقات إنتاجية جديدة من طريق الـ BOT، بما يترافق مع عمليات بناء السدود في قطاع المياه (لا تقل عن 120 ميغاوات وفقاً لمسودة خطة كهرباء فرنسا).

و. إدخال الطاقة الهوائية من طريق القطاع الخاص بإنشاء مزارع الهواء (60ـ100 ميغاوات).

ز. تشجيع القطاع الخاص لتبني الإنتاج عبر النفايات (Waste to Energy) والطاقة

يطغى على ورقة باسيل هاجس توفير التيّار على نحو مستقر على المدى المتوسط (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

إضراب مفتوح ضد خصخصة الكهرباء

«إذا بيعت المؤسسات نكون أمام لا دولة»، بهذه العبارة أعربت نقابات كهرباء لبنان، الليطاني وقاديشا، عن رفضها لخطّة الكهرباء التي طرحها وزير الطاقة جبران باسيل على جلسة مجلس الوزراء أمس، وتعهّدت بأنّها ستقف «سدّاً منيعاً أمام ما يجري تحت أسماء وهمية، منها الشراكة والخصخصة» معلنة الإضراب المفتوح.

وفي مؤتمر صحافي في الاتحاد العمالي العام أمس، أذاع رئيس اتحاد نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة شربل صالح كتاباً مفتوحاً وجّهته النقابات إلى رئيس الجمهورية، رئيس مجلس النواب، رئيس مجلس الوزراء والوزراء.

وأكّدت النقابات في الكتاب أنّها «تستغرب عقد جلسة مخصصة للكهرباء لم يسأل فيها ممثلو العمال عن رأيهم في ما يختص بحقوق الموظفين ومكتسباتهم وديمومة عملهم». وذكّرت بأنّها «منذ حوالى أسبوعين طلبت من معالي وزير الطاقة والمياه (جبران باسيل) موعداً للحوار ولمناقشة خطة الشراكة المطروحة على مجلس الوزراء»، موضحةً أنّ الأخير لم يستجب «بذريعة انشغاله وإصراره على عقد اللقاء بعد موافقة الحكومة على الخطة».

وشدّد الكتاب على أنّ «هذا الأمر يدل على مدى الاستهتار واللامبالاة بالنقابات العمالية»، ولذلك طالبت النقابات بإيقاف هذه السياسات التي تؤدي إلى «ضرب المؤسسات وتشريد آلاف العمال».

وتابعت «ليعذرنا فخامة الرئيس ودولة الرئيس ومعالي الوزراء إذا اتخذنا قرارنا بإعلان الإضراب المفتوح مع ما يسببه ذلك من انعكاسات سلبية على الدولة والمواطنين على حد سواء».

وأكّدت النقابات أيضاً «رفضها القاطع لكل ما يصدر عن مجلس الوزراء بخصوص خطة التشركة نظراً إلى عدم إشراك النقابات بما يحاك ضدّ العمّال».

وفي اللقاء نفسه، أعلن رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن تأييد الاتحاد للتحرك الذي تقوم به النقابات المعنية، مشيراً إلى أنّ «الاتحاد العمالي يدعم ديمومة عمل العمال من أيّ مؤسسة كانوا، وهو يرى أنّ الحقوق المكتسبة مقدّسة، ناضل من أجل تحقيقها العمال والموظفون وبذلوا التضحيات الكبيرة من أجلها».

وقال غصن في بداية المؤتمر إنّ «كل المشاريع التي تعدّ يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الأمور الآتية: أوّلاً، حق المواطن بالخدمة وبالسعر الأرخص. وثانياً، ديمومة عمل كل الموظفين والعمّال ولا سيما في كهرباء لبنان وقاديشا ومصلحة الليطاني. وثالثاً، الحقوق المكتسبة التي ناضل من أجل تحقيقها العمال والموظفون».

وأي خطة «لا تلحظ هذه الأمور»، بحسب غصن، «سنعمل على إسقاطها».

وجدّد غسان غصن رفض الاتحاد العمالي العام للخصخصة وطرح السؤال الآتي: «إذا كانت الدولة غير قادرة على إدارة مرافق عامة، فلماذا يستطيع القطاع الخاص ذلك؟». كما لفت إلى أنّ «انسحاب الدولة من مسؤوليّاتها يحمّل الشعب ثمناً باهظاً»، ولهذه الأسباب «لسنا مع التشركة ولا مع الخصخصة ولا مع أي شكل يحوّل هذا المرفق الحيوي إلى القطاع الخاص ليتحكم بالشعب اللبناني».

(الأخبار)

...طاع الخاص وزيادة التعرفة تدريجاً

الورقة لا تتضمن خيار بيع القطاع إلا أنها تدخل القطاع الخاص إليه

تشركة المؤسسة تبدأ في عام 2011

الحرارية الأرضية (Geothermal Energy)
أمّا المشاريع في مجال النقل فهي:
أ. إنهاء الربط في شبكة التوتر العالي 220 كيلوفولت في المنصورية في عام 2010.
ب. استكمال البنى التحتية للربط العربي 400 كيلوفولت في كسارة.
ج. استكمال المركز اللبناني للتحكم الوطني (LENCC) في 2011.
د. إنشاء محطات مناطقية، وتقوية شبكات قديمة وفق المخطط والميزانية المعدة من مؤسسة كهرباء لبنان لخفض الخسائر التقنية وإزالة العوائق، وتوسيع شبكة النقل لاستيعاب القدرة الإنتاجية المضافة.
وفي مجال التوزيع تلتزم الخطّة بما يأتي:
أ. المساواة بين المناطق بالتغذية والجباية استعداداً لانتقال نشاطات التوزيع إلى القطاع الخاص في 2011، وبالتالي اعتماد مجموعة «إجراءات سريعة لوقف السرقة والهدر على مختلف أنواعه».
ب. إعداد دفاتر شروط وإجراء مناقصات لتلزيم أعمال «مقدمي الخدمات» إلى شركة متخصصة (2011 ـ 2014) وستنفذ في الفترة الانتقالية لمدة 3 سنوات برامج تهدف إلى إعادة تقسيم لبنان إلى عدة مناطق كهربائية ليجري تلزيمها لمقدمي الخدمات بناءً على الوظائف الاجتماعية ـ السياسية وتوفر الشركات المختصة (لهذه الأعمال) حسب نتائج التقويم التقني للتأهيل المسبق.
ج. تجهيز مركز عملاء مركزي للمراقبة والتحكم بالعدادات عن بعد.
وفي ضوء التجربة، يُنظر في إمكان فكفكة قطاع التوزيع عن غيره.

الاعتماد على الغاز

تهدف الخطّة إلى زيادة الاعتماد على الغاز في عمليات الإنتاج لتبلغ حصّة هذا المصدر الثلثين، فيما الطاقة المتجددة ستوفر 12% من مجمل الإنتاج، ويتوزع الباقي على مصادر مختلفة مع اعتماد تقنيات تسمح بالتبديل بين الغاز والفيول أويل... وتتضمن المشاريع في هذا المجال:
أ. دراسة وتركيب منظومة بنى تحتية لإمداد لبنان بالغاز وتوزيعه من خلال مرفق بري في البداوي للغاز الطبيعي ومرفق بحري آخر للغاز السائل وربط أحدهما بالآخر وبكل معامل الإنتاج، ما يوفّر تغذية مرنة ومستمرة للغاز الطبيعي.
ب. تحويل/ تركيب معظم معامل الإنتاج على الغاز تدريجاً، مع تنويع مصادر الاستيراد عبر عقود مع: تركيا، جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة، روسيا، سوريا، مصر (إنهاء اتفاقية الغاز)، قطر، الجزائر، وغيرها دون إغفال الاحتمالات الواعدة لوجود الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية (حيث أعدّت الوزارة مسودة القانون اللازم لاستخراجه).
ج. استكمال دراسة الجدوى وإطلاق بناء محطة الغاز السائل (LNG) في سلعاتا أو الزهراني (2011) حيث سيُختار الموقع على أساس النتائج.
د. بناء خطوط الغاز البرية على طول الساحل اللبناني لتغذي كل المعامل من البداوي حتى صور، وستستعمل هذه الخطوط للقطاع الصناعي ولإطلاق توزيع الغاز على المنازل (City Gaz) والآليات السيّارة التي تعمل على الغاز، وسيتبع خط الأنابيب مسار السكة الحديدية لخفض تكاليف نزع الملكية.

التعرفة

أ. زيادة تدريجية للتعرفة متزامنةٍ مع زيادة التغذية الكهربائية، وصولاً إلى خدمة كهربائية مستدامة 24/24 والاستغناء عن المولدات وسد العجز المالي.
ب. اعتماد شطور ورسوم مخصصة للطبقات المحدودة الدخل والقطاعات الإنتاجية.
ج. تطبيق التعرفة الزمنية TOU (المخفوضة ليلاً) بالتزامن مع إنجاز أنظمة قراءة العدادات عن بعد AMR.
وستخضع التعرفة لمراجعة مستمرة بناءً على الميزانية الإجمالية للقطاع، مع الأخذ في الاعتبار مصادره المتعددة والمتجددة، من دون أن تكون عبئاً على المواطن أو المالية العامة، بدلاً من ذلك، تُستخدَم التعرفة أداةً مرنة لتعزيز المساواة بين مختلف أنواع الزبائن وتوفير الإيرادات اللازمة للخزينة.

التشركة والامتيازات والقانون

تتضمن الخطّة مجموعة واسعة من الإجراءات المؤسسية، أبرزها:
ــ حل مشكلة الامتيازات عبر تسوية «عادلة» لأصحابها وللدولة من خلال تصفية مالية تعيد إلى الدولة حقوقها، في مقابل حصول أصحاب الامتيازات على حوافز وتشجيعات لإدخالهم في عمليات «الإنتاج المستقل» و«مقدمي خدمات التوزيع».
ــ زيادة قدرات مؤسسة كهرباء لبنان البشرية عبر التوظيف المباشر التدريجي، واعتماد مشاركة القطاع الخاص عبر عقود توظيف خارجي Out Sourcing إداري، هندسي، تقني، وعقود تجهيز، تشغيل وصيانة.
ــ تحويل مؤسسة كهرباء لبنان إلى شركة بوظائف إنتاج ونقل وتوزيع، ووضع خريطة طريق لتشركتها، ووضع التعديلات القانونية اللازمة ذات الصلة، وتحديد الأصول، والرأسمال، وإجراءات التوظيف، والصرف والتعويضات، وتحديد الأنظمة المالية والإدارية، إلخ. يبدأ التنفيذ في عام 2011 وينتهي في أقصر المهل الممكنة، على أن تسير الإجراءات التحضيرية لعملية التشركة على نحو تدريجي و«هادئ» يجنّب أي خضات أو أعباء إضافية على كهرباء لبنان خلال المرحلة الانتقالية، وتأخذ الوزارة إجراءات لخفض مسؤوليات الشركة عبر عقود «مقدمي الخدمات»، «الإنتاج المستقل»، وعقود التشغيل والصيانة، حيث تبقى للمؤسسة مسؤولية المراقبة، الإشراف على هذه العقود وإدارتها، بالإضافة إلى النقل والإنتاج. وتجري هذه العملية تحت إشراف الوزارة ووصايتها بالتعاون الكامل مع المجلس الأعلى للخصخصة مع التركيز على حقوق الموظفين وإعطائهم كل الحوافز والطمأنات لمواكبة عملية الانتقال والتطوير.
ــ إدخال التعديل اللازم على القانون 462 لجعله قابلاً للتطبيق بعد تصحيح العيوب والتناقضات فيه.
ــ اعتماد قانون للمعامل الإنتاجية الجديدة بمختلف تقنياتها وتشجيع جميع أشكال شراكة القطاع الخاص (ppp) لتمثّل مرحلة انتقالية بين القوانين الحالية والوضع المستقبلي.

(الأخبار)

البنى التحتية: الإنتاج

البعد التخطيطي/ مموّلة من	المدى القصير	المدى المتوسط	المجموع الفرعي ($ مليون)	المدى الطويل	المجموع
الحكومة اللبنانية	640-577	474-411	1,114-988	-	1,114-988
القطاع الخاص	95	1,500-1,400	1,595-1,495	1150	2,745-2,645
قروض دولية	90	440	530	350	880
المجموع ($ مليون)	825-762	2,414-2,251	3,239-3,013	1500	4,739-4,513

البنى التحتية: النقل

البعد التخطيطي/ مموّلة من	المدى القصير	المدى المتوسط	المجموع الفرعي ($ مليون)	المدى الطويل	المجموع
الحكومة اللبنانية	51	200	251	-	251
القطاع الخاص	-	-	-	-	
قروض دولية	50-40	400	450-440	100	550-540
المجموع ($ مليون)	101-91	600	701-691	100	801-791

البنى التحتية: التوزيع

البعد التخطيطي/ مموّلة من	المدى القصير	المدى المتوسط	المجموع الفرعي ($ مليون)	المدى الطويل	المجموع
الحكومة اللبنانية	1	10	11	-	11
القطاع الخاص	110	270	380	50	430
قروض دولية	-	25	25	-	25
المجموع ($ مليون)	111	305	416	50	466

الاستثمار الإجمالي للبنى التحتية

البعد التخطيطي/ مموّلة من	المدى القصير	المدى المتوسط	المجموع الفرعي ($ مليون)	المدى الطويل	المجموع
الحكومة اللبنانية	692-629	684-621	1,375-1,250	-	1,375-1,250
القطاع الخاص	205	1,770-1,670	1,975-1,875	1,200	3,175-3,075
قروض دولية	140-130	865	1,005-995	450	1,455-1,445
المجموع ($ مليون)	1,037-964	3,319-3,156	4,355-4,120	1,650	6,005-5,770

الإطار القانوني: تشركة كهرباء لبنان

البعد التخطيطي/ مموّلة من	المدى القصير	المدى المتوسط	المجموع الفرعي ($ مليون)	المدى الطويل	المجموع
الحكومة اللبنانية	115	65	180	-	180
القطاع الخاص	-	-	-	-	-
قروض دولية	-	-	-	-	-
المجموع ($ مليون)	115	65	180	-	180

ملخص ميزانية برنامج الطاقة بحسب المحاور الاستراتيجية

البعد التخطيطي/ المحور	ميزانية المجموع الفرعي (المدى القصير والمتوسط)	ميزانية المدى الطويل	مجموع الميزانية ($ مليون)
البنى التحتية	4,235	1,650	5,885
المصادر/ الطلب	455	0	455
الإطار القانوني	180	0	180
المجموع ($ مليون)	4,870	1,650	6,520

ملخص توزيع ميزانية برنامج الطاقة على الجهات المموّلة

البعد التخطيطي/ مموّلة من	المدى القصير	المدى المتوسط	المجموع الفرعي ($ مليون)	المدى الطويل	المجموع
الحكومة اللبنانية	810	740	1,550	-	1,550
القطاع الخاص	455	1,865	2,320	1,200	3,520
قروض دولية	135	865	1,000	450	1,450
المجموع ($ مليون)	1,400	3,470	4,870	1,650	6,520

رسائل إلى المحرر

لا يستحقّ الردّ

«لا يستحق الرد»، هذا كان جواب أسامة الرحباني عن الحقائق التي نشرت في الصحافة أخيراً عن الحرب التي يخوضها وإخوانه لعزل السيدة فيروز وتشويه حقيقة الأخوين رحباني.
سنحاول هنا أن نقنع أنفسنا بأن ذاك المقال لا يستوجب الرد، وهو عبارة عن مجموعة افتراءات مغلوطة جاء بها عدد من المتعصبين الفيروزيين، وهي بعيدة كل البعد عن الحقيقة.
سنسلّم جدلاً بأن كل ما جاء في المقال المذكور ليس سوى مجموعة من الأكاذيب. ألا يستحق اسم منصور الرحباني قليلاً من غيرة أبنائه؟ ألم تستفزهم تلك الافتراءات؟ ألم يشعروا بقدر ضئيل من النخوة الشبيهة بتلك التي دفعتهم لأن يصدروا بياناً فورياً رداً على بيان ريما عاصي الرحباني الشهير الذي فضح محاولة تغييب اسم عاصي الرحباني؟ وإن كان هذا هو الواقع، فما الحقيقة وراء اختفاء المقال الذي نشره موقع إلكتروني تحت عنوان «علاقة فيروز بأولاد منصور مقطوعة... وقررت أن لا تسكت بعد اليوم» بعد أقل من 24 ساعة على نشره؟ لم هذا الاستنفار تجاه أي وسيلة إعلام تتحدث عن الموضوع؟ لم استخدام هذا الإرهاب الفكري المفلس إن كان ما نشر فعلاً لا يستحق الرد؟
أما الاحتمال الآخر، الذي نحاول إنكاره فقط لبشاعة حقيقته، هو أن كل ما جاء في المقال صحيح وحقيقي وموثق، وأن أولاد منصور لا يملكون ما يحاججون به الطرف الآخر.
ربما اعتقد أسامة أنه وجد في جملة «في عهدة القضاء» مخرجاً يبعد الرأي العام عن القضية، يحاول هنا تكرار ما فعله وإخوانه من ترهيب قانوني باطل، حين بادر بتوجيه إنذارات وتهديدات إلى السيدة فيروز لمنعها من الغناء، لكن هذه المرة ضد وسائل الإعلام. هل يدعو أسامة الرحباني جميع محبي فيروز والأخوين رحباني إلى حضور جلسة المحاكمة؟ ألا يملك ما يردّ به إلا «في عهدة القضاء»؟ تمنينا لو استطاع تكذيب كل تلك الحقائق.
لكن الحقيقة التي لا تشوبها أي شائبة، والتي لا يعمى عن رؤيتها أي إنسان، ولو لم يكن من محبي فيروز، أنه في خضم هذا السجال هنالك غائبان، عاصي ومنصور. ولا سيما «الأخوان رحباني» نفساهما، وهنالك طرف وحيد ما زال يحمل مهمة ترسيخ اسم الأخوين واستحضاره، هو السيدة فيروز، وطرف آخر سعى إلى تقويض هذا الاسم بتغييب أحد ركنيه وتحويره، وإسكات صوت فيروز...
إن حقيقة محاولتهم عزل فيروز، بالرغم من فشلها الحتمي، لا تحتاج إلى مرافعات قانونية لتبيانها، وهي واضحة كالشمس، وستسجل على صفحات تاريخهم.

لمى الغفري
(عمّان)

تقرير

الحريري يلتقي الأساتذة ومنيمنة يعتمد

يراهن الأساتذة الثانويون في لقاء رئيس الحكومة سعد الحريري، الرابعة من بعد ظهر اليوم، على حل يحقق الحد الأدنى من مطلبهم، أي الـ20% في صلب الراتب، لعلّ ذلك يكون مخرجاً لتعليق مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية

فاتن الحاج

هل يخرج، اليوم، الدخان الأبيض من السرايا الحكومية على قاعدة إنضاج الحل المتوازن لمطلب الأساتذة الثانويين الرسميين بالدرجات السبع، فيُسدل الستار على مجرد التفكير بالخيارات المرفوضة من الجميع، مثل إعطاء «إفادات نجاح» واستبدال الأساتذة المقاطعين للتصحيح بأساتذة مصححين من المدارس الخاصة لا تتوافر فيهم الشروط الأكاديميّة العلمية المطلوبة لتصحيح امتحانات شهادة الثانوية العامة؟
ثلاثة مواعيد على أجندة رئيس الحكومة سعد الحريري اليوم، يترقب المعنيون أن تؤتي ثمارها إيجاباً، فتفتح منافذ للحل الذي يرضي الجميع ويريح 44 ألف طالب ينتظرون نتائج امتحاناتهم الرسمية. أما الموعد الأول فهو، عند الثانية من بعد الظهر، مع نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، برئاسة النقيب نعمه محفوض الذي أدرج في الخانة الإيجابية إعطاء الحريري موعداً لرابطة الثانويين من دون اشتراط تعليق التحرك. وأعلن في اتصال مع «الأخبار» أنه فوّض من الرابطة بالتفاوض بشأن الـ20%، التي بتقديره تدور حول 5 درجات. لكن ماذا لو أتى الرد سلبياً من رئيس الحكومة، قال: «إذا ما وصلنا بكرا (اليوم) لحل رايحين على أفق مسدود والكل محشور». وعما إذا كانت نقابة المعلمين ستؤازر رابطة أساتذة التعليم الثانوي في مقاطعة التصحيح في حال عدم التجاوب مع الطرح، جدد التأكيد «أنّ المعلمين كانوا وما زالوا صفّاً واحداً، وعلى المسؤولين أن يتصرّفوا بمسؤولية كبيرة ومش نعمه محفوض اللي بيخرق الصف النقابي ووحدة المعلمين التي هي بالنسبة إلينا أهم من المطلب». وعلمت «الأخبار» أنّ الرئيس الحريري سيلتقي عند السادسة من مساء اليوم النائب وليد جنبلاط، ما قد يسهم في تعزيز الأجواء الإيجابية للحل.
أما الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، فأعلنت في بيان أصدرته أمس، أنّها تلقّت خلال اجتماع كانت تعقده بعد ظهر أمس، اتصالاً من وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة، أعلمها من خلاله بالموعد الذي حدّده رئيس الحكومة مع الرابطة، عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء في السرايا الحكومية.
وكان وفد من الرابطة قد التقى، صباح أمس، وزير التربية بناءً على طلبه لإطلاع الوفد على جديد اقتراحاته. وجرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر، فطلبت الرابطة من الوزير رفع خلاصة مطالعته القانونية إلى رئيس الحكومة، القاضية بإعطاء أساتذة التعليم الثانوي 20% في صلب الراتب باعتباره أساساً للحل المناسب على المستويات كلها: فمن جهة يحقق ما طرحه الوزير من صيغة للحل، ومن جهة يؤمن الحد الأدنى من مطالب الأساتذة، ويكون مدخلاً لتعليق مقاطعة التصحيح. وتمنّت الهيئة الإدارية الموافقة على هذا الحل بما يحقق التوافق الذي يرضي الجميع.

قيادة رابطتي الأساتذة الثانويين والمهنيين ونقابة المعلمين في أحد الاجتماعات (أرشيف ـ بلال جاويش)

إلى ذلك، برز أمس تراجع في اللهجة التصعيدية لوزير التربية الذي أكد «أنه ضد اللجوء إلى إعطاء الإفادات للمرشحين إلى الامتحانات الرسمية إلا إذا أصرّت رابطة أساتذة التعليم الثانوي على الاستمرار بمقاطعة التصحيح، وهذا الموضوع غير مطروح راهناً».
وقال منيمنة، في حديث تلفزيوني،

تقرير

انفجار زحلة: تفكيك التفسيرات السياسيّة

لم تحسم الأجهزة الأمنية بعد حقيقة «انفجار» المنطقة الصناعية في زحلة؛ فالتحقيقات المتواصلة أعطت أدلة أولية غير نهائية على عدم وجود «نيات» إرهابية أو تخريبية كانت ستستهدف البطريرك نصر الله صفير

عفيف دياب

توصلت الأجهزة الأمنية اللبنانية إلى تكوين صورة غير مكتملة العناصر والأدلة عن الانفجار الذي وقع ليل السبت الماضي داخل محل للخرضوات وبيع قطع غيار السيارات في المنطقة الصناعية شرق مدينة زحلة. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن التحقيقات «لم تنته بعد، لكن توصلنا إلى معطيات عدة وأدلة تثبت وتؤكد أن الانفجار وقع «عرضياً» وليس ناجماً عن عمل إرهابي كان يُعَدّ لاستهداف البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير. أضافت أن «التحقيق الميداني والأمني المستمر توصل إلى عوامل وأدلة تنفي وجود ما نشرته أو بثته بعض وسائل الإعلام اللبنانية والعربية والدولية».
وتعدّد المصادر الأمنية لـ«الأخبار» بعض العناصر والأدلة التي حسمت بنسبة 80% خلال التحقيقات الأولية، و«هي تنفي حتى اللحظة وجود نيات تخريبية أو إرهابية كان سيقدم عليها الموقوفان والقتيل زياد حسين، لكن التحقيق لا يزال جارياً ولا يمكن منذ الآن حسم الملف، سلباً أو إيجاباً».
ويوضح مصدر أمني أن الأدلة التي جرى التوصل إليها حتى اللحظة هي:
1ـ عدم وجود حفرة أو ثقوب أو شظايا ناجمة عن الانفجار في موقعه أو خارجه.
2ـ وجود مادة بنزين داخل محل الخرضوات وقطع كسر السيارات ومواد أخرى قابلة للاشتعال السريع.
3ـ الجريحان كانا خارج المحل، وأحدهما نقل الآخر إلى المستشفى وأبلغ القوى الأمنية فوراً قبل وصوله إلى المستشفى بوجود زميل ثالث لهما داخل المحل، طالباً إسعافه.
4ـ أبلغ الجريح خالد حمزة المحققين بأنهم لحظة وصولهم إلى المحل، وخلال إقدام زياد حسين على إشعال «قداحته» لتتسنى له الرؤية، اشتعلت النيران فوراً وحصل ما يشبه الانفجار.
5ـ صاحب المحل خالد دلة سلم نفسه فوراً لمخفر درك المعلقة حين سمع بالانفجار داخل محله عبر وسائل الإعلام، واضعاً نفسه بتصرف الأجهزة الأمنية، وقد أبلغ ما جرى معه وكيف حضر الثلاثة طالبين منه التوجه معهم إلى المحل لإحضار قطعة غيار لسيارة، وقد أعطاهم المفتاح على أن يلحق بهم.
6ـ جثة القتيل زياد حسين متفحمة بالكامل، ولا آثار لشظايا ناجمة عن انفجار، كذلك فإن الجريحين مصابان بحروق فقط.
يضيف المصدر الأمني لـ«الأخبار» أن هذه الأدلة تعطي إشارة أولية إلى عدم وجود نيات تخريبية، وتنفي أيضاً وجود مواد تفجيرية أو ما شابه، تستخدم في الأعمال الإرهابية. ويتابع ان التحقيقات منصبة الآن على معرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء وجود هؤلاء الشباب الثلاثة في المكان والزمان غير المناسبين، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية المعنية «لم تصدر بياناً توضيحياً لأنها لم تنجز تحقيقاتها بعد، وما صدر في وسائل الإعلام ليس رسمياً أو من مصدر أمني رسمي، بل هي قد تكون من مصادر أخرى غير معنية بالتحقيق ومتابعته وليست أمنية رسمية». ويكشف أن «المعلومات الأولية التي حصلنا عليها لحظة الانفجار، سمحت باستبعاد أولي لنظرية «المؤامرة» لهدف تخريبي أو أمني يطال البطريرك، لكن الحادث، بتوقيته ومكانه وهوية الأشخاص، استدعى توسعاً في التحقيق لتوفير مزيد من التأكيدات الحسية والتقنية والعلمية لحسم الجدال وتبيان الخيط الأبيض من الأسود، وقد شارفنا على إنجاز الملف وأسبابه، وسنحتاج إلى وقت إضافي قصير جداً لتحليل بعض المواد الأخرى التي أُخذت منها عينات من داخل المحل».
توصل الأجهزة الأمنية المعنية بملف التحقيق بالانفجار إلى تكوين صورة غير مكتملة بعد عما حصل، واستبعاد أولي لنظرية عمل تخريبي كان سيستهدف صفير، كان واضحاً بعد ساعات من وقوع الانفجار، وهو خلاصة تحقيقات أولية جرت ليل السبت وأبلغت إلى المعنيين في الكنيسة التي لم تلغ زيارة صفير أو تعدل في برنامجها يوم الأحد.
ويقول المصدر الأمني: «الأدلة الأولية التي لمسناها حسياً وأمنياً أعطت ما توصلنا إليه لاحقاً من أنه لا نيات أمنية كانت ستطال زيارة البطريرك، وكل ما حكي ليس إلا تخمينات إعلامية». هذا الكلام الأمني أكده أيضاً رئيس بلدية مجدل عنجر سامي العجمي الذي زار على رأس وفد من البلدة مرجعاً أمنياً لاستيضاح ما جرى. وأبلغ العجمي «الأخبار» أن الأجهزة الرسمية المعنية بما جرى في المدينة الصناعية «قالت لنا إنه لا أدلة بحوزتها على وجود نيات تخريبية». أضاف أن الأجهزة الأمنية «تركز في تحقيقاتها على أسباب اندلاع النيران في المحل، وقال لنا لا وجود لانفجار»، موضحاً أن الجيش سيسلم جثة القتيل زياد حسين إلى ذويه اليوم تمهيداً لدفنه.
التخمينات والمعلومات الإعلامية

الترغيب والترهيب

إن «هذا الأمر ليس اقتراحاً ولا خياراً، ولن نقبل به بصورة مطلقة ما دام هناك أمل في إيجاد حل لمسألة مقاطعة التصحيح. ويمكن أن يكون الحل الإجباري إذا لم يتوصل الحوار مع رابطة أساتذة التعليم الثانوي إلى نتيجة مرضية تجعل النتائج تصدر في الوقت المناسب لتمكين الطلاب من الالتحاق بالجامعات.

وأمل الوزير «أن تؤدي جلسات الحوار مع الرابطة إلى نهاية سعيدة لهذه الأزمة تجنبنا وتجنب الطلاب تجرّع هذه الكأس المرة، التي لا نرغب فيها ولا نتمناها إلا في حال بلوغ الطريق المسدود».

في المقابل، بدا لافتاً أن يستمر منيمنة في الوقوف عند رغبة المدارس الخاصة لجهة المساهمة في تصحيح الامتحانات الرسمية، إذ أعلن مكتبه الإعلامي، أمس، عن نية الوزير استقبال 30 ممثلاً للمدارس الخاصة التي لا تنضوي تحت لواء اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، وذلك عند العاشرة من صباح اليوم.

على صعيد آخر، لم يخرج أي موقف لاتحاد المؤسسات التربوية الخاصة بشأن مشاركة مؤسساته في تصحيح الامتحانات الرسمية كما كان متوقعاً بعدما سألهم الوزير في اجتماع أول من أمس عما يمكن أن يقدموه من إمكانات للخروج من أزمة تحرك الأساتذة الثانويين. هكذا، اكتفى بيان الاتحاد باعتبار الإفادات بديلاً من النتائج الرسمية أمراً غير مقبول، محذراً من النتائج السلبيّة لهذا الطرح مستقبلاً. وطالب الاتحاد بعدم الربط بين المطالب والتصحيح وإصدار النتائج، مناشداً المعلمين المعنيين تحمّل المسؤولية في المشاركة بالتصحيح كواجب وطني وتربوي وإنساني واعتماد وسائل أخرى لمقاربة المشكلة. وبدت لافتة دعوة الاتحاد الحكومة إلى معالجة الشؤون التربوية بطريقة متوازنة وعلمية بما يحفظ حقوق الجميع من أهل ومعلمين وطلاب ومؤسسات تربوية، ولا سيما الابتعاد عن المعالجات المجتزأة كما حصل سابقاً عند إقرار القانون المتعلق بالدرجات الثلاث.

> تعيش مجدل عنجر تحت ضغط اتهامات أمنية وإعلامية وسياسية
>
> ما صدر في بعض وسائل الإعلام ليس رسمياً أو من مصدر أمني

التي رافقت ما يسمى انفجار المدينة الصناعية في زحلة، أقلقت أهالي مجدل عنجر الذين استغربوا تحميل بلدتهم بالكامل مسؤولية تصرفات بعض شبابها، ومحاولات البعض كتابة سيناريوات أمنية وغير أمنية لمجرد وجود اسم شخص من مجدل عنجر في أمر أو قضية ما. ويقول رئيس نادي الحدود نضال خالد إن «قرينة البراءة غير موجودة عند بعض الأجهزة الأمنية وبعض الوسائل الإعلامية في كل ما يتعلق بمجدل عنجر وأبنائها». ورأى أن «جميع أهالي مجدل عنجر متهمون بالإرهاب، ولو كان الحادث مأساوياً ولا علاقة له بالإرهاب، فالسيناريو الهوليوودي، للأسف، موجود سلفاً في أذهان بعض الأجهزة الأمنية ووسائل إعلام وتنتظر تذيلها بأسماء من مجدل عنجر، وهذا ما يحمّل الأجهزة الأمنية وبعض الإعلامية مسؤولية أخلاقية لتوضيح حقيقة الأمور للرأي العام».

مطالبة أهالي مجدل عنجر بتوضيح الحقيقة كاملة للرأي العام، شدد عليها أيضاً النائب عاصم عراجي، وقال في تصريح صحافي له إن «المتهم بريء حتى تثبت إدانته»، داعياً إلى انتظار البيان الرسمي الذي سيصدر عن الجيش اللبناني أو قوى الأمن، ومؤكداً بقوله: «إننا لن نغطي أي شخص إذا ثبتت إدانته، لكن قبل إعطاء الإثباتات يجب أن تحترم كرامات الناس».

وأوضح عراجي أن الشخص الذي نقل إلى المستشفى «كان محروقاً ولم يكن هناك أي أثر لشظايا»، داعياً إلى «انتظار التحقيقات التي ستبيّن الحقيقة». بدوره، شجب المكتب السياسي الكتائبي، في بيان اجتماعه الدوري أمس «حادثة التفجير التي وقعت في المدينة الصناعية في زحلة، عشية زيارة البطريرك صفير»، مشيراً إلى أنّ «من الصعب التصديق أن ليست لها علاقة بتلك الزيارة الرعوية التاريخية، علماً بأن البطريرك صفير ليس من النوع الذي تخيفه محاولات كهذه، التي نتمنى أن تكون صفحتها قد طويت إلى الأبد». وطالب الأجهزة الأمنية والقضائية المختصة التي وضعت يدها على الملف بـ«وضع الرأي العام اللبناني بشفافية على حقيقة ما كان يُدَبّر».

كلام في السياسة

حين يتطوّع أهل البيت لفتح الملفات...

جان عزيز

غريب قانون المحرّمات لدى الأجسام الكنسيّة. طبعاً، لا يمكن مقارنته بقانون الصمت أو «أومرت» لدى بنيات المافيا. غير أن الكثير من مفاعيل القانونين تتشابه وتتطابق...

يكفي أن تكتب إشارة ما، إلى محرّمة كنسيّة ما، حتى تنهال عليك الاتصالات، عارضةً المزيد، ومتطوعةً لكل إفاضة واستزادة. وكلّها مدقّقة بالوقائع، وموثّقة بالأسماء والبيّنات، وخصوصاً أنها كلّها من مصادر أهل البيت.

تتحدث عن بعض ملفات الكنيسة المارونية، العالقة والمقلقة لأهلها؟ هناك الكثير غيرها: مثلاً هل تعلم أن روما ـ حتى اللحظة ـ لم تقبل بعد بتأجيل انتخاب الأساقفة الثمانية الجدد؟ وهل تعلم أن إيعازاً حَبرياً قد وصل إلى بكركي بضرورة عدم تجاهل المسألة ولا تركها مرجأة من دون مواعيد؟ حتى إن الرغبة الفاتيكانية كانت واضحة بضرورة أن يكون الأساقفة الجدد المنتخبون جاهزين للمشاركة في سينودس الخريف المقبل، وبالتالي أن يكون المجمع قد عُقد خلال أسابيع قليلة، وتكون سيامتهم قد جرت قبل نهاية الصيف...

ثم عن العلاقة بين الانتخاب الأسقفي الجديد، والضجة المثارة حول أحد المسؤولين الإداريين في الصرح البطريركي، هل تعلم أن ترتيباً يُعدُّ من دون ضجّة لإعفاء المسؤول المذكور من مسؤولياته، عبر «نفيه» أسقفاً وزائراً إلى كندا، بحيث تأتي التسوية بلا ضجة ولا مساءلة؟

وهل تعلم أن أسقفاً آخر على أبرشية خارج لبنان أعفي عملياً من مهمّاته، مع أنه لم يبلغ سن التقاعد الأسقفي ــ 75 عاماً ــ وأن الأمر حصل لأسباب «مجهولة»؟ وهل تعلم أن تدبيراً قضى بنقل أسقف من مهمته زائراً رسولياً في منطقة عربيّة، إلى موقع الزائر البطريركي على تلك الأبرشية المجاورة للبنان، إثر تنحية راعيها ومطرانها؟

تريد المزيد؟ هل تعلم أن أحد الأساقفة تقدّم أخيراً باستقالته من مجلس إدارة وسيلة إعلامية شبه كنسيّة، نتيجة خلافات لم تخلُ من الحدّة بين المعنيين؟ وهل تعلم أن مسؤولاً كبيراً غير مدني نقل إلى المسؤولين الكنسيين معلومات دقيقة، تلامس الشكوى، بشأن بعض أهل البيت؟ وهل تعلم أنه ناشد المعنيين معالجتها بالسبل الممكنة؟

لا تكاد تقفل على نفسك هذا الباب، حتى يأتي مَن يفتح لك آخر: أنت تكتب عن الموارنة؟ وماذا عن الكنائس الأخرى؟ هل تعلم أن سينودس كنيسة الروم الملكيين المنتهية أعماله يوم أمس، قد حذا حذو بكركي؟ ذلك أن بين أعضائه ثلاثة أساقفة هم أيضاً قد بلغوا سن التقاعد الأسقفي كنسيّاً. وكان يفترض بالمجمع أن يبادر إلى انتخاب مَن يخلفهم. غير أن المفاجأة كانت أن «العدوى المارونية» انتقلت من بكركي إلى الربوة، حتى إن الحجّة قد قيلت علناً في المجمع: لماذا علينا أن ننتخب ما داموا لم يفعلوا منذ أكثر من سنة؟ وما دامت روما ساكتة عن «التمديد»؟ هكذا انتهى المجمع إلى إبقاء أبرشياته الثلاث ــ في كل من طرابلس وزحلة وبيروت وجبل لبنان ـ مشغولة بأصحاب السيادة المتقاعدين...

تترك الملكيين بحالهم، فيأتيك من يفتح النافذة على «مستقيمي الرأي»: يسألك: لماذا لم تتابع قضية مستشفى رفيق الحريري في جامعة البلمند الأرثوذكسية؟ ألم تعرف أن المسألة وُجدت منذ طرحها قبل مدة طويلة مسألة خلافية داخل المجمع المقدس للكنيسة المسؤولة عن الجامعة والمشروع؟ وأن «المكرمة» الحريرية كانت موضع تحفّظ كبير لدى قسم من الأساقفة؟ وأنها لم تكن لتمر لولا أن صاحب الغبطة وضع ثقله في الميزان، وطالب بإمرارها؟

ثم، ألم تلاحظ ما حصل أثناء حفل التدشين؟ كانت المرة الأولى التي تقيم فيها الكنيسة الأرثوذكسية احتفالاً بوضع حجر أساس، من دون وضعه، لأن الطقوس الكنسيّة الأرثوذكسية تقضي في هذه الحال، برشّ المياه المقدسة، فيما اعتبارات صاحب «المكرمة» تتحفّظ عن ذلك، فاكتُفيَ بإزاحة ستارة عن لوحة رخامية، بعيداً عن موقع المستشفى المنوي تشييده. حتى اللوحة كانت موضع سجال، ذلك أن البعض لفت إلى ضرورة تضمينها مفردة «الشهيد» عند ذكر رفيق الحريري، فيما القاموس الكنسي الأرثوذكسي يحتفظ بهذه المفردة للقديسين من آباء الكنيسة وأبطال إيمانها فقط...

تريد فتح الملفات؟ الأفضل أن تنسى الموضوع، فالنسيان رحمة للمؤمنين.

ما قل ودل

نقل زوّار دمشق امتعاضاً سورياً، من «دعستين ناقصتين» أقدم عليهما النائب وليد جنبلاط، الأولى تصويت وزرائه في الحكومة لمصلحة امتناع لبنان عن التصويت في مجلس الأمن، في جلسة فرض العقوبات على إيران،

والثانية حين سُئل جنبلاط عن إمكان زيارته إلى طهران، فأجاب أنه سيُشاور الملك السعودي في هذا الأمر، ما دفعه إلى الإصرار على إقامة غداء تكريماً للسفير السوري علي عبد الكريم علي بمشاركة جميع حلفاء سوريا في لبنان.

علم وخبر

مستشارو الحريري

قرّر فريق الرئيس سعد الحريري إدخال تعديلات على وضعية بعض مستشاريه، وخصوصاً الذين ينتمون إلى الطائفة الشيعية. وبعد قرار إبعاد إعلاميين عن دائرة التشاور، تتقلص مشاركة النائب عقاب صقر. ويبدو أن أسهم الإعلامي أيمن جزيني ترتفع، وخصوصاً بعدما أظهر ولاءه من خلال مواقف مختلفة. وقد حرص الأخير على رفع منسوب هجومه على قوى المعارضة السابقة، ولا سيما حزب الله.

مماطلة قائمقام

اشتكى عدد من أهالي بلدة ياطر الجنوبية مما سمّوه مماطلة قائمقام بنت جبيل، إبراهيم درويش، وإرجائه أكثر من مرة جلسة كان قد حدد موعدها سابقاً لانتخاب رئيس لبلدية ياطر ونائب له. ويقول المحتجّون إن سبب تطيير الجلسة يعود إلى رغبة أحد الأطراف السياسية النافذة في المنطقة في انتخاب شخص محدد لا تريده أكثرية أعضاء المجلس البلدي.

إرضاء كامد اللوز

بدأ تيّار المستقبل بحث ملف منسّقي المناطق، بعد نتائج الانتخابات البلديّة وظهور خلل في مناطق عدّة ولا سيما في البقاع الغربي. وفي هذا الإطار، يُطالب بعض النواب بتعيين منسّق من بلدة كامد اللوز بعد خوض المستقبل معركة ضدّ رئيس بلديّتها حيدر الحاج وحرمانه من الوصول إلى رئاسة اتحاد بلديّات، بهدف إرضاء مستقبليي هذه البلدة.

وهّاب يشكو القوّات

قدّم الوزير السابق وئام وهّاب دعوى أمام محكمة المطبوعات ضد رئيس الهيئة التنفيذيّة في القوّات اللبنانيّة سمير جعجع، بتهمة القدح والذم، إذ وزّعت القوّات بياناً يصف وهّاب بالمأجور. وتأتي هذه الدعوى بعد مجمعة من الدعاوى القوّاتيّة بحق وهّاب.

تقرير

أرسلان ليس محايداً في جنيف... مع دروز فلسطين

كثيرون بحثوا عن النائب طلال أرسلان في «الصورة الكبرى» التي التقطت في المختارة السبت الماضي، فيما هو كان في سويسرا يجتمع إلى وفد من دروز فلسطين، يتداول معه في بعض القضايا، من رفض الخدمة في الجيش الإسرائيلي إلى المتغيرات السياسيّة، مروراً بمواقف وليد جنبلاط

يؤكد أرسلان أنه لا يزاحم احداً في هذا الملف (الأخبار)

جنيف ـ **بسام القنطار**

جنيف لا تشبه عمّان حيث كان يلتقي النائب وليد جنبلاط «دروز فلسطين»، وبالتأكيد لا تمت بصلة إلى قبرص التي شهدت قبل أشهر لقاء جنبلاط والنائب في الكنيست الإسرائيلي سعيد نفاع. للمرة الأولى تجري مقاربة ملف دروز فلسطين من زاوية حقوق الإنسان، ومن داخل أروقة الأمم المتحدة. أما خارجها، فلقاء يجمع النائب طلال أرسلان ووفداً يمثل مختلف الأطر العاملة على مشروع التواصل ومناهضة الخدمة في الجيش الإسرائيلي.

وأكد النائب أرسلان في حديث لـ«الأخبار» أن هناك الكثير من العمل المطلوب إنجازه على صعيد هذا الملف. أضاف: «الرسالة التي أردت توجيهها من هذا اللقاء أن هؤلاء الشباب ليسوا وحدهم، ورفض التجنيد في الجيش الإسرائيلي هو موقف حضاري يعبّر عن التمسك بالقيم». سمع أرسلان الكثير من الملاحظات على المبادرات السابقة التي طرحت في عمّان وفي قبرص، وحرص على التأكيد أنه لا يزاحم أحداً على هذه القضية، بل سيسعى إلى توسيع حلقة المهتمين بهذه القضية في لبنان والعالم العربي «لأنها قضية لا تخصّ الدروز وحدهم، ومقاربتها يجب أن تكون ببعد قومي بعيداً عن أي عصبية أو حزبية ضيقة».

قبل أن يستقل وفد من دروز فلسطين القطار المتوجه من حيفا إلى تل أبيب، كانوا يعرفون أن قرارهم بالسفر إلى سويسرا للمشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ولقاء النائب طلال أرسلان، فيه من التحدي للدولة التي يحملون جواز سفرها الشيء الكثير. لكن ثمة رسالة أرادوا إيصالها، هي أن التواصل عملية علنية، يؤكدون من خلالها أن علاقتهم مع أبناء شعبهم هي علاقة حق طبيعي بالنسبة إليهم، وواجبهم ومسؤوليتهم أن يعززوها، آخذين في الاعتبار أن إسرائيل تتعامل معها كمسألة أمنية.

لقاء جنيف يعبّر عن رغبة هؤلاء بعدم رهن أي حق طبيعي لعرب الـ48 وأية علاقة ببعدهم الفلسطيني والعربي بالمزاج الإسرائيلي، ولا بقواعد لعبة قمعية تتناقض مع حقّهم الذي يصونه القانون الدولي.

يرفض الوفد مقارنة لقاء جنيف باللقاء الذي جمع جنبلاط وسعيد نفاع وعدداً من رجال الدين الدروز في قبرص قبل أشهر. نحن لا نسعى إلى لقاءات حزبية ثنائية، بل إلى تعزيز التواصل مع مختلف القوى، لكن على نحو موحد يجمع مختلف الأطراف ولا يستثني أياً من الأطر العاملة في قضية التواصل القومي ومناهضة التجنيد الإجباري في الجيش الإسرائيلي. بحسب إحسان مراد رئيس حركة الحرية للحضارة العربية.

لكل واحد من أعضاء الوفد حكاية تروى. الشيخ علي معدي ابن قرية يركا، ينحدر من عائلة حافظت على مسلكها الديني المتوارث. يحنّ الشيخ علي إلى «خلوات البياضة» في حاصبيا التي «خلوت» فيها أيام كانت واقعة تحت الاحتلال. والبياضة وفق توصيف سعيد عقل هي «فاتيكان الدروز». عاد الشيخ علي إلى قريته، مصراً على تحقيق حلمه بتفعيل «خلوات الرغب» التي أنشئت قبالة قريته يركا قبل زمن النكبة، لكن المشروع كان دونه عقبات كثيرة أهمها الحرص على أن تكون خلوات الرغب مكاناً للتعبّد فقط بعيداً عن أي طقوس عسكرية أو سياسية. ورغم معارضة المؤسسة الدينية الرسمية بنيت «الرغب» بهمّة الذين يعرفون قيمتها، ورغم تحوّلها إلى صرح ديني قل نظيره، لا تذكر هذه الخلوات في مجلة «العمامة» التي تصدرها شهرياً الهيئة الدينية بقيادة الشيخ موفق طريف، رغم أن صفحات المجلة مخصّصة للحديث عن الإنجازات المتعلقة بالأوقاف والمقامات الدينية.

حمل ممثل ميثاق المعروفيين الأحرار حمد صلالحة، إلى النائب طلال أرسلان، طلباً واضحاً، بضرورة استكمال مشروع التواصل وزيارات المقامات الدينية المقدسة في لبنان وسوريا الذي توقف عام 2007، مؤكداً استعداد المئات من رجال الدين الدروز للقيام بهذه الزيارات وتعزيزها، رغم أنهم يتعرّضون للمحاكمة والملاحقات القضائية والتقييد والمنع من السلطات الإسرائيلية.

إلى جانب الشيخ معدي، حضر نايف سليم، ممثلاً لجنة المبادرة الدرزية، وهي الإطار الأعرق في مناهضة التجنيد الإجباري. أمضى سليم ما يزيد على ثلث سنواته الخمس والسبعين تحت الإقامة الجبرية في قريته البقيعة. قاد المناضل الشيوعي النضال بعد فرض التجنيد الإجباري إلى جانب الشيخ فرهود فرهود والشاعر سميح القاسم وآخرين. وهو يفتخر بأبنائه الثلاثة وليد وفراس وعروة الذين اعتقلوا لسنوات في السجون العسكرية بعد رفضهم الخدمة العسكرية في الجيش الذي يقمع شعبهم.

أمثال أبناء أبو وليد عشرات من الشباب الذين طمست سيرتهم النضالية ولا يعرف عنهم أنهم جزء من الحركة الأسيرة في السجون الإسرائيلية. من بين هؤلاء حضر إلى جنيف فادي نفاع وثائر خير. لم ينتظر فادي ابن قرية بيت جن أن يُستدعى إلى الجندية. أراد أن يسجل سابقة في هذا الملف، فلم يسجل فارّاً من الجندية، بل كان أول أسير يسلم نفسه إلى الشرطة العسكرية في اليوم الذي سبق موعد التحاقه. وقف فادي في المحكمة عام 1987 وقال للقاضي: «أرفض أن أخدم في جيش يقمع شعبي، لست مجنوناً ولا متديناً ولا نادماً، ودافعي للرفض ليس أخلاقياً، بل سياسي نابع من اقتناعي بأن مكاني ليس هناك».

«اليوم هناك العشرات من أمثال فادي نفاع في السجون»، بحسب ما يفيد المحامي يامن زيدان، الذي يختصر فيلم عرضته قناة الجزيرة مسيرة «عودته إلى الذات». الشاب الذي قتل اثنان من أشقائه في معارك خاضها الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان وفي الضفة الغربية، قرر كغيره من الشباب أن يدخل سلك الشرطة، وألحق بمديرية السجون الإسرائيلية. هناك، كان يامن على موعد مع لقاء غير منتظر مع سمير القنطار. لم يحتج إقناع يامن بترك السلك إلى دروس خصوصية في الوطنية، بل مجرد وعد بأن يصبح المحامي الشخصي للأسير اللبناني كان كافياً لترك يامن سلك الشرطة وإكماله تعليمه والعودة إلى سجن هداريم محامياً بدل أن يكون سجّاناً.

في اللقاء الذي حضره إلى أرسلان منهل، نجل الشهيد صالح العريضي ومستشار أرسلان الباحث حسن حمادة، توافق المجتمعون على ما اصطلحوا على تسميته «إعلان جنيف»، الذي طالب الهيئة الدينيّة في أراضي الـ 48 منع إجراء أي من هذه الطقوس في المقامات، لأنها مقامات للتنسك والتعبد والتقرب إلى الله، وليست مكاناً لقسم اليمين العسكري والاحتفال ببدعة «يوم الجندي الدرزي»، ولا مكاناً للاحتفال بما يسمى «عيد استقلال إسرائيل» الذي سيبقى يوماً لنكبة الشعب الفلسطيني.

الخلاصة الأهم التي تضمنها «إعلان جنيف» هي الدعوة إلى وحدة مختلف الأطر الوطنية التي تعمل على رفض التجنيد والتواصل القومي. وأقر الإعلان خطة عمل تتضمن تنظيم مؤتمرات وورش العمل، بهدف تحديث الإحصاءات وتوثيق التجارب وتكريم المناضلين من أسرى سابقين وناشطين. إضافة إلى تفعيل إصدار الدراسات والكتب والنشرات والمواقع الإلكترونية، وذلك بهدف ردم الفجوة الكبيرة في العالمين العربي والإسلامي في هذا الموضوع.

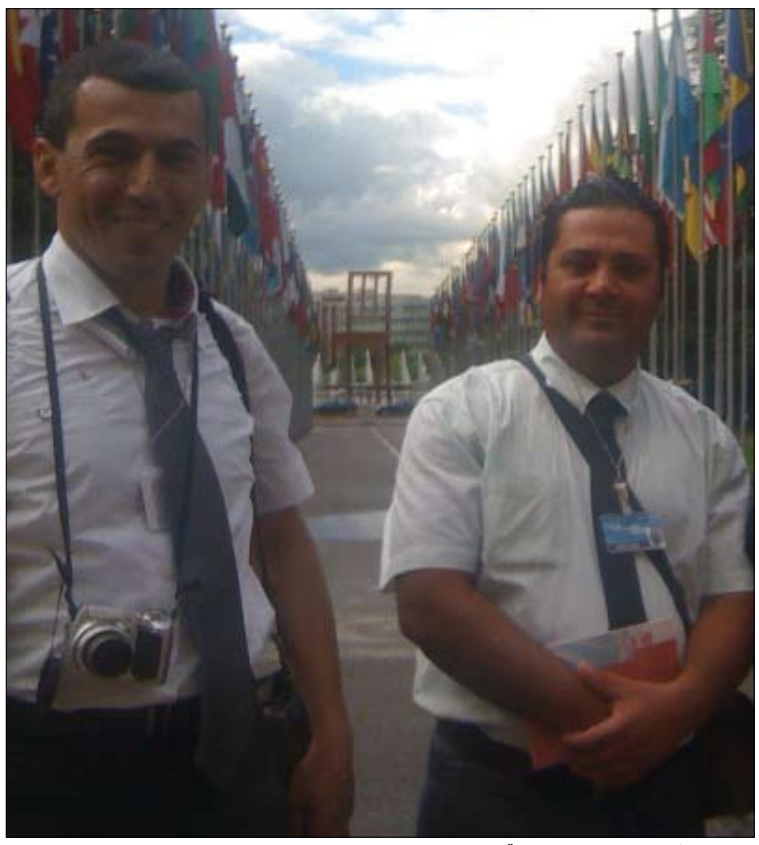
انتقد الوفد تقرير اسرائيل الذي قدم الى «الإستعراض الدوري الشامل» لمجلس حقوق الانسان

أرقام وتواريخ

في قرية يركا أكثر من ألف شاب استحصلوا على شهادة طبية تثبت أنهم يعانون تخلفاً عقلياً للتخلص من التجنيد الإجباري.

في قرية الدالة أكثر من ألف شاب استحصلوا على شهادة متدين، لأنها تمنحهم حق الحصول على عفو من التجنيد الإجباري.

في قرية أبو سنان سجلت السنوات الماضية رمي ما يزيد على 200 قنبلة لإثارة النعرات الطائفية بين الدروز والسُّنة، ولم تتوصّل الشرطة إلى أدلة على هوية من يقفون خلفها.

في قرية المغار بُني أكثر من 1000 بيت لم تُعطَ لها رخص، وغرّم أصحابها بأكثر من 50 مليون شيكل. فيما بني في تل أبيب 67 ألف بيت بدون رخص، ولم يهدم أي منها. وتبين الإحصاءات أن 60 في المئة من بيوت الدالة وعسفيا بنيت بدون رخص.

في 31 كانون الأول 2008 سجلت سابقة في الصلاة على جثمان الجندي في الجيش الإسرائيلي، لطفي وجيه نصر الدين (38 عاماً)، حيث حُذفت المقاطع التي تؤكد أن المذهب الدرزي هو مذهب إسلامي، ولقد ووجهت هذه الخطوة برفض من عدد من رجال الدين، وتبين أن من يقف وراءها النائب السابق في الكنيست الإسرائيلي أمل نصر الدين.

مجلس حقوق الإنسان

شارك الوفد في أعمال الدورة الرابعة عشرة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وتبين للمشاركين أن التقرير الإسرائيلي الذي قدم إلى «فريق العمل المعني بالاستعراض الدوري الشامل» الذي ينظمه مجلس حقوق الإنسان يتضمن الكثير من المغالطات والتعمية عن التمييز العنصري الممارس. وطالب الوفد بضرورة إلزام إسرائيل باحترام قرارات هيئات الأمم المتحدة، والوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وتعديل القوانين واللوائح التنظيمية والسياسات المتعلقة بحرية الاجتماع، والحق في الاحتجاج على الانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان، ولا سيما التجنيد الإجباري والخدمة العسكرية في صفوف الجيش الإسرائيلي، التي تمثّل مساً في الحقوق القومية والإنسانية المتعارف عليها، حيث إن أبناء الأقليات القومية في عدة دول مُعفَون من الخدمة الإلزامية، فكيف إذا كانت الدول التي يعيشون فيها في حالة حرب مع أبناء شعبهم؟

رافض الخدمة ولاء نفاع

المشهد السياسي

فرملة لسفينتي الإغاثة تبدأ من لبنان؟

يبدو أن حملة التهويل والضغط الإسرائيلية ضد سفينتي الإغاثة لقطاع غزة «جوليا» و«مريم»، بدأت تؤتي ثمارها في لبنان، حيث تطوّع أحد أعضاء كتلة المستقبل النيابية لدقّ ناقوس الخطر بأن السفينتين ستورّطان لبنان في حرب جديدة، ولذلك فـ«المطلوب أن لا نعطي إسرائيل ذريعة»

حوري: جوليا ومريم ستورطان لبنان في حرب جديدة (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

حتى يوم أمس، كان لبنان لا يزال مشغولاً بالسجال حول «الحياد» والمواقف الخارجية لبعض المسؤولين اللبنانيين، لكن ارتفاع منسوب التهويل الإسرائيلي على مهمّة السفينتين «جوليا» و«مريم»، وبروز صوت نيابي يرى تداعيات لهذه المهمة، قد يفرضان على المشهد المحلي سجالاً جديداً: الإصرار على انطلاق السفينتين أو عدم السماح لهما بالانطلاق.

إسرائيل استكملت أمس عدّتها التحريضية على حملة الإغاثة اللبنانية لقطاع غزة، حيث انضم رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، إلى من سبقه من المسؤولين الإسرائيليين، في اتهام حزب الله بأنه يقف وراء هذه الحملة «برغم أنهم يحاولون إخفاء ذلك»، مستنداً في اتهامه إلى أن منسّقة سفينة مريم سمر الحاج سبق أن التقت الأمين العام للحزب حسن نصر الله. وقال في عرض سياسي عام أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست: «ينبغي أن ندرك أن الحديث يدور حول محاولة من جانب إيران وحزب الله لاختراق الحصار البحري الأمني على حماس»، مبرّراً أي إجراءات ضد السفينتين بأن «قرار الحكومة الأمنية بتخفيف الحصار عن غزة يعطينا سبباً مشروعاً في نظر أصدقائنا في العالم لتعزيز الحصار الأمني مع رفع الحصار المدني».

وما جزم به نتنياهو، احتاط له وزير دفاعه إيهود باراك بكلمة «ربما»، قائلاً بعد لقائه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في نيويورك «سمعنا من وسائل الإعلام أن هناك بعض المنظمات التي ربما كانت مدعومة من منظمات إرهابية مرة أخرى، تحاول إرسال سفن إلى غزة. يتعيّن عليّ إبلاغ الجميع أننا نرى عمل ذلك غير مسؤول إلى حد ما». وحمّل الحكومة اللبنانية المسؤولية «عن أي سفن تنطلق من موانئها وعن أية مواد يحملها الأشخاص معهم إليها لأنه يمكن أن يحصل احتكاك قد يؤدّي إلى وقوع عنف غير مبرر على الإطلاق. ولا يمكن تبريره ما دامت الطريق إلى غزة مفتوحة كما كانت مفتوحة حتى قبل القافلة الأخيرة لكل ما هو حاجة إنسانية».

وإذ رجح رئيس قسم العمليات في هيئة الأركان العامة الإسرائيلية العقيد إيتسيك تورجمان، وصول سفينتي كسر الحصار، إلى مقابل السواحل الإسرائيلية نهاية الأسبوع الجاري، نقلت صحيفة «معاريف» عن مسؤول عسكري قوله: «إننا نستعد لمروحة من الاحتمالات، ولا يزال من غير الواضح لدينا أي سفن ستتجه نحو غزة ومَن يوجد على متنها. لكننا في كل الأحوال سنمنع أي سفينة من الوصول إلى غزة».

ويبدو أن هذا التهويل بدأ يلقى صدى في لبنان، فالنائب عمار حوري، بعد تمهيده بأن «النية من وراء هاتين الباخرتين وطنية وقومية تجاه قضية حصار غزة التي يجب أن ندعمها»، يرى أنه «يجب أن نتكلم بشيء من العقل والحكمة كي لا نورط بلدنا في أمر جديد ونسبّب معركة جديدة أو حرباً جديدة»، وقال: «المطلوب بعد الانتصار الكبير الذي حققناه (نتيجة أسطول الحرية) أن لا نعطي إسرائيل ذريعة فتحقق هي انتصاراً علينا في السياسة».

> غانم يربط منح الحقوق الإنسانية للفلسطينيين بدخول الدولة إلى المخيمات لـ... تنظيمها

حزب الله وهجوم مضاد

في ما خصّ السجال الداخلي، واصل حزب الله هجومه المضاد على الحملة عليه، وقد رأى النائب نواف الموسوي أن هدفها الحقيقي هو رئيس الجمهورية في محاولة لتقييده «بالابتعاد عن الثوابت الوطنية باسم الحياد»، وأنها «تتغذى من عقلية انعزالية كانت ترى في لبنان وطناً قومياً لها، ثم صارت ترى فيه ساحة تخوض فيها حرباً ضروساً تعتبر فيها أن الطوائف الأخرى تهديد وجودي لها». وانضم إلى النائب وليد جنبلاط بالقول إن هذه العقلية هي «عقلية اليمين الديني القومي المتطرف الحاقد على الله لأنه خلق بشراً غيرهم».

أما عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبو زينب، فرد على موقف منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد، من زيارة وفد الحزب للسفارة البابوية، قائلاً إن سعيد «الذي ما زال يقاتل طواحين الهواء السياسية، جمح به خيال الريبة والتوجس والخروج عن الواقع، وضيق الأفق، إلى عدم تحمّل التواصل الطبيعي مع السفارة البابوية، ولأنه مفتون بالشكاوى على الآخرين لدى من يعرفهم جيداً، أسقط منطقه البائس على لقاء كان محتواه الفعلي تعزيز أواصر العلاقة والفهم المشترك للأمور ونشر المحبة بين اللبنانيين والتأكيد على لبنان الرسالة التي نسيها سعيد وسط تراكمات إبغاله بتحميل الآخرين مسؤولية فشله الانتخابي».

وفي رد غير مباشر على الرئيس أمين الجميّل، قال الوزير علي عبد الله إنه لا يرى كلمة حياد «إلا رديفة لعبارة السلام مع إسرائيل»، لافتاً إلى أن لبنان هو دولة مواجهة مع العدو و«كان ولا يزال في قلب الصراع، بل هو عنوان له»، وليس دولة حياد، مستغرباً «محاولات البعض بثّ خطابات التفرقة والنزاع في ظل وجود انسجام وتناغم داخلي، وخصوصاً في ما يختص بالقضايا الإقليمية».

وتعليقاً على مواقف البطريرك الماروني نصر الله ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، من دون تسميتهما، انتقد النائب السابق إسماعيل سكرية المواقف التي ساوت «الشقيق السوري بالعدو الإسرائيلي»، وتلك التي وضعت «المقاومة وسلاحها الرادع للعدوان بمستوى الخطر الأكبر على لبنان من العدو ذاته». ورأى أمين الهيئة القيادية لحركة المرابطون العميد مصطفى حمدان، بعد زيارة الهيئة للعماد ميشال عون، أن التصريحات اللبنانية في الخارج «الأسبوع الماضي»، كانت بإشراف ناظر القرار 1559 تيري رود لارسن، وأن الهدف منها «زرع حرب أهلية لبنانية»، منبهاً من «خربطات يخطط لها لارسن، ولا سيما بعد خروج الأميركي من المنطقة».

وفي المقابل، استغرب النائب نبيل دو فريج، ردود الفعل على كلام صفير، وقال: «لا بد من احترام الرأي الآخر وليس مهاجمته إذا لم نتوافق معه». ورأى النائب حوري أن استخدام صفير عبارة «ما يسمّى حزب الله» هو «محطة كلام»، منتقداً رد الحزب على ذلك، بالقول: «الإخوة في حزب الله اعتادوا ردود الفعل العنيفة».

ولم تستطع هذه الأجواء حجب موضوع الحقوق الإنسانية للفلسطينيين، وجديده أمس ما قاله النائب روبير غانم بعد ترؤسه جلسة للجنة الإدارة والعدل، من أن اللجنة ستدرس الاقتراحات الأربعة في هذا الشأن، التي أحالها الرئيس نبيه بري إليها، «إما أن تعدلها وإما أن تقبلها كما وردت»، مشيراً إلى أن عدم إنهاء درسها «لا يسقط المهلة التي أعطاها الرئيس بري» وهي 13 الشهر المقبل. لكن اللافت هو ما قاله غانم لاحقاً، حيث ربط إعطاء هذه الحقوق بدخول الدولة اللبنانية إلى المخيمات «وأن يكون لديها سلطة لتنظيمها».

مناشير صيدا: استحضار خطابات وأخطاء لغوية

نادر فوز

لا تزال المناشير التي «رميت» في قرى شرقي صيدا وعند أطراف مدينة جزين، تثير البلبلة في نفوس المواطنين. ثمة من استبق التحقيق وأطلق الأحكام، رابطاً تلك المناشير و«التفجير» الذي وقع في زحلة، وثمة من اعتبر القصاصات رداً على تأجيل ملف الحقوق الفلسطينية. وفي هذا إشارة واضحة إلى احتمال قيام جهة فلسطينيّة أو أفراد فلسطينيين بتوزيع تلك القصاصات. وهناك وسائل إعلام سارت في اتجاه تعزيز الخوف والقلق، فتبنّت روايات وتحليلات لم تثبّتها التحقيقات الأمنية بعد. وفي انتظار انتهاء التحقيقات يمكن الوقوف، في البيانات تلك، عند بعض النقاط:

أولاً، الركاكة اللغوية والعسر في الكتابة، إضافة إلى العجز في التعبير، وعدم معرفة كاتب البيان بأدبيّات من يحاول الإيحاء بأنه مكتوب باسمهم.

ثانياً، الالتباس الذي تتركه عبارتا «ولاية صيدا والضواحي» و«إن علي بالحق ولي الله» (لاحظ الخطأ النحوي، فالصحيح: إن عليّاً بالحقّ وليّ الله)، ففيما توحي الأولى بأن المقصود منها هو الإشارة إلى طرف إسلامي سنّي، تلفت العبارة الثانية إلى يد شيعية.

فتلك المناشير، بحسب العديد من أهالي المنطقة، تترك انطباعاً بأنها عمل صبياني أكثر منه احترافياً.

ولأن المناشير موجّهة «للنصارى المسيحيون اللبنانيون» (وفي هذه الجملة أيضاً لم يحترم كاتب المنشور قواعد اللغة)، تتّفق الأحزاب المسيحية على موقف استنكار هذه الأفكار المسمومة التي تدعو إليها القصاصات. فيصفها النائب آلان عون الأمر بـ«العمل الشيطاني»، مشدداً على أنّ «الوعي أكبر من هذه التفاهات، ويمكن تجاوز كل شيء». يضيف عون إلى وجود بعض الأخطاء التي حصلت أخيراً، «وتحديداً في الجلسة الأخيرة لمجلس النواب وما لحقها من مواقف سياسية وإعلامية أرادت استحضار صراع بين الطوائف أو عودة إلى الاختلاف المسيحي ــ الفلسطيني». يكتفي عون بهذا الموقف، رافضاً توجيه أي اتّهام بانتظار انتهاء التحقيقات اللازمة.

كذلك، شجب المكتب السياسي الكتائبي، «البيانات المشبوهة التي صدرت ضد الوجود المسيحي في قرى جزين، شرقي صيدا وضواحيها»، معتبراً أنها «تخرج في شكلها وتوقيتها، عند نشرها تحت جنح الظلام ومضمونها، عن طريق التعايش المشترك». وطالب «الدولة بتحمل مسؤولياتها في هذا الإطار».

في ظل ذلك، يلاحظ أن نواب القوات اللبنانيّة والمسؤولين في معراب لم يعلّقوا على الحدث الجنوبي، وانحصرت رد الفعل القواتي ببيان أصدرته قيادتها في صيدا ــ الزهراني، استنكرت فيه المناشير. وربّما السرّ وراء الهدوء القواتي وجود رئيس هيئتها التنفيذية، سمير جعجع، في الخارج. وثمة من ينقل عن أجواء معراب القراءة التي تتلخّص بأن «في لبنان وخارجه، من يريد إعادة تركيب الاصطفافات وتحويل الصراع إلى إسلامي ــ مسيحي». وإصبع الاتهام، كما في السنوات الخمس الماضية، إلى سوريا، «فهذه تعيش على الفرز المسيحي ــ المسلم. فكسر الوحدة المسيحية ــ الإسلامية، هو كسر لـ14 آذار». وهناك اتهام آخر: «يناسب حزب الله وجود بركان ينفجر في أي لحظة، إذ في إمكان الحزب استغلال نيران هذا البركان لإثارة البلبلة عند التلويح بتقارير المحكمة الدولية ونتائجها».

تحقيق

يتحمل المتطوعون صوت مرور السيارات فوق رؤوسهم (هيثم الموسوي)

من يسعف الدفاع المدني في الحارة؟

ضاقت الدنيا في الضاحية الجنوبية بمركز للدفاع المدني في حارة حريك، فلجأ، كالمتشردين، تحت جسر الحازمية ــ طريق المطار قرب طلعة المهنية العاملية. وفيما ينتظر المشردون نجدة الناس، فإن فريق المركز المكوّن من 12 متطوّعًا، يهب لنجدتهم متجاوزاً حدود الجغرافيا

منهال الأمين

لا يخلو مركز الدفاع المدني في حارة حريك من المتطوعين الإثني عشر، يتناوبون على الخدمة تحسبًا لأي طارئ. لا يعكر صفو المكان إلا أصوات السيارات والشاحنات التي تمر فوق رؤوسهم على جسر جادة الشهيد عماد مغنية، ذهاباً وإياباً، فكل شيء مؤمّن: تلفزيون وستلايت، براد، غسالة، كمبيوتر، إضافة إلى طاولة بينغ بونغ «تقطع أوقات الجهوزية بالتسلية»، كما يقول أحد المتطوعين.
وبحسب مصدر واسع الاطلاع رفض ذكر اسمه، «فقد كان للمركز دور بارز خلال حرب تموز 2006، وبعده صار العبء أكبر، كونه يغطي منطقة مكتظة بالسكان من حارة حريك وصولاً إلى عالية»، بسبب قصور مراكز تلك المناطق.
وهذا المركز يعد «مكانًا مثاليًا»، بحسب «الداعم الرئيسي لاستمراره»، أي نائب رئيس بلدية حارة حريك أحمد حاطوم حسب ما يصفه العاملون، الممتعض من الاعتراض على مكانه ومن «بقاء الاتفاق على إنشاء المركز منذ البداية مجرد كلام نظري».
فبعد إقرار إنشائه في عام 2004،

سيدات الخيام يزيّنّ جدران أحيائهنّ

بدأنا بالرسم قبل وصول المصطافين (الأخبار)

الخيام ـ كامل جابر

استبقت سيدات «جمعية سيدات الخيام للتنمية»، موسم الصيف وعودة أبناء البلدة القاطنين في العاصمة بيروت وخارج المنطقة، بتزيين جدران بلدتهن بلوحات ورسوم فنية. بدأ المتطوعون والمتطوعات مشوارهم، أمس، من معتقل الخيام، على أن يستكملوه نهاية الأسبوع الجاري عند المدخلين الشمالي والغربي، وفي وسط الساحة، حيث ستنفذ لوحة من أربعة أمتار عرضاً، وثلاثة ارتفاعاً.
«بدأنا نشاطنا برسم الجداريات وتلوينها، قبل قدوم المصطافين من أبناء بلدتنا، والزائرين الذين يتوافدون في ذكرى عدوان تموز 2006، إلى المعتقل، لنقول إن البلدة التي قاومت الاحتلال، هي عينها التي يتذوّق أهلها الفن»، تقول رئيسة الجمعية صباح أبو عباس.
أشرف على تنفيذ الرسوم الفنان الدكتور يوسف غزاوي. أما من نفذ هذه الأعمال، «فنحو عشرين شاباً وصبية، تتراوح أعمارهم بين 16 و25 سنة». تضيف صباح. تردّد الشبان بداية حيال الفكرة، وخصوصاً أنهم لم يسبق لهم أن شاركوا في مثل هذه النشاطات. ويؤكد غزاوي، بعد تلمّسه إتقان الشباب في تنفيذ الأعمال «إن بينهم مجموعة من الموهوبين، لو توافرت لهم ظروف المتابعة، لنموا فعلاً مواهب قديرة في الرسم والتلوين». ولم يسبق للجمعية القيام بمثل نشاط الرسم على الجدران، لذلك استعانت بتمويل من جمعية «أو تي إي» التي غطّت جزءاً من التكلفة، وتحمّلت الجمعية الجزء الآخر. أما البلدية، فقد أسهمت بأعمال تنظيف الجدران، «وحضر رئيس البلدية وعدد من أعضاء المجلس معنا على الأرض، وأبدوا بعض الملاحظات، لكنهم أكدوا من خلال مشاركتهم، أنهم معنا في ما ننفذ»، تقول أبو عباس.
عدا الصعوبات المادية، ثمة تحدّ كبير تفرضه المحافظة على الجداريات والرسوم من التخريب والتشويه، «وقد طلبنا من الشباب المشاركين والمتفرجين في البلدة، أن يقوموا هم بحماية هذه الأعمال، لتكون مهمتهم الأساسية في تحمل هذه المسؤولية»، كما تضيف صباح. وإلى نشاط الرسم، ستعرض سيدات الخيام فيلماً تسجيلياً مدته 15 دقيقة، يتناول مشاريع المرشحين إلى بلدية الخيام قبل فوز بلديتها بالتزكية. أما الهدف؟ فتشير صباح «من أجل الوقوف على ما يفيد البلدة من أفكار ورؤى كانت تشكل أحلاماً لعدد كبير من أبناء البلدة».

العدّ العكسي لإبحار «ناجي العلي» و«مريم» بدأ

طرابلس ـ عبد الكافي الصمد

تستعد الباخرة «جوليا»، أو «ناجي العلي» كما أطلق عليها ناشطون لبنانيون وعرب وأجانب يهدفون عبرها إلى كسر الحصار الذي يضربه الإسرائيليون على قطاع غزة، لمغادرة مرفأ طرابلس في غضون أيام قليلة، بعدما أنجزوا الترتيبات الإدارية والقانونية المطلوبة التي كانت تعيقهم. ففي هذا المجال سمحت إدارة المرفأ للباخرة بالدخول إلى حوضه مساء أول من أمس بعدما تقدمت بطلب رسمي عبر وكيلها البحري، ووضعت عليها حراسة أمنية مشددة، بحيث منع دخول أي شخص إليها أو خروجه منها إلا بإذن رسمي، لأن «الأمور حساسة جداً، ونريد أن نعمل حساباً لكل شيء»، حسب ما أوضحت لـ«الأخبار» مصادر معنية في المرفأ.
وأشارت المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها إلى أنه «لا نعرف متى ستغادر الباخرة المرفأ، لكن القائمين بالحملة يعملون على تجهيزها، إذ سيشحنون فيها مساعدات إنسانية لقطاع غزة، وهم سيجلبون هذه المساعدات اليوم على أن يضعوها في عنابر السفينة غداً»، لافتة إلى أن الباخرة «ستخضع للفحص التقني والفني كي تستوفي الشروط اللازمة لمعرفة مدى ملاءمتها القوانين اللبنانية والدولية، إضافة إلى اشتراط عدم ذهابها مباشرة إلى غزة».
وأكدت المصادر أنه «لن يسمح للباخرة بمغادرة لبنان إلا بعد استيفائها كل الشروط اللازمة، والتقيد بشروط السلامة العامة، وهذه شروط ينبغي توافرها 100%»، كاشفة بالمقابل أن «تحميل الباخرة بالمساعدات لم يحصل بعد، إضافة إلى تعيين طاقم لها، وهو أمر يتوقع إنجاز المشرفين له قريباً»، ومتوقعة أن «تغادر الباخرة مرفأ طرابلس هذا الأسبوع».

> **حمولة سفينتنا مساعدات طبية وحاجيات للأطفال وأدوية سرطان للرحم**

من جهتها، أكدت الناشطة سمر الحاج التي ستبحر على متن سفينة «جودت»، أو «مريم» كما أطلق عليها، أن «العد العكسي لإبحار السفينتين معاً قد بدأ»، موضحة أنه «لم نحدد موعداً بعد، لأننا لا نريد أن نعطي الإسرائيليين معلومات عنا، بل خداعهم، حتى أن من يسألنا متى ستسافرون نقول لهم أمس!؟».
وأشارت الحاج إلى أنه «لن نطلب إذناً من إسرائيل للسماح لنا بدخول غزة لأننا لا نعترف بها»، كاشفة عن «وجود 3 احتمالات لوجهتنا بعد مغادرتنا لبنان، وهي قبرص واليونان ومدينة العريش في مصر». وتوضح أن «حمولة سفينتنا ستكون مساعدات طبية وحاجيات للأطفال، وأدوية سرطان للرحم وللأطفال، وأن رجل الأعمال الفلسطيني ياسر قشلق تبرّع بتحمّل تكاليف الحملة».

«استأجرت البلدية على عجل مكاناً خلف كنيسة حارة حريك، لإقامة العناصر وإيقاف الآليات برغم العوائق القانونية التي تمنع البلدية من إبرام عقود استئجار».
إلا أن المكان بعد 3 سنوات أصبح غير ملائم، بسبب تململ الأهالي وتزايد السكان والسيارات في المنطقة، إضافة إلى مدّ وزارة الداخلية المركز بآليات إضافية نظرًا لاتساع رقعة مهمّاته»، هنا «لجأت البلدية ـ يضيف حاطوم ـ إلى «حل» على قاعدة «شو اللي جبرك عالمر؟»، فانتقلت آليات المركز، وهي عبارة عن إطفائية وجرافة وونش و3 إسعافات، إلى المقر الحالي تحت الجسر، فيما بقي العناصر في المركز القديم. ولكن برزت عقبات ميدانية، وخصوصًا أثناء الحالات الطارئة، لناحية انتقال المتطوعين بين مركز إقامتهم، ومكان الآليات، إضافة إلى تعرّض هذه الآليات للسرقة والتخريب بسبب غياب الحراسة، فكان أن ابتكرت البلدية حلاً آخر قضى بالتحاق العناصر بآلياتهم، من خلال تأمين هنغارين بحالة جيدة للمنامة والجلوس.
ويعترض حاطوم على منتقدي مكان المركز «فمن يحتج إلى النار يحملها بيده»، مشيرًا إلى أن «اللجوء إلى الجسر مردّه انعدام الخيارات البديلة، كما أنه بعد تجهيز المركز أصبح مقبولاً، إضافة إلى توفير إيجار المركز لمصلحة العناصر ومتطلباتهم».
ويشدد على اعتبار المركز «من أكثر مراكز المديرية تجهيزاً»، ويعزو سبب حماسته الشخصية إلى «الجهد الكبير الذي بذله عناصره، وخصوصًا خلال حرب تموز وبعدها، حين أصبحت المنطقة منكوبة».
وهو يرى بناءً على الإمكانيات المتوافرة ومشكلة التوظيف «أن وجود هؤلاء العناصر النشطين تحت الجسر إنجاز بحد ذاته». إلا أن هذا لا يمنع البلدية من التفكير في بديل لائق «ندعو أهل الخير لتأمين قطعة أرض نستأجرها لعشر سنوات، تستوعب منشأ محدودًا لإقامة العناصر، ومكانًا فسيحًا لمواقف الآليات، وهذا برأينا أفضل».
لا يقبل حاطوم التقليل من أهميّة دور وزارة الداخلية ومديرية الدفاع المدني في ما يجري، «خصوصًا بعد حرب تموز»، ولكنه يشدد على أنه «إذا تخلى كل الناس عن المركز فنحن لن نتخلى عنه، من زاوية الحاجة المؤكدة لوجوده». ويعتب على الدولة التي «تريد لهؤلاء الشباب أن يعيشوا على الصدقات»، فواحدهم «طبيب يداوي الناس وهو عليل»، مطالباً الحكومة بتحمّل مسؤولياتها تجاه هؤلاء

> يغمز البعض إلى ميزانيات ثابتة لمراكز حساسة سياسيا أو مناطقيا

«الجنود المجهولين، ولا نعرف قيمتهم إلا حين نحتاج إليهم، وهم أولى الناس بتأمين رواتب ثابتة وضمان صحي، إذ يقتصر الأمر على هبات ومساعدات من هنا وهناك تقدمها لهم البلدية، وتأمين استشفاء خفيف ولقاحات لأطفالهم في المركز الصحي التابع للبلدية». وهناك حركة يومية في المركز، تغطيها البلدية، لناحية الطعام والمحروقات ومصروف الكهرباء والمياه. كما تكفّلت بتأمين رواتب ثابتة لأربعة عناصر من المتطوعين. وفيما يصف حاطوم وزارة الداخلية «بالقاصرة حتى ننصفها في عجزها عن دعم الدفاع المدني برغم دوره الأساسي»، يسأل: «هل يمكن الاستغناء عن دور الدفاع المدني في لبنان؟». ليجيب: «إذا كان الجواب نعم، فليذهب الشباب إلى منازلهم. أما إذا كان الجواب لا ـ وهو كذلك عملياً ـ فلماذا التعامل معهم كأنهم غير موجودين».
يجيب المدير العام للدفاع المدني العميد درويش حبيقة عن أسئلة «الأخبار» على قاعدة «ما تشكيلي ببكيلك»، فهو يؤكد أن المديرية ما كانت لتفتح مراكز في المناطق لولا مطالبة البلديات أولاً، ودعمها للفكرة ثانيًا، وهذا هو الأهم، لأن «ميزانيتنا تتناقص عامًا بعد آخر، فقد كانت 24 مليارًا وتقلصت إلى 20 مليوناً». كذلك فإن مشكلة التوظيف والاعتماد على المتطوعين بنسبة قد تصل إلى 90%، ما زالت تحاصر عمل المديرية، وبحسب حبيقة فإن عديد الموظفين خُفّض من 1400 إلى 750». أما عن وضع مركز الحارة، فيؤكد أن لا حل بيد المديرية ما دامت حال موازنتها على ما هي عليه.
وفيما يغمز بعض المصادر إلى أن هناك ميزانيات ثابتة لبعض المراكز «الحساسة سياسيًا أو مناطقيًا»، يؤكد حبيقة أن المديرية «لا تفرّق بين أبنائها، فلو تسلّمنا 50 قميصًا أو مئة حذاء، فسنوزعها بالتساوي، هذا إذا تسلّمنا»، واصفًا المديرية بأنها «وادي الدموع» التي يبكي الناس على كتفها، ولكن تبقى قدرتها على التحمل محدودة جدًا.

لميرفت كليتان وثلاثة أولاد مرضى

مي الصايغ

غصّ بيت الطبيب أول من أمس بأطفال، منهم من جاء وقد شعّت عيناه أملاً بحياة جديدة توهب له، ومنهم من حظي بعطية متبرع حيّ، أو كريم مات ليعيش مرة أخرى بجزء منه في أجسادهم الصغيرة. المناسبة كانت «اليوم العربي الثاني لأمراض الكلى عند الأطفال»، الذي نظمته جمعية الطفل المصاب بالكلى، بالتعاون مع المركز السعودي لزراعة الأعضاء. أما المدعوون، فكل المعنيين: مرضى على لائحة انتظار زرع الأعضاء، واهبون أو أهل واهبين مثل رحيلهم فرصة حياة لمرضى. أطباء معنيون إلى جانب وزارة الصحة وجمعيات وأندية، مثل الجمعية اللبنانية لأمراض الكلى والضغط، الجمعية اللبنانية لطب الأطفال، اتحاد أندية الليونز الدولية، والاتحاد اللبناني لرعاية الطفل.
بتول حمود، ابنة الخمس سنوات، كانت هنا أيضاً. الصغيرة خضعت لعملية زرع كلية منذ 3 أشهر ونصف شهر، بعد معاناة نحو 3 سنوات من آلام غسل الكلى. كيف يتحمل هذا الجسد الصغير تلك الأنابيب وذاك الوجع؟ إنها رواية أخرى. إلا أن مشاهدة هذا الوجع دفع بوالدتها إلى التبرع بكليتها لفلذة كبدها.
والدة بتول ليست أحنّ على أولادها من ميرفت حمادة. لكن ليس لميرفت إلا كليتان، فيما أولادها الثلاثة (فتيان وفتاة)، يعانون فشلاً كلوياً. تروي ميرفت مأساتها. فلمن من بين أبنائها ستتبرع بكليتها الثانية؟ كيف ستتمكن من تفضيل ولد على آخر؟
رغم ذلك، كانت ميرفت مستعدة للتخلي عن كليتها، علّها تخفف بعضاً من آلام أحد أولادها. لكنّ البرفيسور شبل موراني، شرح للوالدة صعوبات هذا التبرع. فإن تبرعت ميرفت بكليتها لأحد أبنائها، فمن سيقوم برعايتها ورعاية أحد أولادها الذي خضع لعملية زرع؟ ومن سيتولى مسألة غسل الكلى التي يخضع لها ولداها الآخران.
لكن، مقابل هذا، ثمة تجارب مهمة في هذا المجال، منها تجربة العطاء التي رواها ميشال خليفة، الأب الذي تعالى على جراحه بفقدان ولده ألان، الذي أصيب بجروح خطرة في انفجار استهدف أحد زملائه في الجامعة اليسوعية في 11 نيسان من عام 2000، دخل بعدها ألان مرحلة الموت الدماغي. حبه العميق لولده جعله يرفض مراسم الدفن، فقرر أن يتخذ القرار الأصعب في حياته: التبرع بأعضاء ابنه. وبالفعل، وقف خليفة أمام الجميع، مطلقاً صرخة، مشجعاً إياهم على الوهب بالقول: «ألان ما مات، 7 أشخاص عايشين بفضل أعضاء ابني. مش أنا بس بحطّ ورد على قبر ابني، كل الأشخاص يلي عاشوا بفضلك، عم يصلولك يا ابني».
أمّا الشهادة الأشد إيلاماً، فقدمتها والدة هادي الذي يعاني فشلاً كلوياً منذ ولادته. وبعد صراع طويل مع المرض، نصح أحد الأصدقاء الأم بعرض ابنها على البروفيسور شبل موراني، لكن كان قد فات الأوان. فابن الأربع سنوات ونصف، كان قد تعرض لفشل في كليتيه الاثنتين، ومشاكل في الكبد. في تلك الفترة، كان بالإمكان التخفيف من معاناة هادي، لكن الحظ لم يكن إلى جانبه. فحين قررت والدته التبرع بإحدى كليتيها، اصطدمت بمشكلة عدم وجود أي واهب، ليمنحه كبداً. بمرور الوقت ساءت حالة هادي كثيراً، وبدأ الورم في طحاله، ومنذ بلوغه الخامسة والنصف، بدأت عظامه تتكسر، ولم يعد يقوى على السير. هادي كان هناك أول من أمس. لا يملك الطفل الآن إلا الدعاء «يا رب ترد عني، ما بدي غير توفرولي الدواء، ما بقى قادر اتحمل الوجع».
حالة هادي كان يمكن أن تصبح أفضل بكثير، لو توافر له كبد منذ البداية. أما اليوم، فأقصى أحلامه أن يتوافر له الدواء، علّه يخفف من الآلام التي أنهكت جسده. فكم نحتاج إلى ميشال خلفية آخر، أب حوّل حزنه على فقدان ولده فرحاً وأملاً بالحياة زرعه في قلوب أولاد الآخرين.

توصيات المؤتمر

تضمن مؤتمر «اليوم العربي الثاني لأمراض الكلى عند الأطفال» الذي عقد في بيت الطبيب أول من أمس، مجموعة من التوصيات. فخلاله، دعا المؤتمرون رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان إلى دعم تعديلات مقترحة من وزارة الصحة لتحديث قانون وهب الأعضاء، على أن تقوم وزارة الصحة بإعطاء بطاقة تشجيعية مجانية لكل متبرع، تمكنه من إجراء الفحوص الطبية اللازمة، والدخول إلى المستشفى على نفقة الوزارة، إذا دعت الحاجة. وقد سجّل لوزير الصحة محمد خليفة توقيعه على بطاقة يتعهد فيها التبرع بأعضائه.
وكانت المطالبة بتفعيل وتطبيق اقتراح زيادة خانة وهب الأعضاء على بطاقة قيادة السيارة، التي يوافق عليها المتبرع مسبقاً، ووضع اللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء خطاً ساخناً مجانياً للاستفسار عن هذه المسألة.

متفرقات

حرائق متفرقة في البقاعين الغربي والأوسط

بدأ موسم الحرائق. فقد شبّت، أمس، سلسلة حرائق في مناطق عديدة من البقاعين الغربي والأوسط (أسامة القادري)، جراء ارتفاع درجات الحرارة، حيث اندلع حريق هائل صباحاً في أرض بور مخصصة لكسر السيارات في بلدة تعنايل، ما أحدث أضراراً جسيمة بالسيارات التي أتت عليها النيران. كذلك أدى حريق في مرتفعات بوارج إلى خسائر في المزروعات والأشجار المثمرة، إضافة إلى حرائق شبّت في سهل البقاع الغربي، أتت على مساحات شاسعة من حقول القمح في سهل قب الياس والمرج، وكذلك الحال في سهل عميق وعانا، حيث حصدت ألسنة النار أكثر من 15 دونماً مزروعة قمحاً. وفي منطقتي تربل والفرزل، أتت النيران على مساحات شاسعة من القمح. هذه السلسلة من الحرائق أعادت مشكلة النقص الذي يعانيه جهاز الدفاع المدني إلى دائرة الضوء، وخصوصاً النقص في المتطوعين والآليات.

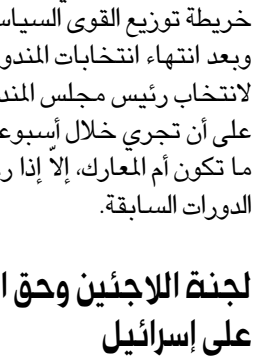

انتخابات مندوبي رابطة «اللبنانية»: 23 معركة

بدأت أمس المرحلة الأولى من انتخابات رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، مع اختيار أساتذة الجامعة لـ153 مندوباً. وكانت 28 وحدة انتخابية (كلية أو فرع أو مركز) من أصل 51 وحدة قد فازت بالتزكية حيناً وبالتوافق بين القوى السياسية في الساعات الأخيرة حيناً آخر، فيما جرت المعارك الانتخابية في 23 وحدة.
وحالت أمس الانسحابات التي فاق حجمها عدد المندوبين المطلوب دون استكمال انتخابات مندوبي كلية الهندسة ـ الفرع الثالث (4 مندوبين) ومعهد الفنون الجميلة ـ الفرع الأول (4 مندوبين)، على أن تجري انتخاباتهما في وقت لاحق.
وينتظر أن تعلن الهيئة التنفيذية للرابطة الحالية، اليوم، أسماء المندوبين الفائزين في الانتخابات، لتتسنى قراءة النتائج ورسم خريطة توزيع القوى السياسية.
وبعد انتهاء انتخابات المندوبين، يدعوهم رئيس السن إلى جلسة لانتخاب رئيس مجلس المندوبين، أي المرحلة الثانية من الانتخابات، على أن تجري خلال أسبوعين انتخابات الهيئة التنفيذية التي عادة ما تكون أم المعارك، إلاّ إذا رجّح خيار الائتلاف كما جرت العادة في الدورات السابقة.

لجنة اللاجئين وحق العودة: فرض الحصار على إسرائيل

دعت لجنة اللاجئين وحق العودة الأمم المتحدة إلى «تنفيذ قراراتها وفرض الحصار على العدو الصهيوني الذي اعتدى، أخيراً، على أسطول الحرية الذي كان يحمل مواد غذائية إلى شعبنا المحاصر ومارس الأضاليل والخداع عبر قوله محاولات تخفيف الحصار عن القطاع وتخفيف الضغط عنه وذلك بدعم ورضى أميركي». وأصدرت اللجنة بياناً، لمناسبة يوم اللاجئ العالمي، ذكّرت فيه بواقع اللاجئين الفلسطينيين، وناشدت الأمم المتحدة العمل على تنفيذ المقررات الصادرة عنها، مؤكدة حق الفلسطينيين بالعودة ومنددة بإبعاد المشرقيين عن ديارهم.
وذكّر البيان المنظمة «باللاجئين الفلسطينيين الذين أُخرجوا من ديارهم وأرضهم قسراً بعد العدوان والمجازر الصهيونية التي ارتكبت بحق شعبنا الفلسطيني في كفر قاسم والطنطورة وجنين ودير ياسين، ودمرت القرى وطردت أكثر من 850 ألف لاجئ إلى الدول المجاورة سوريا ولبنان والأردن ومصر والعراق والضفة وغزة وما زالوا حتى يومنا هذا يعانون آلام النكبة والتشرد والشتات نتيجة الاعتداءات الصهيونية التي استهدفت مخيمات الشتات، ومنها مجازر صبرا وشاتيلا في لبنان».

GHAZI TRAVEL
SUMMER TOURS
CAIRO
5 Days from $ 299
AYIA NAPA
7 Days from $ 389
ISTANBUL
5 Days from $ 349
SHARM EL SHEIKH
6 Days from $ 599
Bliss Street, facing A.U.B.
Tel.: (01) 365705
www.ghazitravel.com
GHAZI TRAVEL

قضية

تهديدات إسرائيل ضد القانون الدولي

ترفع إسرائيل من وتيرة التهديدات ضد حملتَي «ناجي العلي» و«مريم» الهادفتين إلى نقل المؤن والمساعدات إلى قطاع غزة. هذه التهديدات تمثّل خرقاً للقانون الدولي، كما أن أي اعتداء على السفن هو جريمة ضد الإنسانية

باخرة من أسطول الحرية التركي (أرشيف)

بيسان طي

التهديدات الإسرائيلية لسفن «الإغاثة» التي ستبحر إلى غزة تمثل خرقاً للقانون الدولي، فهي انتهاك للمادة الثانية من الفقرة الرابعة من ميثاق الأمم المتحدة الذي يمنع استعمال القوة والتهديد بها. تُطرح هذه القضية في إطار حملة السفن اللبنانية لنقل المساعدات إلى غزة.

«ناجي العلي» و«مريم» في حملة واحدة. الوجهة تحددت، من بيروت إلى قبرص، فمن قبرص إلى غزة. الحكومة اللبنانية أعلنت أنها ستسمح للسفينة بالإبحار إلى قبرص فقط. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه بموجب القانون اللبناني، يمنع التوجه مباشرة من الأراضي اللبنانية إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويقصد بذلك الأراضي التي أقامت عليها إسرائيل دولتها أو الأراضي التي تحتلها حالياً بموجب الحصار أو ممارسات أخرى، كما هي حال قطاع غزة. كما يمنع القانون اللبناني التوجه مباشرة من الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى الموانئ اللبنانية البحرية والجوية.

في معلومات حصلت عليها «الأخبار»، فإن وجهة سير سفن الحملة لن تمر في المياه الإقليمية للدولة الصهيونية، كما أن هذه السفن ستكون محمّلة بمواد غذائية وأدوية وألعاب وكتب للأطفال.

موعد الإبحار من شواطئ لبنان لم يحدد بعد، ورغم ذلك كثّفت إسرائيل من تهديداتها ضد من سيحاول خرق الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة. التهديدات عالية النبرة، أول من أمس نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن «مصادر عسكرية أن سلاح البحرية الإسرائيلي استكمل استعداداته للتصدي» للسفن المنطلقة من لبنان.

صحيفة «هآرتس» تحدثت عن اتصالات إسرائيلية مع دول مختلفة، لمنع انطلاق السفن من لبنان «بوسائل دبلوماسية»، الرسائل التي طلبت إسرائيل نقلها إلى الحكومة اللبنانية شديدة اللهجة.

إذاً هي حالة من الترهيب تفرضها إسرائيل من خلال إطلاق تهديدات ضد سفينة مدنية، لكن خرق إسرائيل للقانون الدولي في هذه القضية يطال عدة مستويات.

بداية، يلفت أستاذ القانون الدولي الدكتور حسن جوني إلى أن قطاع غزة منطقة محتلة، رغم أن إسرائيل ترفض هذا التوصيف. أما واقع أن قطاع غزة أرض محتلة، فإن جوني يفسّره بالعودة إلى الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية حول الجدار الفاصل، إذ اعتبرت أن الأراضي التي احتلت عام 1967، هي أراض محتلة حالياً وأعطت المحكمة للشعب الفلسطيني الحق في تقرير المصير. ويلفت جوني أيضاً إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر «وهي الحارسة والحامية لاتفاقيات جنيف» قد اعتبرت غزة منطقة محتلة. وبالتأكيد فإن الممارسات الإسرائيلية تؤكد هذا الواقع، وأهم مثال الحصار المفروض على القطاع.

إن اتفاقية جنيف الرابعة تنصّ على أنه يجب على القوى المحتلة أن تسمح بدخول المؤن والحاجات المدنية الأخرى وحتى حاجيات العبادة لمن يقع تحت احتلالها، وعلى هذه القوة المحتلة أن تُسهّل دخول هذه المواد بل أن تضع إمكاناتها للمساعدة على إدخال المؤن.

في المياه الدولية، إن الباخرة تقع تحت سلطة العلم الذي تحمله، والمس بها هو مس بسيادة العلم أي الدولة التي تنتمي إليها.

أما في المياه الإقليمية للأرض

> الإعتداء على الناشطين في السفن التي تنقل المؤن إلى غزة جريمة خطف وجريمة ضد الإنسانية

الواقعة تحت الاحتلال فإن القانون الدولي يسمح للمحتل بالتأكد عبر قوة دولية أو وسيلة أخرى بأن البواخر خالية من السلاح. هنا يُشار إلى أن البواخر ـ أو الباخرة ـ التي ستنطلق من المرافئ اللبنانية لا تحمل أي أسلحة، بل هي بواخر مدنية. أما في ما يتعلق بالمواد الغذائية والحياتية الأخرى فإن واجب القوى المحتلة أن لا تعرقل وصولها. الفقرة الخامسة من المادة 85 من البروتوكول الأول في اتفاقية جنيف تنص على أن عملية عرقلة أو عدم السماح للمؤن بالدخول إلى أرض محتلة «جريمة حرب». يختم جوني لافتاً إلى أن أي اعتداء على الناشطين في السفن التي تنقل المؤن إلى غزة ـ أكان القتل أم الاختطاف أم تغيير وجهة السفينة أم غير ذلك ـ إنما هو جريمة خطف وجريمة ضد الإنسانية.

لقطة

ما هو الوضع القانوني لسفن حملَتي «ناجي العلي» و«مريم»؟ يقول الدكتور حسن جوني إنها ليست تجارية ولا عسكرية، بل هي سفن إغاثة ونقل مساعدات. ويلفت إلى أن الناشطين على متنها يطبّقون اتفاقية جنيف الرابعة بما أنهم يهدفون إلى تأمين المؤن والحاجات الحياتية وإيصالها إلى الواقعين تحت الاحتلال.

يُشار إلى أن المشاركين في الحملتين صحافيون وناشطون، أي أنهم مدنيون، من جنسيات مختلفة: عرب بينهم لبنانيون، وآخرون من أوروبا والولايات المتحدة وأميركا اللاتينية وآسيا، بينهم أكثر من 60 صحافياً.

المتابعون للتحضيرات للحملة يستغربون تغاضي منظمات صحافية دولية، كـ«مراسلون بلا حدود»، عن التهديدات التي تطلقها إسرائيل، فهي بذلك تخرق القانون الدولي، وتهدد سلامة الصحافيين المشاركين في الحملة، وتمنعهم من الوصول إلى المعلومات حول الحصار البحري للقطاع.

محاكم

سرق سيارتين بحجّة التعب من المشي بين المعاملتين وبرج حمّود

زينب زعيتر

أثناء انتقاله من منطقة المعاملتين، قاصداً برج حمّود سيراً على الأقدام، خطر ببال سامر «الاستعانة» بإحدى السيارات المركونة إلى جانب الطريق. لدى وصوله إلى جلّ الديب وقع اختياره على سيارة من نوع «هوندا أكورد» كانت بعيدة عن أنظار سكّان المنطقة. أخرج من جيبه مفتاحاً صغيراً لدراجة نارية، واستخدمه لفتح باب السيارة، ثمّ لإدارة محرّكها. انطلق سامر بعد ذلك متوجّهاً نحو برج حمّود حيث قرّر متابعة سيره نحو الحازمية. بعد وصوله إلى الحازمية، قرّر ركن السيارة وإطفاء محرّكها فعجز عن ذلك. علق المفتاح الصغير في السيارة ولم يستطع إخراجه. حاول طويلاً إيقاف محرّك السيارة ولم يفلح. شاهده أحد سكّان المنطقة واستغرب الأمر، فأبلغ مخفر فرن الشباك بوجود سيارة مشبوهة في المكان. على الفور، انتقل عناصر من المخفر المذكور إلى المكان، حيث شاهدوا سيارة هوندا أكورد موديل 1979 بيضاء اللون متوقفة ومحركها يعمل وإلى جانبها الشاب سامر منهمكاً بمحاولة إطفاء محرّكها.

لدى سؤال الشرطة سامر عمّا إذا كان هو صاحب السيارة، أجاب بأنها لصديق له يجهل اسمه. ارتبك الشاب أثناء حديثه، فشكّ رجال الشرطة به واقتادوه إلى المخفر للتحقيق معه. اعترف سامر بأنه كان عائداً سيراً على الأقدام من المعاملتين، وبوصوله إلى جل الديب على مقربة من السفارة الكندية و«بسبب الألم الذي شعر به نتيجة السير على قدميه لمسافة طويلة، استخدم سيارة الهوندا ليصل إلى برج حمود». اعترف سامر أيضاً بأنه، قبل سرقة سيارة الهوندا، كان قد «اختار» سيارة من نوع أوبل خضراء اللون متوقفة إلى جانب الطريق، ففتح

> علق المفتاح الصغير في السيارة ولم يستطع إخراجه

بابها بمفتاح الدراجة النارية وأدار به محركها وانطلق بها نحو جونية، حيث وقع حادث سير، فتركها في مكانها وفرّ متوجهاً مشياً على الأقدام نحو برج حمّود.

بنتيجة التحقيقات، تبيّن أنّ سيارة الأوبل تعود إلى جوزف أ. الذي يعمل سائق باص في أحد الملاهي، وكان قد عثر على سيارته في منطقة جونية وقد تعرضت لحادث سير. لكن لم يرغب جوزف في الادعاء على سامر بعد تسديد ذوي الأخير كلفة تصليح السيارة. أمّا بالنسبة إلى سيارة الهوندا، فتبيّن أنّها تعود إلى روي ب. وأعيدت إليه. روي كذلك لم يرغب في اتخاذ صفة الادعاء الشخصي بحقّ سامر.

أما سامر، فكرّر اعترافاته أمام مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية لجهة سرقته سيارتي الهوندا والأوبل، لكنه لم يحضر جلسة المحاكمة. بنتيجة الادعّاء والتحقيقات، ونظراً إلى قرار المتهّم سامر الذي اعترف بسرقة سيارتين وحدّد الطريقة والوقت والمكان الذي حصلت فيه السرقتان، وإلى تطابق ما أدلى به مع إفادتي صاحبي السيارتين المسروقتين، حكمت محكمة الجنايات في جبل لبنان المؤلّفة من الرئيس عبد الرحيم حمود والمستشارين راجي الهاشم ورانيا بشارة، بحق سامر بموجب المادة 638 من قانون عقوبات، وأمرت بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه لمدة خمس سنوات، وبتجريده من حقوقه المدنية ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة. وشدّدت المحكمة على ضرورة إنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه.

تحقيق

موقوف أبقي في السجن ... حتى توفي؟

توفّي موقوف في سجن رومية فتوالت ردود الفعل. المسؤولون المعنيّون يرون أن الحادث قضاء وقدر، لكن أهل السجين يرون أن إهمال حرّاس السجن ورفض القاضي إخلاء سبيله أدّيا إلى «مقتله»

رضوان مرتضى

«وافقوا على نقل فؤاد الى المستشفى بعدما شهق شهقته الأخيرة» يقول أحد السجناء، شارحاً اللحظات الأخيرة التي عاشها مع فؤاد. يتحدث السجين المذكور عن «أسباب عديدة أدت إلى وفاة فؤاد»، أول هذه الأسباب يتمثّل بعدم جلب الدواء له رغم الوصفة الطبية التي يحملها، فضلاً عن تأخير نقله الى المستشفى ومماطلة حرّاس السجن في الاستجابة، رغم الوضع الصحي الحرج للموقوف. يضاف الى ما سبق معاناة طويلة ترجع الى أشهر متلاحقة قُدّم فيها العديد من طلبات إخلاء السبيل للموقوف، مُرفقة بتقارير طبية تشرح حالته الصحية، لكن القاضي كان يرفضها دائماً لأسباب لم تُذكر. إذاً، رحل الموقوف فؤاد عبد الساتر، نزيل المبنى «ب»، في سجن رومية أول من أمس. عبد الساتر سبق أن نُقل في حالة طارئة مساء الأربعاء الى مستشفى ضهر الباشق، فتبيّن أنه بحاجة الى إجراء عملية جراحية عاجلة في القلب، فخضع لعملية زرع (راسّور وبالون) قبل إعادته الى السجن يوم السبت الفائت، لكنه ما لبث أن فارق الحياة في اليوم التالي.

ليست هي المرّة الأولى التي يموت فيها سجين وراء قضبان سجن رومية، لكن لفؤاد قصّة تنسحب على عدد غير قليل من السجناء الذين يعيشون معاناة يومية مع المرض في أروقة السجن، بدل أن يكونوا في أماكن مؤهّلة تتوافر فيها العناية الطبية التي يحتاجون إليها. في هذا الإطار، يؤكّد أقرباء فؤاد الحالة الصحية الصعبة التي كان يعانيها الموقوف أثناء وجوده في السجن، مشيرين الى أنه يعاني من أمراض الضغط والقلب والسكّري. كذلك يذكر أحد أقرباء فؤاد لـ«الأخبار» أنه جرى تقديم أكثر من ثلاثة عشر طلباً لإخلاء سبيل الموقوف فؤاد بسبب وضعه الصحّي، لكن جميعها قوبلت بالرفض من القاضي. ويلفت قريب فؤاد الى أن جميع إخلاءات السبيل كانت قد أُرفقت بتقارير صحيّة من أكثر من طبيب تشرح خطورة وضعه الصحي واحتمالات وفاته إن لم يخضع للرقابة الطبية اللازمة. وقد كشف القريب المذكور عن تقرير طبّي للدكتور ناجي سالم، وهو اختصاصي بأمراض الجهاز الهضمي والتنظير، يلفت فيه الطبيب الى أن حالة الموقوف تتطلّب مراقبة دقيقة. ويشير الى أن «هذه المراقبة غير متوافرة في السجن»، وذلك «قد يؤدي الى مشكلات خطيرة قد تكون سبباً لوفاته».

رواية العائلة التي أكّدت جزءاً كبيراً منها المستندات والتقارير الطبية المقدّمة، تنفيها الرواية الأمنية ولا سيّما في الشق المتعلّق بإهمال حرّاس السجن. فقد ذكر مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن السجناء الذين يخضعون لعمليات جراحية يعاملون معاملة خاصة نظراً إلى حالتهم الدقيقة التي لا تحتمل الخطأ. ويشير المسؤول المذكور الى أنه جرى نقل الموقوف المريض بالسرعة المطلوبة من دون

> **تقدمت عائلته بأكثر من 13 طلب إخلاء سبيل، لكنها رفضت جميعها**

مماطلة أو تلكؤ الى المستشفى لأن حالته كانت تستدعي ذلك، لافتاً الى أن الأخير قد تُوفّي في المستشفى. لكن حسن عبد الساتر، شقيق الموقوف المتوفى الذي كان معه في اللحظات الأخيرة، أكّد أن شقيقه توفّي في السجن بعدما انتظر نحو ثلاث ساعات وصول سيّارة الإسعاف، لافتاً الى أن الحرّاس وضعوا الأصفاد في يدي شقيقه رغم أنه كان قد فارق الحياة لأنهم ظنوا أنه غاب عن الوعي. وأكّد حسن أن شقيقه قضى مظلوماً بفعل إهمال الحرّاس ورفض القاضي إخلاء سبيله، مشيراً الى أن توقيفه فيه ظلم أصلاً، لأنه أوقف طوال هذه المدة للاشتباه فيه ولم يحاكم بعد أو يصدر الحُكم بفعل تأخّر الجلسات وبطء سير المحاكمات. وفي هذا السياق، يشار الى أن فؤاد عبد الساتر موقوف منذ سنتين وشهرين لشبهة الاتجار بالمخدرات. يذكر أن سجن رومية شهد في اليوم نفسه أيضاً وفاة السجين حسن نادر (75 عاماً) الذي نُقل إلى مستشفى ضهر الباشق إثر إصابته بنوبة قلبية، لكنّه ما لبث أن فارق الحياة.

تقرير

توقيف 16 شخصاً من «النّوَر» معظمهم مسنّات

طرابلس ـ **عبد الكافي الصمد**

أوقفت دورية من القوة المشتركة لضبط الحدود الشمالية 16 شخصاً مساء أول من أمس، وذلك بتهمة الدخول إلى لبنان خلسة عبر معابر غير شرعية في منطقة وادي خالد المتاخمة للحدود مع سوريا. الموقوفون بغالبيتهم من النساء ويتجاوزون سن الخمسين، وقد أحيلوا إلى مركز أمن عام البقيعة ـ جسر عمار الحدودي، ومن هناك أحيلوا، بناءً لأمر من النائب العام في الشمال، إلى سرايا طرابلس لاتخاذ الإجراءات القانونية في حقهم. وكانت القوة المشتركة لضبط الحدود توقف من وقت لآخر عند هذه المعابر والنقاط متسللين كانوا يحاولون دخول لبنان خلسة، لكن هذه المرة كان العدد أكبر مما سجل في السابق.

غير أن ما ذكرته معلومات عن أنه تم التعرف على هوية اثنين من الموقوفين وهما لبنانيان، ولم يُتَعرّف حتى الآن على هوية باقي الموقوفين الـ14، أوضحه مسؤولون أمنيون لـ«الأخبار» مشيرين إلى أن «هوية جميع الموقوفين غير معروفة لأنهم من جماعة «النّوَر» الذين لا يملكون أوراقاً ثبوتية، ويقيمون بمعظمهم في خيم وبيوت متواضعة في محيط النهر الكبير الجنوبي»، لكنها لفتت إلى أن «تعريف أهالي المنطقة وجيرانهم عنهم قد يساعد في الإفراج عنهم سريعاً».

وأكد المسؤولون أنه لم يعثر بحوزة الموقوفين على أسلحة أو بضائع وسلع للتهريب، كون المنطقة مشهورة بتهريب الممنوعات والسلع غير المرخصة على اختلافها، وأن التحقيقات الأولية التي أجريت معهم بعد توقيفهم هو للتأكد من أنهم من جماعة «النّوَر» أم لا، وهل أنهم من «النّوَر» اللبنانيين أم «النّوَر» السوريين باعتبارهم يقيمون عند طرفي النهر والحدود». إلا أن المسؤولين أشاروا إلى أنه «حتى لو اعترفوا بأنهم سوريون فإن السلطات السورية لن تستقبلهم لأنها ترفض تسلم أشخاص لا أوراق ثبوتية لديهم تؤكد أنهم من أبنائها، وهو أمر يسبب عادة مشكلة للسلطات اللبنانية التي تضطر في نهاية الأمر إلى الإفراج عنهم وإعادتهم إلى المناطق التي أوقفوا فيها».

النيابة العامة الاستئنافية في الشمال «ستجري تحقيقاتها معهم تفصيلياً قبل أن تحيلهم إلى المديرية العامة للأمن العام التي ستنظر في وضعهم، وهي إجراءات تستغرق عادة فترة من الوقت تسبق البت بأمرهم نهائياً».

أخبار القضاء والأمن

جنبلاط لمحاسبة المسؤولين عن «الاعتداء على السودانيين»

رأى النائب وليد جنبلاط في حديثه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» أن «فضيحة اعتداء أحد الأجهزة الأمنية على السودانيين في لبنان اللبنانية تتطلب محاسبة المسؤولين عنها بصورة فورية، وكذلك أيضاً الإسراع في إقرار قانون لتنظيم العمال الأجانب وحمايتهم في لبنان». وقال جنبلاط أيضاً «إن التعرض الاعتباطي لجاليات العمال في لبنان يعكس نظرة فوقية وسطحية للتعاطي مع الناس من دون أي اعتبار لحقوق الإنسان، بينما يتغنى اللبنانيون بأن من بينهم من أسهم في وضع الشرعة الأساسية لحقوق الإنسان منذ عقود طويلة».

... وحزب الله يستنكر

أصدر حزب الله بياناً استنكر ما ارتكبه بعض عناصر الأمن العام من ممارسات بحق مواطنين سودانيين وأفارقة يعملون في لبنان خلال تجمعهم قبل أيام في منطقة الأوزاعي، وأبدى تضامنه معهم في محنتهم التي سببتها هذه الممارسات العنصرية.

جاء في البيان أيضاً أن حزب الله «يعبّر عن تقديره للشعب السوداني الشقيق وعن احترامه لقيادته، ويؤكد مجدداً استنكاره للتصرفات الفوقية التي استهدفت بعض أبناء هذا الشعب العاملين في لبنان، ويطالب بالتحقيق الشامل والفوري مع المسؤولين عن هذه الممارسات وتحميلهم المسؤولية الكاملة عن تصرفاتهم أمام القضاء المختص».

سوري يصيب مواطنيه برصاص مسدسه

في سهل الميذنة شرقي بلدة كفررمان (النبطية) (كامل جابر)، أقدم العامل السوري عطا الله نواف ح.، على إشهار مسدس كان بحوزته، وأطلق النار على مواطنيه عبد ح. وابن عمه مرهف ح. فأصاب الأول في قدمه والثاني في خاصرته وحوضه. اتصل مزارعون يعملون قرب مكان الحادث بسيارات الإسعاف التي عملت على نقل المصابين إلى مستشفى الشهيد حكمت الأمين في النبطية، وقد أجريت لمرهف عملية جراحية عاجلة، ووصفت حالته الطبية بالحرجة.

أما المشتبه فيه فقد فرّ إلى جهة مجهولة.

لإنهاء آلام المعتقلين والمعرّضين للتعذيب وعذاباتهم

نظم المجلس الإقليمي لمناهضة التعذيب ودعم الحريات وحقوق الإنسان في الشرق الأوسط، اعتصاماً في حديقة جبران أمام مقر «الإسكوا» في بيروت، لمناسبة اليوم العالمي لضحايا التعذيب، وبالتزامن مع اليوم العالمي للاجئين.

ورفع المعتصمون شعارات، منها «حرية ـ عدالة»، «على كل دول العالم تحمل مسؤولياتها أمام الإنسانية لوقف التعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان»، ووزع عدد من الأطفال الورود على السيارات والمارة.

وتلا رئيس المجلس خالد الخلف بياناً عرض في مستهله حالات التعذيب والانتهاكات، متحدثاً عن ضحاياها من أكراد وعرب ودارفوريين، لافتاً إلى من «هم رهن الاعتقال القسري ولا يزالون يتعرضون لشتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي بسبب مواقفهم المعارضة لأفعال الأنظمة من اضطهاد وجور وتنكيل هم وكل شعوب منطقة الشرق الأوسط، وبسبب آراء البعض المستنكرة لتلك التصرفات الوحشية التي تجاوزت حدود الإجرام في حق الإنسانية». وناشد منظمات المجتمع المدني في لبنان ودول الشرق الأوسط والعالم والمؤسسات الحقوقية «مساندة قضايانا العادلة وإنصاف كل ذي حق وتوفير الدعم المادي والمعنوي لضحايا التعذيب»، داعياً إلى التدقيق والمتابعة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في بيروت بشأن الآلية التي تستعمل في القبول أو الرفض، على أن تبتعد السياسة عن قرارات المفوضية السامية». وسلم المعتصمون، إلى ممثل الأمم المتحدة في بيروت، مذكرة تطالب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالتدخل «لإنهاء آلام وعذابات المعتقلين والمعرضين للتعذيب الذين تنتهك حرمات أجسادهم وإنسانيتهم في غياهب المعتقلات في منطقة الشرق الأوسط والمخفيين قسراً، بحيث يُفرج عنهم فوراً، والوقوف معهم معنوياً وتأهيلهم نفسياً، على أن يقدم المدان منهم إلى محاكم عادلة نزيهة وعلنية، وأن يقدم كل من قام أو سبب أو مارس من المسؤولين جرم التعذيب إلى العدالة الدولية وتسليم المطلوبين إلى المحكمة الدولية».

وناشدت المذكرة «التدخل لتسوية أوضاع اللاجئين وطالبي اللجوء إلى الشرق الأوسط والعالم، وخصوصاً في مكتبي بيروت وقبرص، وتعديل آليات عمل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في قبول الطلبات ورفضها لأنها لا تتمتع بحيادية إنسانية كما هي حال آليات عمل المنظمات والمكاتب والهيئات التابعة للأمم المتحدة».

تحقيق

بعد 8 أشهر من انتهاء الألعاب الفرنكوفونية، لا يزال نحو 800 شركة وشخص، ممن أسهموا في توفير مستلزمات إقامة هذا الحدث في لبنان، ينتظرون مستحقاتهم التي تصل إلى 5 ملايين و200 ألف دولار. ويقول هؤلاء لـ«الأخبار» إن إدارة لجنة الألعاب الفرنكوفونية تحسم فواتيرهم تعسفاً وتهدد أصحاب الحقوق لتغطية سوء الإدارة والفوضى التي حكمت عملية تنظيم هذه الألعاب

رقّ في الألعاب الفرنكوفونية!

5,2 ملايين دولار لم تدفع حتى اليوم لأكثر من 800 شخص!

من التحضيرات للألعاب الفرونكوفونية (أرشيف ــ بلال جاويش)

رشا أبو زكي

نحو 800 شركة وشخص هم ضحايا اللجنة العليا المنظمة للألعاب الفرنكوفونية، التي تولّى رئاستها رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة. فهؤلاء لم يحصلوا حتى اليوم على مستحقاتهم المالية المقدّرة بنحو 5 ملايين و200 ألف دولار (بحسب المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي)، على الرغم من انتهاء الألعاب الفرنكوفونية في لبنان منذ 8 أشهر!

فما بين 27 أيلول و 7 تشرين الأول من عام 2009، تجنّد تجار الخضار وأصحاب شركات السيارات والفنادق والصيدليات والمطاعم والمعالجين الفيزيائيين والمصورين والعمال المياومين (...) لتوفير المستلزمات الأساسية لإنجاح الدورة التي دخلت في دائرة «الإنجازات». لكن هذه الإنجازات أخفت عملية استغلال ضخمة تكاد تعيد لبنان إلى عصر الرقّ! فإذا بالقيمين على اللجنة يهدّدون أصحاب المستحقات، تارة بهدف إجراء حسومات وصلت إلى 50 في المئة على فواتيرهم، وتارة باتهامهم بالغش... ورغم كل ذلك، لم يحصّل أصحاب الحقوق أي مبلغ، متمسكين بأرقام هواتف لا يردّ عليها أحد، وهم ضائعون في شأن الجهة التي من المفترض أن تسدد لهم أموالهم! بعد مبارزات طويلة مع عدد من الدول الراغبة باستضافة الألعاب الفرنكوفونية، فاز لبنان بالحدث في عام 2003، على أن يحطّ هذا المهرجان الرياضي رحاله في لبنان في عام 2009. وفي شهر نيسان من عام 2006، ألفت اللجنة العليا المنظمة للدورة السادسة للألعاب الفرنكوفونية، وحينها أُعدت دراسة عن كلفة استضافة الألعاب، وقد وصلت إلى 10 ملايين و400 ألف دولار، تدفع الدول المانحة بطريقة غير ملزمة 30% من الكلفة، وتتحمّل الدولة اللبنانية نصف الكلفة، وما يبقى تسدده الشركات الراعية للحدث.

كانت الأمور تسير طبيعياً، إلى أن قرر رئيس الحكومة (السابق) فؤاد السنيورة أن يتولّى شخصياً رئاسة اللجنة العليا للألعاب الفرنكوفونية، فعمد كعادته إلى تأخير دفع المستحقات المترتبة على لبنان وتأجيل اتخاذ القرارات الأساسية المتصلة بتحقيق جهوزية لبنان لاستضافة هذا الحدث، فهددت الدول المنضوية في المنظمة الفرنكوفونية بإلغاء هذه الألعاب إن لم يُباشر بإعداد الفِرق والملاعب والمستلزمات الضرورية. واستمرت المماطلة إلى شباط من عام 2009 عندما بدأت لجنة الشباب والرياضة النيابية برئاسة إبراهيم كنعان اجتماعات مفتوحة للضغط على الحكومة للإيفاء بالتزاماتها، فما كان من الأخيرة إلا أن دفعت جزءاً قليلاً من المبلغ المترتّب عليها إلى اللجنة المنظمة للألعاب الفرنكوفونية للبدء بعملها. ونتيجةً للتأخير، لم تستفد الدولة من الحملات الإعلانية التي كانت تتوقعها، فيما الدول المانحة فضّلت تقديم مساعدات عينية لعدم ثقتها بأداء الحكومة، فباتت الكلفة على الخزينة العامّة أكبر مما كان مقدّراً، ونتيجة للإصرار على استضافة الألعاب لتسجيلها كإنجاز، استعانت اللجنة بعدد ضخم من الشركات والعمال، من دون التفكير بأي مصدر بديل يمكن توفيره لسداد حقوق الناس والشركات... وهكذا بدأت القصة!

تجنبت اللجنة توقيع أي عقود مع الشركات والأفراد الذين عملوا في الألعاب الفرنكوفونية، لكنها قدّمت وعوداً بتسديد الفواتير. ويشرح صاحب شركة w & c لتأجير السيارات والباصات جان كلود غصن، أنه اتّفق على أن تدفع اللجنة المستحقات بعد أسبوعين من انتهاء الألعاب الفرنكوفونية، إلا أن المماطلة طالت كثيراً، وكان المبرر دائماً أن «الحوالة لم تصل بعد من وزارة المال»، علماً بأن مستحقاته تبلغ 80 ألف دولار بعد الحسم.

وفي شهر شباط الماضي، أرسلت اللجنة التي يديرها ألان بدارو بطلب الشركات والأفراد للتدقيق في الفواتير المقدمة، وكانت الخلاصة أنه حُسم 20% من قيمة الفواتير لخفض العجز الحاصل، ووُعد أصحاب الحقوق بأن تدفع مستحقاتهم بعد

200
مليون يورو
هي التزامات الدول المانحة التي كان من المفترض أن تساعد بها لبنان لتنظيم استضافة الألعاب الفرنكوفونية، بينما قدم عدد من الدول معدات ومساعدات لوجستية، ومنها فرنسا.

لهذه الأسباب وقع العجز

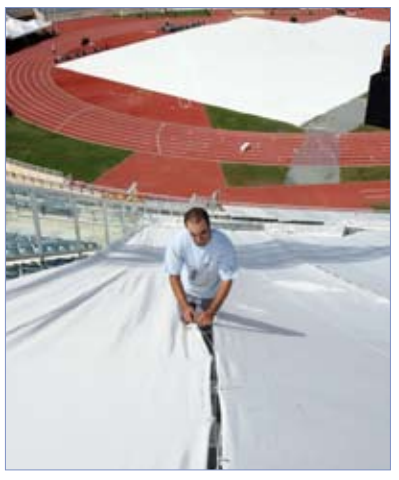

يقول المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، إن أسباب العجز الذي حصل في استضافة لبنان للفرنكوفونية عديدة، ولا تتحمّل مسؤوليتها اللجنة المنظمة، إذ ترتب على لبنان حوالى 600 مليون ليرة لم تكن ملحوظة في الموازنة لاستضافة شخصيات مهمة في فنادق 5 نجوم، إضافة الى مليارين ونصف مليار ليرة صيانة المدينة الرياضية وبعض الملاعب وإنشاء مضمار جديد لألعاب قوى، إضافة الى فارق الأسعار بين عامي 2006 أي تاريخ إعداد دراسة الأسعار و2009 وهو تاريخ تنفيذ الحدث، مشيراً الى أن موضوع المستحقات رفع منذ شهر الى مجلس الوزراء في انتظار بتّه.

قطاعات

صناعة

إعفاء الصادرات الصناعية من ضريبة الدخل

لم تعد الصادرات الصناعية خاضعة لضريبة الدخل، فقد وافق مجلس الوزراء، في جلسته التي انعقدت أخيراً، على اقتراح وزير الصناعة، إبراهام دده يان، الرامي إلى إعفاء أرباح المنتجات والمواد الصناعية والزراعية المصدّرة إلى خارج لبنان من ضريبة الدخل، على أن يباشر العمل بإقرار هذا الإعفاء في مشروع قانون موازنة 2011.

وبحسب بيان أصدره دده يان أمس، فإن الموافقة على هذا المطلب المتكرر من الصناعيين منذ سنوات، تعدّ إنجازاً وتفهّماً لأهمية رعاية القطاعات الإنتاجية ولا سيما الصناعة، لما تضطلع به من دور كبير في تحقيق نمو اقتصادي، رابطاً «عدم البدء بتنفيذ ما تم التوافق عليه في مشروع الموازنة الحالية، بعدم وجود آليات تنفيذية ترعى تطبيق الإعفاء، ما يتطلب إصدار وزارة المالية قرارات تحدد دقائق تطبيق هذا القانون».

والأسباب الموجبة لهذا الإعفاء، أن الاقتراح لا يتعارض «مع متطلبات منظمة التجارة العالمية لكونها هي بنفسها تعطي موافقات للدول التي تطلب اعتماد إجراء مماثل في حال ثبوت المبررات التي تقدمها»، فالاقتراح جاء مرفقاً بعدد من الأمثلة حول هذا الموضوع وحصوله مع دول عربية منضوية في منظمة التجارة العالمية. وركّز على إيجابية هذا الإعفاء الذي يدخل أموالاً إضافية للدولة على الرغم من أنه يخفض المداخيل المباشرة، فهو يحفّز «زيادة فرص العمل وتوسيع الاستثمارات وشراء الآلات وتجهيز المصانع بالمعدات وزيادة التصدير ورفع القدرات الإنتاجية وكل هذه الخطوات تفرض على الصناعي دفع ضرائب مقابلها سواء للضمان الاجتماعي أو للجمارك أو للمالية»، فضلاً عن أن الخطوة ستوفّر على غير المصدرين مبالغ كبيرة يستخدمونها في تحسين نوعية إنتاجهم وزيادة الكميات، لأنه يخفض كلفة الانتاج.

(الأخبار)

الميزان التجاري

5404 ملايين دولار العجز التجاري حتى أيار

ارتفع العجز التجاري في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2010 إلى 5404 ملايين دولار، مقابل 4839 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 2009، و4693 مليون دولار في عام 2008، أي بزيادة 565 مليون دولار و146 مليوناً، أو ما نسبته 10,4% و3,1% على التوالي.

وبحسب إحصاءات تجارة لبنان الخارجية، الصادرة عن المركز الآلي الجمركي، ارتفعت الصادرات في نهاية أيار 2010 إلى 1728 مليون دولار، مقارنة بـ1440 مليوناً في نهاية أيار 2009 و1421 مليوناً في نهاية أيار 2008، فيما ارتفعت المستوردات إلى 7132 مليون دولار مقارنة بـ6279 مليوناً و6114 مليوناً على التوالي.

وفيما تراجعت وتيرة زيادة الصادرات، سجلت الواردات ارتفاعاً بسيطاً؛ ففي شهر أيار 2010 وحده، ارتفعت الصادرات بنسبة 11,5% إلى 371 مليون دولار، مقارنة بـ328 مليون دولار في نيسان، وسجّلت المستوردات تراجعاً بنسبة 0,5% إلى 1369 مليون دولار، مقارنة بـ1377 مليوناً في نيسان.

واحتل تصدير اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة المرتبة الأولى بين مجمل الصادرات في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2010، بنسبة 28% وما قيمته 487 مليون دولار، ثم المعدات الكهربائية بنسبة 17% وما قيمته 286 مليون دولار، فالمعادن العادية بنسبة 12% وما قيمته 216 مليون دولار، ومنتجات الأغذية بنسبة 8% و132 مليون دولار.

واحتلّت المنتجات المعدنية المرتبة الأولى في لائحة الواردات، وسجّلت في نهاية أيار 2010 ما نسبته 20% من مجمل الواردات، وما قيمته 1415 مليون دولار، تليها المعدات الكهربائية بنسبة 12% وما قيمته 855 مليون دولار، ثم معدات النقل بما نسبته 11% وما قيمته 791 مليون دولار، والمنتجات الكيماوية بنسبة 10% وما قيمته 668 مليون دولار.

(الأخبار)

استعانت اللجنة بعدد من الشركات والعمال، من دون التفكير بأي مصدر بديل لسداد الحقوق

المجيء، وبعدما ذهبت، اتهمني ببرطلة داني عباس، وقال إنّ في الفواتير غشاً، وأحالني على شخص اسمه مصباح المقدم، طلب تعديل الفواتير، على أن أقبض بعد أسبوع. رفضت تعديل الفواتير وأرسلت كتاباً إلى الحريري يثبت السعر الذي اتّفق عليه. وطلبت من بدارو أن يرسل إليّ بكتاب رسمي لتحديد الخطأ في الفواتير ولم يفعل ذلك».
وتابع: «هددني المقدم بأنه سيطلب لجنة تحقيق من استخبارات الجيش للتحقيق معنا، بأسلوب رخيص جداً»!
والأزمة لم تكن محصورة بشركات النقل، بل تمتد إلى كل الذين عملوا على إنجاح الفرنكوفونية، من مكتبات واختصاصيين وأطباء، وصولاً إلى أحد تجار الخضار، الذي لا يزال يطالب حتى اليوم بمبلغ 28 مليون ليرة قيمة ما جاء به من بضاعة لتوفير طعام للمشاركين في الدورة الفرنكوفونية... وتشير الدكتورة يولاند بدر (صيدلية بدر) إلى أن اللجنة المنظمة للألعاب سحبت أدوات طبية وأدوات رياضية بقيمة 8 ملايين ليرة، وهي حتى الآن لم تسدد أي ليرة! فيما يشير غياث ديبرا، وهو صاحب شركة إحصاءات تتعلق بكرة السلة، إلى أنه لا يزال له مستحقات بقيمة مليونين ونصف مليون ليرة لم تسددها اللجنة حتى الآن. أما سركيس يارزيان، فيشير إلى أن فريق مصوري الفيديو حصل فقط على نصف مستحقاته بعد حسم نحو 50% منها، فيما لم يحصل هو على أي دفعة من حقوقه التي تصل إلى 16 ألفاً و100 دولار أميركي تتضمن تأجير معدات تصوير وكاميرات وغيرها...

أسبوعين... لكن ذلك لم يحدث!
والمأساة تمتد إلى بهيج سكرية من شركة تي تي أس للباصات، الذي يشير إلى أنه وفّر نحو 65 باصاً، ولا يزال ينتظر أن يحصل على مستحقاته التي وصلت إلى 181 ألفاً و417 دولاراً «على حساباتهم هم». ولفت إلى أنه وُعد بأن يُدفع هذا المبلغ بعد 5 أيام من انتهاء الدورة، إلا أن الوعود لم تنفذ!
ومحمد نصولي من شركة ليبانون تاكسي لم يكن أكثر حظاً؛ فقد كانت الطمأنات تغمره، بأن سعد الحريري الذي لم يكن قد أصبح بعد رئيساً للحكومة سيتكفل بالعجز الذي بات معروفاً قبل البدء بالألعاب، «وقد أكد لي ذلك كل من داني عباس وريمي فربدجيان، وهما يعملان مع ألان بدارو مباشرة». وكان الاتفاق أن تُدفَع الفاتورة بعد 6 أيام من تقديمها، فإذا بنصولي يُفاجأ بمماطلة لا تزال مستمرة حتى اليوم لدفع مستحقاته التي وصلت إلى نحو 200 ألف دولار. ويلفت إلى أنه في شباط الماضي «طلب بدارو مني

تحرك مطلبي

إضراب مفتوح ضدّ خطّة الكهرباء

النقابات تتعهّد بالوقوف «سداً منيعاً» أمام مشاريع خصخصة الكهرباء

«إذا بيعت المؤسسات نكون أمام لادولة»، بهذه العبارة أعربت نقابات الكهرباء، كهرباء لبنان، الليطاني وقاديشا، عن رفضها خطّة الكهرباء التي طرحها وزير الطاقة جبران باسيل على جلسة مجلس الوزراء أمس، وتعهّدت بأنها ستقف «سدّاً منيعاً أمام ما يجري تحت أسماء وهمية، منها الشراكة والخصخصة»، معلنة الإضراب المفتوح.
وفي مؤتمر صحافي في الاتحاد العمالي العام، أمس، أذاع رئيس اتحاد نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة شربل صالح كتاباً مفتوحاً وجّهته النقابات إلى رئيس الجمهورية، رئيس مجلس النواب، رئيس مجلس الوزراء والوزراء.
وأكّدت النقابات في الكتاب أنها «تستغرب عقد جلسة مخصصة للكهرباء لم يُسأل فيها ممثّلو العمال عن رأيهم في ما يختص بحقوق الموظفين ومكتسباتهم وديمومة عملهم». وذكّرت بأنّها «منذ حوالى أسبوعين طلبت من معالي وزير الطاقة والمياه (جبران باسيل) موعداً للحوار ولمناقشة خطة الشراكة المطروحة على مجلس الوزراء»، موضحةً أنّ الأخير لم يستجب «بذريعة انشغاله وإصراره على عقد اللقاء بعد موافقة الحكومة على الخطة».
وشدّد الكتاب على أنّ «هذا الأمر يدل على مدى الاستهتار واللامبالاة بالنقابات العمالية». ولذلك طالبت النقابات بإيقاف هذه السياسات التي تؤدي إلى «ضرب المؤسسات وتشريد آلاف العمال». وتابعت «ليعذرنا فخامة الرئيس ودولة الرئيس ومعالي الوزراء إذا اتخذنا قرارنا بإعلان الإضراب المفتوح، مع ما يسبّبه ذلك من انعكاسات سلبية على الدولة والمواطنين على حدّ سواء».
وأكّدت النقابات أيضاً رفضها «رفضاً قاطعاً كل ما يصدر عن مجلس الوزراء بخصوص خطة التشركة، نظراً إلى عدم إشراك النقابات في ما يحاك ضدّ العمّال».
وفي اللقاء نفسه، أعلن رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن تأييد الاتحاد للتحرك الذي تقدم عليه النقابات المعنية، مشيراً إلى أنّ «الاتحاد العمالي يدعم ديمومة عمل العمال من أيّ مؤسسة كانوا، وهو يرى أنّ الحقوق المكتسبة مقدّسة ناضل من أجل تحقيقها العمال والموظفون وبذلوا التضحيات الكبيرة من أجلها».
وقال غصن في بداية المؤتمر إنّ «كل المشاريع التي تُعَدّ يجب أن تأخذ في الاعتبار الأمور الآتية: أوّلاً، حق المواطن في الخدمة وفي السعر الأرخص. ثانياً، ديمومة عمل كل الموظفين والعمّال، ولا سيما في كهرباء لبنان وقاديشا ومصلحة الليطاني. ثالثاً، الحقوق المكتسبة التي ناضل من أجل تحقيقها العمال والموظفون».
وأي خطة «لا تلحظ هذه الأمور»، بحسب غصن، «سنعمل على إسقاطها».
وجدّد غسان غصن رفض الاتحاد العمالي العام للخصخصة، وسأل: «إذا كانت الدولة غير قادرة على إدارة مرافق عامة، فلماذا يستطيع القطاع الخاص ذلك؟». ولفت إلى «أنّ انسحاب الدولة من مسؤوليّاتها يحمّل الشعب ثمناً باهظاً»، ولهذه الأسباب «لسنا مع التشركة ولا مع الخصخصة ولا مع أي شكل يحوّل هذا المرفق الحيوي إلى القطاع الخاص ليتحكم في الشعب اللبناني».
وأكد «تأييد النقابات في تحرّكها برفض المبدأ»، ولفت إلى أنّ «الاتحاد العمالي العام سيكون إلى جانبها في خط الدفاع الأول عن ديمومة العمل واستمرارية الدولة في رعاية هذه المؤسسات»، وسيتابع الاتحاد التحرك «مباشرة». ووفقاً لغصن، «سنلتقي قيادات النقابات وسنجري الاتصالات مع الوزارات المعنيّة، وخصوصاً أن باب الحوار مع الحكومة فُتح وأُلّفت لجنة لهذا الحوار تضم في عدادها وزير الطاقة والمياه الذي سنبحث معه الموضوع، ونحن نحرص على ألّا تمرّ خطة أو مشروع لا يراعي حقوق العمال».

(الأخبار)

رد

الصيادلة عرقلوا أدوية الأمراض المستعصية للمضمونين

بعد 21 يوماً على نشر تحقيق بعنوان «حماية كارتيل الدواء، السنيورة منع الأدوية المستعصية عن المضمونين»، تلقّت «الأخبار» رداً من عضو مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، رفيق سلامة، الذي كان يعمل مستشاراً لدى رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة.
فقد أوضح سلامة أن موقف نقيب الصيادلة صالح دبيبو من مشروع «إنشاء صيدلية لتوزيع أدوية الأمراض المستعصية مباشرة على المضمونين»، هو «في غير محله القانوني، لأن المادة 22 من قانون الضمان أجازت للصندوق أن يبني أو ينشئ أو يستثمر لحسابه الخاص مؤسسات طبية أو صيدلية، وأن يستورد المستحضرات الصيدلانية والمواد الطبية والجراحية... فإذا شاء الصيادلة الإسهام في هذا الأمر، يمكن إعطاؤهم جعالة 20% على مساهمة المضمون في ثمن الدواء البالغة 5%، فتكون الجعالة المستحقة للصيادلة 1%، لكنّ دبيبو طلب مهلة لمراجعة مجلس النقابة ولم يردّ أي جواب».
ونفى سلامة أن تكون رئاسة الحكومة قد تبنّت كتاب اعتراض الصيادلة على قرار الضمان، علماً بأن «نظام استيراد وتوزيع أدوية الأمراض المستعصية أقرّ في مجلس الإدارة وصدّقته سلطة الوصاية وأصبح نافذاً... لكنّ المدير العام للصندوق، محمد كركي، هو الذي أوقف تنفيذ نظام الأدوية لأكثر من سنتين».

ردّ المحرّر

كانت «الأخبار» قد بيّنت أن السنيورة حجَبَ أدوية الأمراض المستعصية عن المضمونين، بعدما عرقل تنفيذ الصيدلية المذكورة، على الرغم من أن توزيع أدوية الأمراض المستعصية مباشرة على المرضى المضمونين لن يرتّب عليهم إلا 5% من قيمة الدواء، وسيوفّر على الضمان نحو 20 مليار ليرة. وقد استند السنيورة إلى اعتراضات المستوردين والصيادلة والمستشفيات... والنتيجة أن القرار لم ينفّذ إلى اليوم. ففي الواقع، لم يجرؤ الضمان على تنفيذ القرار، وهذا يرتّب على وزير الوصاية، بطرس حرب، مسؤولية انتشال الصندوق من ضغوط الصيادلة والمستشفيات وفريق السنيورة المتجذّر في الضمان، كما في الإدارات الأخرى.

باختصار

◄ اعتصام مفتوح لعمال ومستخدمي مؤسسة مياه لبنان الشمالي

دعا إليه نائب رئيس نقابتهم، ممثل مصلحة مياه البترون، يوسف باز، وطلب من العاملين الحضور غداً صباحاً إلى مراكز عملهم والتوجه للمشاركة في الاعتصام المفتوح أمام مبنى استثمار طرابلس ـ شارع الحرية.
والاعتصام مخصّص للمطالبة بإقرار آلية لتنفيذ قرار مجلس الإدارة الرقم 1/15 تاريخ 2010/4/15 المتعلق بتوفير الطبابة والاستشفاء، والإسراع في مشروع تعديل الأنظمة المتعلقة بتنظيم المؤسسة لناحية تمديد العمل بالمادة الخاصة بتسوية أوضاع المستخدمين والمتعاقدين والأجراء والعمال الموجودين في الخدمة والمستوفين الشروط بعدما حرموا منها ضمن الفترة المنصوص عليها في المرسوم 14913.
ولفت باز إلى أن المجلس التنفيذي للنقابة يطالب أيضاً بتنفيذ القرار الصادر عن مجلس إدارة المؤسسة الرقم 11/2 تاريخ 2007/3/22، الذي ينصّ على أن «يعطى الأجير ـ المستخدم في مؤسسة مياه لبنان الشمالي درجة تدرج عن كل ثلاث سنوات خدمة فعلية قضاها في المصالح واللجان المالية المدمجة في المؤسسة قبل تعيينه في الوظيفة الجديدة الملحوظة في الملاك، وذلك ابتداءً من درجة فئته ورتبته الدنيا.
وأكد باز أن «الاعتصام يوم غد تقرر بسبب انعدام الثقة بإدارة ومجلس إدارة مؤسسة مياه لبنان الشمالي، وعدم تحقيق المطالب والوعود منذ 4 سنوات». وناشد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل «التدخل السريع لتسوية الأوضاع».

◄ ... وقطع المياه والإغلاق التام لمحطة وادي جيلو

هدّد بتنفيذه مستخدمو وعمال مياه وادي جيلو، في إطار إجراءات تصعيدية أعلنوها خلال اعتصامهم التحذيري أمام المحطة، احتجاجاً على عدم ضمّهم إلى ملاك مؤسسة مياه لبنان الجنوبي وعدم إعطائهم حقوقهم كباقي الموظفين.
وأصدر المعتصمون بياناً طالبوا فيه بضرورة إعطائهم منحاً مدرسية لأولادهم والزيادات على الرواتب وبدل الدرجات لسنوات الخدمة وبدلات الساعات الإضافية. كذلك طالبوا «بوضع حدّ لهذه المأساة المستمرة منذ 19 عاماً»، مشدّدين على أهميّة «مشروع نبيه بري للمياه (وادي جيلو) الذي يغذي أكثر من 70 بلدة جنوبية».
كذلك ناشد المعتصمون وزير الطاقة والمياه جبران باسيل (الصورة) المعني بتحصيل الحقوق وتصحيح الخلل الحاصل، وقرروا رفض العرض الذي تقدمت به الشركة الملتزمة.

(وطنيّة، المركزيّة، الأخبار)

The Lebanese Republic, Office of the Minister of State for Administrative Reform
Procurement Officer (2 vacancies) *EU-funded Project*

Qualifications: ● A university degree in the field of Engineering (preferred), Management, Business/Public Administration or another relevant discipline combined with relevant experience ● At least seven years of general professional experience preferably in the public sector or with an international organization ● Experience in tendering, purchasing or contracts management, preferably in EU funded projects at an expert level ● Previous experience in construction projects preferably in preparing/reviewing bidding documents and/or managing contracts ● Experience in conducting training and capacity building in procurement procedures, preferably those of the EU External Aid, is an added advantage ● Working Experience in Lebanon ● Fluent in Arabic and English, French is an asset ● Proficiency in using relevant computer tools ● Proven writing, communication and presentation skills.
Competencies and Responsibilities as well as further details on the evaluation process may be seen in the detailed Ad on our website: www.omsar.gov.lb.
Send CV by email to: PO@OMSAR.GOV.LB. **Deadline for applications is 10/7/2010.**

الأخبار ■ الثلاثاء 22 حزيران 2010 العدد 1148

تحقيق

«فوفوزيلا» لبناني: تشجيع عنصري

استيقظت المدينة باكراً على المونديال. الأعلام الأوروبية واللاتينية لوّنت المنازل قبل انطلاق الموعد. لكن هناك ما يعكّر الفرح: الرصاص. والشباب، الذين نقلوا ساحات التظاهر من رياض الصلح والشهداء، إلى البياتزا دي روما، والريو دي جانيرو، مخترقين بعدد كبير من المسكونين بلاوعي عنصري!

اختيار المشجعون للفرق التي يحبونها ليس عبثياً (أ ف ب)

أحمد محسن

مارادونا أفضل لاعب في العالم لأنه كان مشاغباً. بيليه كان مهذباً وقد فاتته سلطة الكاميرات. لا يمكن رونالدينيو ورونالدو البرازيليَّين أن يكونا أفضل من ميسي الأرجنتيني. الأصفر باهت والأبيض أنقى. السامبا أصعب من التانغو. كل المقاربات لتفضيل لاتيني على آخر ممكنة. لكنها جميعها تسقط في أحد المقاهي المغمورة، في الضاحية الجنوبية لبيروت. الحديث هناك عن أبيض وأسود. كان هناك شابان «يحللان». وأصبحت الجملة بالنسبة إلى أحدهما، على الطريقة اللبنانية: بيليه يشبه الأفارقة، أما مارادونا فاحترف في أوروبا، ولا يمكن رونالدينيو ورونالدو «الأسوَدين» أن يكونا أفضل من ميسي «الأبيض». كان النقاش على مستوى من الجدية. طبعاً، في المقهى ذاته، بلاد كالكاميرون، وساحل العاج، فرقها محبوبة، لكن بمعايير محددة وواضحة، فالشتائم العنصرية مقبولة، كأنها مسوغة اجتماعياً. كأن معظم المشجعين ما زال خاضعاً لسطوة «الرجل الأبيض». في بلاد الطوائف، الحديث عن حساب على العنصرية نكتة سمجة. ثمة مشجع آخر، لم تفارق كلمة «أسود» فمه طوال فترة الثاني، علماً بأنه كان يشجّع الكاميرون. مشكلته مع اللون غير إرادية.

وبعيداً عن الألوان، يقول حسين محيو، أحد مدمني المونديال، إن للمشجعين خصائص تبرز على وجوههم وتصرفاتهم. قد يكون اختيارهم للفرق المشاركة بالمونديال غير عبثي إطلاقاً. قد تتزامن علاقتهم بكرة القدم مع موعد فوز أحد الفرق بالبطولة، وهذا أمر مفهوم. ربما كانوا يحبون في الأساس نمط عيش أحد الشعوب. برأي كاريل، الإيطاليون لهم نمط فريد مثلاً. ربيع يرى أن الألمان صلفون، وتلاحقهم لعنة النازية، رغم طلبهم من الدولة اللبنانية إزالة كل الأعلام المسيئة التي تحمل الصليب المعقوف السيئ الذكر. الفرنسيون رعاة العالم الفرنكوفوني العريض، لذلك تحبهم تاليا «القواتية». تستغرب أن فرنسا لا تضم لاعباً من أصول لبنانية، في خضم هذا العدد الهائل من المهاجرين في فريقها. البرازيليون فقراء. هبة تعشقهم. لا توافقها أمل، فالأخيرة تؤمن بأن رواتب اللاعبين البرازيليين تكفي لإعمار مدن الصفيح. في المحصلة، الجميع يزج السياسة والخلفية الثقافية في دفاعه عن خياره الرياضي. ولا يخلو الأمر من «شطحات» مرعبة. بعض المشجعين المتناثرين بين عين الرمانة والشيّاح يمدحون الفوهرر أكثر من زعمائهم السياسيين.

كل شيء ممكن في المونديال. المدينة الآن أشبه بمقهى كبير. والأصح، المقاهي الآن تعجّ بالمدن الصغيرة. الشباب وحدهم في الساحات اليوم. لا أحد يحرض الطائفة X على الطائفة Y. إسرائيل وسوريا وإيران وأميركا دول خارج حسابات كرة القدم. ليس من زعيم يخطب ليبتهجوا فيه بالقذائف الصاروخية، وليس من آخر يغفو على المنبر ليوقظوه بالرصاص. لكن الرصاص حاضر دائماً. فقد أصاب مواطناً في منطقة الشويفات. سقط تلفاز من الطابق الخامس على أوتوستراد السيد هادي نصر الله. سقط جريحان «أرجنتينيان» في برج البراجنة، لا في بيونس أيرس. ومساء أول من أمس، انبرى مشجع وفيّ، من بين الحشود، وأطلق النار. الرصاص هو «فوفوزيلا» اللبنانيين. وبدأت تخرج الشوارع ما بداخلها من تفاصيل: المفرقعات. فتّش عن المفرقعات.

هكذا، لا يصبح هروب أربعة لاعبين كوريين شماليين من القمع الأيديولوجي إلى أفريقيا مستهجَناً. نحن هنا أمام شعب بكامله يهرب على أرضه... ويقذف بعضاً من عنصريته خلف الشاشات.

احتفالات صاخبة في الضاحية

يشهد أوتوستراد هادي نصر الله، في الضاحية الجنوبية لبيروت، تجمعاً شبابياً حاشداً، تزامناً مع انتهاء المباريات المسائية، وخصوصاً في مباريات المنتخب البرازيلي. وخلال هذه التجمعات، يطلق المحتفلون المفرقعات النارية حتى ساعة متأخرة من الليل، بعد أن يتجمعوا تحت جسر الحازمية الجديد. وبدا لافتاً أن احتفالات أول من أمس، شهدت حضور بعض العناصر «اللطيفة» للاحتفال، إذ شاركت بعض الصبايا في التجمعات. إلى ذلك، يبدي عدد كبير من سكان المنطقة استياءهم من غياب القوى الأمنية، فيما يستمر المشجعون بالضجيج حتى ساعات متأخرة ليلاً، غير آبهين بطبيعة المناطق السكنية التي يحتفلون بها. أحد الشبان المشاركين في الاحتفالات دورياً، توقّع أن تتطور هذه التجمعات إلى إشكالات، في الأدوار التالية.

عالضيعة

كزدورة النبطية: صيد و«موضة»

الناس يمشون كثيراً في النبطية. باتت الرياضة جزءاً هاماً من يومياتهم، وإن اختلفت أسبابهم. عادت هذه «الموضة» أخيراً. أصبحت الأحياء والشوارع الرئيسية تعج بالرياضيين. فجأة، كثر الاهتمام بالرشاقة. طبعاً، المشي أنواع، وليس رياضة دائماً. في النبطية، هناك مشي «استعراضي»، يهدف في رأي كثيرين إلى عرض أزياء على الشارع العام مع «ميك آب كامل وكحلة مشروحة»، وطبقة سميكة من «البودرة». وهناك أيضاً الجري السريع في «التايور» مراعاةً للاحتشام. وبطبيعة الحال، ثمة من يمارس الرياضة بثياب «النايلون» والقطن الرياضية على أمل تحقيق أكبر فائدة مرجوّة من الجري على الشارع العام. وأجمل حلقات المشي، تتألف من كوبلات «المتقاعدين». المتقاعدون من الرياضة، لا من الحب. هكذا، يعودون إلى المشي، خوفاً من «الكولسترول» مثلاً، وطمعاً بجسم نحيف ولو «على كبر». المهم في الأمر، أن الجميع بات يمشي. «الضهرات» باتت مكلفة، إذاً: إلى «الكزدورة» سر. لكن، هذه الموضة المتجدّدة تواجه بعض المشكلات.

يتزامن توقيت نزول غالبية الرياضيين إلى الرصيف، مع حركة سير ملحوظة، وخصوصاً على الطريق السريع بين النبطية ومرجعيون. المشكلة لم تكن لتظهر، لولا تكاثر الحفر وغياب الأرصفة المحدّدة للمشاة أو الحدود الواضحة للطريق. تالياً، يتعرّض بعض المشاة لخطر «الدهس»، لكن «بعضهن» مستعدات للمخاطرة، على قاعدة «الاستعراض» لصيد العرسان من الرياضيين أيضاً. هكذا، تجمع الطريق الرئيسة العديد من المشاة الآتين من مختلف الضيع الجنوبية. أصبحت الطريق ملتقاهم الرئيسي، لغايات متعدّدة. فبينما يمشي كثيرون والموسيقى في آذانهم، يقف بعض المارة يومياً للتدقيق بالمشاة الآخرين. يحفظون أشكالهم، أزياءهم، وحتى طريقة مشيهم. يبدأون التعليق على التعديلات الطارئة عليهم، إذ كثيراً ما تسمع عن فلانة «التي نحفت» وفلانة «لم تنفع معها الرياضة ولو مشت مسافات طويلة كل يوم». أما الشبّان، فلهم حديث آخر «مفعم» بالتحديات لصيد الجميلات. لهذا الصيد أصوله: هدف الكزدورة الأولى هو استعراض الفتيات من حيث الشكل، فيما تؤجّل عملية اختيار الفتاة المناسبة للكزدورة الثانية. وبعد الاختيار يبدأ «التكتيك»: تغميز بأضواء السيارة المغسولة جيداً، يترافق مع ارتفاع صوت الأغاني وأكثرها «شفتا بشارع الحمرا». وحين يلمس شباب الكزدورة تجاوباً يبادرون بكلمتين أشبه بكلشيهات معتمدة «فينا نتعرف مع رقم التلفون والأهم الإيميل». تستجيب بعض الفتيات، فيما ترفض أخريات.

> **تختتم النرجيلة اليوم الرياضي الجميل**

ولمن تعطي «ريق حلو» غداء في أحد المطاعم الذي أصبح ملتقىً للعشاق بسبب قربه من رصيف المشاة. ثمة طرق أخرى تغري الشباب للمشي عليها. فالطبيعة في شارع «سهل الميدنة» تجذب شباناً كثراً للاحتكاك بها. الشباب في سهل الميدنة ليسوا فقط من أبناء مدينة النبطية أو بلدة كفررمان التي أصبحت سياحية بامتياز، بل يأتي بعضهم من العاصمة كأصحاب الاهتمامات البيئية، فتلفتهم نفايات تلقى بعد نهاية الكزدورة أو الرياضة. اللافت أن «محصول» الرياضة في حالات كثيرة يندثر قبل التمتع به. كيف لا؟ والنرجيلة في الاستراحة الـ«هاي كلاس» أو العاديّة، هي التي تختتم اليوم الرياضي الجميل!

مايا...

وقفة

ما هو مصير برلمان الشباب البيئي؟

خمسة أشهر مرّت على البرلمان البيئي في النبطية من دون نشاط يُذكَر، في ظلّ تخوّف الأعضاء من أن يتأثّر برلمانهم بتغيّر المجلس البلدي

مايا ياغي

بدأ هاجس موت البرلمان البيئي يؤرق الشباب في النبطية. فالمبادرة التي احتضنوها بكل حماسة واندفاع قد تقف اليوم لمجرد تغيّر راعيه الأول، ورئيس البلدية الأسبق، مصطفى بدر الدين. هذا ما عبّر عنه رئيس البرلمان، محمد ياغي، مستفسراً «عن عدم تقديم مشاريع جديدة. فهل الفكرة التي احتضنتها البلدية السابقة ستموت مع البلدية الجديدة، ويموت معها مشروع شباب لا ناقة لهم ولا جمل في مواضيع السياسة؟».

تساؤلات كثيرة من هذا النوع تؤرق النواب الشباب في البرلمان. «حتى الآن، لا نعرف إذا كان المشروع قد أجهض. حرام. الفكرة كانت رائعة ونحن بانتظار أي تواصل معنا من البلدية الجديدة» كما تقول سالي شريم.

إلا أن نشاط البرلمان، الذي موّلته جمعيتا «إنترسوس» و«بروسفيل» الإيطاليتان، لم يتوقف تماماً، كما يؤكّد أشرف نور الدين، مسؤول العلاقات العامة في جمعية «إنترسوس»، راداً الطابة إلى ملعب الشباب

«السبب في عدم وجود نشاطات جديدة هو عدم قدرة الشباب على العمل فريقاً واحداً منظماً وتقديم خطط لمشاريع فعّالة كي تُموّل جدياً»، يقول، مشيراً إلى بعض النشاطات التي كانت تقام بغير تنسيق مع الجمعية و«نعلم بشأنها في اللحظة الأخيرة». في المقابل، يعزو الدكتور مصطفى بدر الدين توقف نشاط البرلمان استثنائياً لفترة الامتحانات، واعداً بانطلاقة جديدة مع نهاية المدارس والامتحانات الرسمية، ومعلناً أن جديد النشاطات هو مجلة بيئية باسم البرلمان البيئي طبعت وسيبدأ توزيعها وهي حصيلة

> البلدية الجديدة تعد الأعضاء بالاهتمام قريباً

النشاطات التي قام بها الشباب في المحافظة. «لدينا أمل في أن يعود الاخضرار لشعار البرلمان مجدداً. ولأن الصيف يتسع للكثير من النشاطات فإن همتنا الآن مضاعفة»، كما يؤكد ياغي، متمنياً على البلدية الجديدة أن تقوم بخطوات جريئة لمساعدة البرلمان مجدداً في الظهور على الساحة النبطانية، وخصوصاً في المجال البيئي.

تخوّفات الأعضاء، يقابلها رئيس البلدية الجديدة أحمد كحيل بتطمينات يؤكد فيها أن «ملف البرلمان البيئي جدير بالاهتمام ولكن سيلزمنا بعض الوقت لمتابعته، لأن هناك بعض الأولويات التي نعمل عليها حالياً».

تجدر الإشارة إلى أن البرلمان البيئي مبادرة أطلقتها مجموعة من طلاب مدارس وثانويات النبطية العام الماضي، وتوسعت دائرتها إلى جلسات نيابية وانتخابات وحملات إعلامية ومشاريع ومعارض أفضت إلى إعلان النبطية «مدينة خضراء». فالفكرة جديدة على صعيد اهتمام شباب النبطية بالوضع البيئي الذي بات يمثّل عاملاً مشتركاً بين عدد من الجمعيات البيئية المحلية والبلدية في النبطية.

فقد تعاونت مؤسسة جهاد البناء الإنمائية مع الشباب في البرلمان من حيث تأمين الاحتياجات الزراعية والبيئية، فزرعت النصوب في أماكن مختلفة من المدينة وعلقت اللافتات التي تحمل شعارات المحافظة على البيئة، إضافة إلى أحواض الورد ومستوعبات النفايات. أما عن المشاريع المقبلة، فيقول بدر الدين: «سيكون لنا زيارات لمعظم البلديات في محافظة النبطية في خطوة للتعاون بين العمل البلدي والنشاطات الشبابية للبدء بمشاريع بيئية بارزة».

جامعات

الأميركية تطور مختبراتها العلمية

عقد المؤتمر الأول لمختبر كمال الشاعر المركزي للأبحاث العلمية في الجامعة الأميركية في بيروت نهار الخميس الماضي (17 حزيران 2010)، في قاعة شارلز هولستر في حرم الجامعة، وذلك بدعوة من رئيس المختبر يوسف منيمنة، احتفالاً بمرور 10 سنوات على افتتاح المختبر. ولفتت الجامعة الأميركية في بيان لها، إلى أن الهدف الرئيسي من المختبر هو خدمة طلاّب الجامعة الأميركية في بيروت وتشجيعهم على القيام بالأبحاث المرتبطة بجميع العلوم التطبيقية في الجامعة، علماً بأنه أطلق اسم الراحل كمال الشاعر على المختبر عام 2007 تقديراً من الجامعة للمنحة المالية التي وهبها الشاعر لتمويل المختبر.

وخلال افتتاح المؤتمر، أشار منيمنة إلى أن الجامعة الأميركية في بيروت كانت تخطط لتوسيع المختبر حتى يتمكن من استيعاب المزيد من المعدّات والباحثين، كما ألقى كلمة كلية الآداب والعلوم عميد الكلية باتريك ماكغريفي، الذي قال إن المختبر شكّل قدوة لباقي الجامعات في تجميع الموارد. وتحدّث العميد الحاج إبراهيم نيابة عن كلية الهندسة والعمارة، وأشار إلى اتجاه الجامعة الأميركية في بيروت إلى توظيف مزيد من الباحثين في المختبر. وألقى كلمة كلية الطب العميد المساعد لعلوم الأبحاث الأساسية علي بازارباشي الذي أشار إلى أن الأبحاث تشكل أولوية بالنسبة إلى كلية الطب، عارضاً أمام الحاضرين عدداً من الإنجازات التي قامت بها كلية الطب مؤكداً أن الأخيرة «ستحوّل مبنى ديانا تماري صباغ إلى مجموعة من «مراكز التميز للأبحاث» في السنوات القليلة المقبلة».

(الأخبار)

أوكسيجين

أحلام لا تقع

سمير يوسف

قبل سباتي بقليل، ألدُ نفسي يتيماً. هكذا يعدو الأب الميْت صعوداً فوق سطح السرير. يُترك الجنين الذي يمكن أن يكون أكثر من واحد فوق أكوام الهلوسات. اللعاب يُسنسل المشهد. جماع وهدنة غير مرغوبة وسط سيناريو لا أجدُ كاتبه لأرديه وأكمل فتوحات الرغبة. الناس كلّهم تحت السكّة والقطار يغرّد فوق أحلام مجبولة بطين الحاضر. الرؤية في الحلم لا تشبه الرؤية من العدسة ـ ليس العمق بالأمر الوارد ـ الأبعاد موجودة لكنها بمطلق الأحوال ليست في حسابات الذاكرة. عندها، يأتي النتوء إلى بؤبؤ عينكَ فقط لا غير. تهيم بجفنك إلى قهوة الصباح وكلّ ما كان خلف الصورة الأقرب إلى وجهكَ غير مدوّن في حديثك. تقفز من بلاد الـ«أنا» وهيكل المدينة ينعكس تحتها مثل الظل. البشر يتشاورون في الحلم ويقيمون اجتماعات لكنهم، في الواقع، ينكرون الأمر.

سأخبرك،

المدرسة الكاثوليكيّة واجهَها جبل أزرق شاهق، من نقطة غير محدّدة على متنه، قفزت مراراً إلى حيث لم أصل. الهوّة الرهيبة اللامتناهية كانت تصبّ في صمّام قلبي مزيداً من القشعريرة في كلّ سقوط جديد: مدينة ملاءٍ للراشدين فقط.

رأيتُ صديقي ذا العين الواحدة منهمراً معي لكنّه سرعان ما تمسّك بحبل متدلٍّ من السماء. أنا عبثاً حاولت.

رسمت بجسدي إيماءً لسيناريو حلم آخر لم يقع بعد. كان السقوط بلا موت، مبدعاً لكن بلا موت.

ساحة النوم ملك لـ«اللا هنا»، وآخر ما بقي عويل عميق: أنا في الحلم لا أمارس أيّ موت، لأني لا أكون موجوداً. هي شعرة، تشبه ما بين الشيء وواقعه، مساحة استباحت نومي، في أسوأ حالاتي فيها أرتعب، إمّا في أحسنها فأدرك، لكن لا أصل، لا أُخدَش.

ماذا قلتِ؟

في نومي، أهجر جسدي. في نومي، ليس هناك أحد لأنّ الكلّ نيام. يتخطّى الحلم هذه العتبة المطمورة بالشراشف والبطانيّات. يجلس، ينهض، يشعل سيجارة، يحفر، يبحث، يغسل، يربّي، يهذي، يحرّكني أحياناً كدمية متحركة، ينجز زيارته وهي زيارة «لا شيء إلى لا أحد».

أخبار

◄ مباراة الدخول إلى العلوم الاقتصادية

حدّد عميد كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية، كميل حبيب، موعد إجراء مباراة الدخول إلى الكلية للعام الجامعي 2010ـ2011 يوم الأحد في 8 آب المقبل، على أن تبدأ المباراة في الساعة العاشرة صباحاً. وأشار حبيب إلى أن «طلبات الاشتراك للمباراة للفروع الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة (الحدث، الأشرفية، طرابلس، عاليه، النبطية، ستقبل في الفترة الواقعة بين 5 و25 تموز 2010 ضمناً، في الفرع الذي يختاره المرشح بين فروع الكلية، فيما يقدم طلاب الفرع السادس ـ راشيا طلبات ترشيحهم في الفرع الرابع ـ عاليه. وأوضح حبيب أن المستندات المطلوبة هي رسم اشتراك 35,000 ل.ل. خمسة وثلاثون ألف ليرة لبنانية تدفع في ليبان بوس، إضافة إلى صورة مصدّقة عن الثانوية العامة (البكالوريا القسم الثاني) أو صورة عن وثيقة الترشيح، وإخراج قيد إفرادي حديث عليه الرسم الشخصي، أو صورة مصدّقة عن الهوية شرط إبراز الهوية الأصلية، إضافة إلى صورتين شمسيتين مصدّقتين من الجهات الرسمية ومطابقتين للصورة الموجودة على إخراج القيد أو الهوية، وطابع مالي بقيمة 1000 ل.ل.

◄ اليونسكو تفتح باب الترشيح لمنح أبحاث

صدر عن وزارة التربية والتعليم العالي أن اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو أعلنت فتح باب الترشيح للمنح التي تقدمها منظمة اليونسكو بالاشتراك مع شركة «لوريال» بهدف تعزيز مشاركة النساء الشابات في تطوير أبحاث في مجال علوم الحياة. وأوضحت الوزارة أنه على المرشحات أن يكنّ حاصلات أو يعددْنَ لنيل الدكتوراه في علوم الحياة، وألا يتجاوز عمرهن 35 عاماً، كما لفتت إلى أن «آخر مهلة لاستقبال الترشيحات هي 30 حزيران 2010 في مقر اللجنة الوطنية لليونسكو.

◄ التخرّج السنوي في الأميركية

دعت الجامعة الأميركية في بيروت إلى حضور حفل تخرّجها السنوي الواحد والأربعين بعد المئة لمنح الدرجات العلمية وتوزيع الشهادات، وذلك يوم السبت 26 حزيران الجاري. وسيمنح رئيس الجامعة بيتر دورمان (الصورة) الدرجات العلمية في احتفال رئيسي يقام عند السابعة والنصف مساءً على

الملعب الأخضر الكبير. وبعد الاحتفال الرئيسي، ستوزّع كل كلية شهاداتها بإشراف عميدها. قبل ذلك بساعات، عند الثانية عشرة ظهر اليوم ذاته في أسمبلي هول، يقام احتفال لمنح الدكتوراه الفخرية لكل من البروفسور وليد خالدي والصحافي إريك رولى والفنان دريد لحام. وهذا هو العام الثامن الذي تمنح فيه الدكتوراه الفخرية منذ استؤنف منحها في عام 2003.

جدل

مشاغب آخر يتقاعد في زمن الإنهيارات

في كتابه الأخير، يقدّم الصحافي والكاتب المصري اعتذاراً متأخراً عن أخطاء الشباب. المثقفون البارزون الذين لامهم بالأمس على «خياناتهم»، في كتاب شهير بعنوان «مثقفون وعسكر»، ها هو يعود ليدافع عن ارتمائهم في أحضان المؤسسة. مراجعة لمرحلة أساسيّة من تاريخ مصر، وتبرير غير مباشر للذات يشبه بيان استقالة مبطنة... «عجبي»!

صلاح عيسى... الراديكالي التائب

القاهرة ــ **محمد شعير**

هل يبرِّر صلاح عيسى للمثقفين المصريين خياناتهم؟ هذا المثقف اليساري البارز الذي قال لنا يوماً إنّه «جاء إلى الدنيا لكي يعترض» بحسب عبارة غوركي الشهيرة المعلّقة فوق مكتبه. العبارة التي استهلّ بها كتابه الأشهر «مثقفون وعسكر» (1986)، تغيب روحها عن إصداره الجديد «شخصيات لها العجب» (نهضة مصر)، ليحلّ مكانها اعتذار عمّا ظنّه يوماً «خيانة» المثقّفين لمبادئهم... و«لأنّ حماسة الشباب كثيراً ما تعمي البصر»، يعلن الصحافي المصري المعروف أنّه كان مخطئاً في تصوراته السابقة عن شخصيات عامّة كثيرة. هكذا نجده يكتب، بنظرة جديدة، عمن ظنّهم في السابق «مشاغبين متقاعدين»... فهم لم يتقاعدوا بل غيّروا وسائل النضال فقط.

أحمد بهاء الدين (1927ـ 1996) مثلاً، هذا الصحافي والمفكّر الذي ترأس تحرير مجلّة «صباح الخير» وجريدة «الأهرام»، صار من وجهة نظر صلاح عيسى «منتمياً غير منحاز». يجده لم يعدم الحيل الفنية التي تمكّنه دائماً من إضاءة شموعه بقدرٍ لا يستفز الظلام. لم يكن ذلك سهلاً. الأسهل بحسب عيسى كان أن يقول ما يريده مرة واحدة، ثمّ يحمل حقيبته ويتوجّه إلى أقرب معتقل. كان بهاء يؤمن إيماناً جازماً بأنّ المثقّف في «عصر عربي الحرب الباردة»، لا يستطيع أن يؤثر بعيداً عن المؤسسة. ليس فقط لأنها كانت تحوز من أدوات القهر ما لا يمكن تجاهله، بل لأنّه ليس هناك تناقض رئيسي بين اقتناعاته وما تمارسه تلك المؤسسة من سياسات وطنية وتقدمية.

أما لطفي الخولي (1928ــ 1999) الكاتب السياسي والمسرحي فحكاية أخرى. «تعلّم جيلنا الثورة والتمرد من الخولي ومن جيله ومن زمنه»، يكتب عيسى. «كنا ننظر إليه وإلى جيله وزمنه بغضب، لأنهم ـ في ما كنا نعتقد ـ كفّوا أن يكونوا ثواراً، وتخلّوا عن قضايا الأمة والوطن والشعب، واستناموا إلى المقاعد الوثيرة التي منحتها لهم السلطة في أحد الجوانب القصية من صالة المسرح. وكما يفعل الأبناء مع الآباء عادة، اتخذنا منهم شواخص أولى ـ وأحياناً وحيدة ـ لسخطنا. وكان فواراً بمقدار حبنا لهم، وعنيفاً بقدر ما نظن أنّه خديعتنا فيهم. في ما بعد أيقنت أن تلك سنن الله في خلقه وفي كونه». يراجع عيسى مواقفه وسيَر المثقفين في «شخصيات لها العجب» كشاهد على تحوّلات طاولت جيلاً بأكمله.

يخبرنا حين كان مكلّفاً الاتصال بعدد من المثقفين، يدعوهم للكتابة في جريدة «الأهالي» (يصدرها «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» أحد أبرز الأحزاب اليسارية المصرية)، اعتذر كثيرون لأسباب واهية، منها مثلاً أنّ الجريدة «أقلّ يسارية مما يجب». أمّا نعمان عاشور (1918ـ 1987) الكاتب المسرحي المصري، فقال ببساطة آسرة «إنّه لا يملك شجاعة الكتابة فيها لأنّه قد أحيل على المعاش، ويتقاضى الفارق بين مرتبه وتعويض المعاش، مقابل عمود أسبوعي يكتبه في «أخبار اليوم» ويخشى لو كتب في «الأهالي» أن يتعرّض لاقتطاع جزء مهمّ من دخله». عاشور وفق ما يكتب عيسى «اكتشف مع تعدّد مرات القبض عليه في النصف الثاني من الأربعينيات، أن مكوّناته الذاتية لا تساعده على أن ينغمس في نضال حركي، وأنّه لا يصلح إلّا للانغماس في نضال ثقافي وفكري». ورغم التاريخ النضالي البارز لمثقف مثل محمد سيد أحمد (1926ـ 2006)، إلّا أن عيسى لا يتوقف في كتابه إلا عند جملة قالها الراحل في مدخل لشخصيته: «ليست لدي أوهام حول ما قمت به أو قام به جيلي. لقد أخطأنا لكنّ أخطاءنا كانت موضوعية ولم تكن شخصية».

ما يدعو إلى العجب فعلاً في الكتاب هو ما كتبه عيسى عن بطرس غالي. وافق هذا الأخير على مهمات وزارة الخارجية خلال مفاوضات «كامب ديفيد»، بعدما استقال وزيرا خارجية احتجاجاً عليها. يعلّق عيسى: «ليس بالاستقالة وحدها يستطيع الإنسان أن يخدم وطنه، كما أنّ الانضمام للعصابات ليس دائماً ضدّ القانون». لا أحد يعرف السبب الذي دفع عيسى إلى هذه المراجعة اليوم. هل هو يبرّر «توبته» لنفسه وللآخرين؟ كأنّه يقول لنا إنّ المثقف لا يمكن أن يؤدّي دوره إلا من داخل السلطة، وأنه لن يغيرها إلا إذا كان جزءاً منها.

أما التعليقات القاسية التي يتضمّنها الكتاب، فكانت من نصيب عدد من المثقفين البارزين. الأوّل هو الراحل محمود أمين العالم (1922ـ 2009) «الشيوعي الأرثوذوكسي» الذي «يكثر من الاستشهاد بالماركسية، وهو أبعد ما يكون عن الماركسية». ثم يأتي دور لطفي الخولي، ومحمد سيد أحمد، وفؤاد مرسي، وعبد العظيم أنيس، وأحمد بهاء الدين، ولطفي الخولي، ونعمان عاشور...

«شخصيات لها العجب»، بينها أحمد بهاء الدين، ولطفي الخولي، ونعمان عاشور...

أحوال الثقافة

«جوائز الدولة» في مصر: سد الثغرات قريباً

جاءت جوائز الدولة في مصر مخيّبة للآمال. الجوائز التي يمنحها «المجلس الأعلى للثقافة» أُعلنت نتائجها أمس في القاهرة. وقد حاز أبرزها أي «جائزة مبارك» في مجال العلوم الاجتماعية مصطفى الفقي، المستشار السياسي الأسبق للرئيس مبارك، وذلك رغم ترشّحت أسماء لامعة مثل عالم الأنثروبولوجيا الشهير أحمد أبو زيد، وعالم النفس الشهير قدري حفني.

جائزة فاروق عبد القادر: تكريم أم إساءة؟

أما «جائزة مبارك للآداب» فقد ذهبت إلى شاعر العامية الشهير عبد الرحمن الأبنودي، وهو ما يعدّ انتصاراً لشعر العامية بعدما ظل منبوذاً طويلاً. جائزة الفنون كانت من نصيب التشكيلي ورسام الكاريكاتير مصطفى حسين بعد منافسة مع المعماري علي رأفت، وذلك بعد استبعاد نور الشريف مرشّح نقابة السينمائيين للجائزة، إذ إن أحد شروط الجائزة وجود إنتاج نظري للمرشح. جوائز الدولة التقديرية من جهتها، كشفت عن فقر إبداعي شديد، قد تكون جهات الترشيح مسؤولة عنه. الجامعات مثلاً تجاهلت ترشيح أسماء مثل صنع الله إبراهيم ومحمد البساطي واكتفت بترشيح «أبنائها». هكذا، ذهبت «جائزة الدولة في الأدب» إلى مترجم الأدب العربي إبراهيم البحراوي، والشاعر نصار عبد الله وأستاذ النقد عبده الراجحي. وذهبت في الفنون إلى المخرجين سمير العصفوري، وأحمد زكي، ومحسن زهران. فيما حصل وزير الأوقاف السابق محمد علي محجوب ــ تفجرت في عهده قضايا فساد كثيرة ـ والمؤرخ عادل غنيم وأستاذ الفلسفة عاطف العراقي ورمزي الشاعر على الجائزة التقديرية في العلوم الاجتماعية.

أما جوائز التفوق فقد كان مفاجئاً أن يحصل على إحداها الناقد فاروق عبد القادر الذي يستحق أكبر منها. دخول عبد القادر في غيبوبة منذ أشهر يثير علامات استفهام كثيرة حول ترشيحه للجائزة. فهل كان سيقبلها لو كان بكامل وعيه؟

عبد الرحمن الأبنودي

الجائزة الثانية في هذه الفئة ذهبت إلى مؤلف الأغاني مصطفى الضمراني، متجاهلة أسماء عدة مثل محمود الورداني، وإدريس علي، وهالة البدري. وذهبت جائزة التفوق في الفنون إلى طفل وزارة الثقافة المدلل خالد جلال. هذا الأخير، يتولى أكثر من منصب في الوزارة رغم وجود عرف بعدم ترشيح العاملين في الوزارة للجوائز، الأمر الذي دفع ناصر عرب رئيس «دار الكتب» إلى الاعتذار عن قبول جائزة التفوّق في مجال العلوم الاجتماعية.

أما الجوائز التشجيعية فقد ذهبت إلى طارق إمام عن روايته «هدوء القتلة»، وقد سبق أن حصلت الرواية نفسها على «جائزة ساويرس» قبل عامين، ما قد يُجبر المجلس على سحبها. فيما ذهبت الجائزة التشجيعيّة في مجال الشعر إلى إيهاب البشبيشي. وقد اتفق وزير الثقافة فاروق حسني مع «أعضاء المجلس الأعلى للثقافة» على عقد اجتماع آخر قريباً لمحاولة سد الثغرات في الجوائز حتى «تليق بمصر»!

محمد...

قراءات

تشرّح بيئة غارقة في عنفها القسري
سمر يزبك نزيلة المرايا المهشمة

في روايتها الرابعة «لها مرايا» (الآداب»)، تقتفي الكاتبة السوريّة أثر ليلى الصاوي عبر حيواتها المتتالية. صاحبة «رائعة القرفة» تخوض هنا تجربتها مع «شهوة الحكي»

خليل صويلح

لم تغادر سمر يزبك منطقتها الروائية الأثيرة: لعنة الحب وسطوة السلطة. هذان الخطان يشتبكان في صراع مدمّر وجحيم حياتي يحاصر أرواح شخصياتها أينما حلّت. هذا ما نجده في روايتها الأولى «طفلة السماء»، و«صلصال»، وعلى نحو آخر في «رائحة القرفة»، إذ تقتحمُ محرَّمات لطالما بقيت خارج مرمى السرد النسوي السوري. في روايتها الجديدة «لها مرايا» الصادرة أخيراً عن «دار الآداب» (بيروت)، بالتزامن مع الطبعة الإيطالية من روايتها «رائحة القرفة» (دار Castelvecchi)، تتبع الكاتبة الشابة سيرة ممثلة تدعى ليلى الصاوي.

هذه الأخيرة لديها اعتقاد راسخ بأنّها عاشت أكثر من حياة في أزمنة مختلفة. لذا، فإن لقاءها ضابط الأمن سعيد ناصر، كان استكمالاً لحياة سابقة توقفت قبل أربعة قرون. كان ذلك أثناء استباحة جنود السلطان سليم الأول مدينة اللاذقية، وتشريد أبناء طائفة كاملة إلى الجبال. حينها همَّ أحد الجنود العثمانيين باغتصابها، لكنّ ابن عمها استلّ سكيناً وطعنها في منتصف صدرها، كي يمنع الجندي من اغتصابها. ابن عمها نفسه الذي قتله جنود السلطان، عاد إلى الحياة باسم سعيد ناصر. عرفته من لمعان عينيه، لذلك قرَّرت أن تقتحم حياته من دون ندم.

كان سعيد ناصر أحد الضباط المقرّبين من زعيم الانقلاب الأخير، ورئيس أحد أكثر فروع الأمن رهبة. في المكتب الذي شهد العناق الأول بين ليلى وسعيد، كان شقيقها علي قد تلقّى صفعات دامية من هذا الضابط، لانتسابه إلى حزب معارض. لكنّ الممثلة الشابة كانت قد شغفت بالضابط، وتجاهلت آثام الماضي، مثلما تجاهل

> لا تستطيع الكتابة إلا في حضرة المرآة

الضابط عداء جدّها له، بسبب انخراطه في دوامة عنف السلطة.

تفتتح صاحبة «صلصال» روايتها بمشهد جنازة الزعيم. «حشود متدافعة حول عربة مدفع عليها نعش ملفوف بعلم البلاد. لا يعبئون باللطمات أو الانحناءات والركلات، وسط الأمواج البشرية». لحظة عصيّة على الوصف، ستربك سعيد ناصر في عزلة ما بعد السلطة. فقد اعتاد حياة أخرى في قلعة بناها عند حافة الجبل المتاخم لقريته. في اليوم نفسه، كانت ليلى الصاوي تتلمّس طريقها إلى صالون ماري، بعد خروجها من السجن مباشرة، إذ لفّق سعيد ناصر لها تهمة تعاطي المخدرات وبيعها، للتخلص من عبء ثقيل أساء إلى هيبته العسكرية. كانت ليلى قد فقدت جمالها القديم، ولم تجد أمامها سوى ماري عاملة الصالون تستضيفها في غرفتها البائسة. وفي الصباح، تستقل ليلى حافلة لمقابلة سعيد ناصر، منساقة وراء قدرها الأبدي. وفي نقطة ما من الطريق، سيلتقيان في اتجاهين متعاكسين: هو ذاهب إلى العاصمة للمشاركة في الجنازة، وهي لمقابلة عشيقها ومواجهته.

هل كان سعيد ناصر شهريار الحكاية الجديدة، هو من أوقف شهوة الحكي لدى شهرزاده؟ كأن ضجر الضابط من حكايات محبوبته كان السبب في تدمير حياتها وشغفها بالحكي. الدمار لحق بكليهما، ذلك أن سعيد ناصر أحسّ بأن هذه المرأة ستقوده إلى حتفه. لكنّ ليلى لم تتوقف عن توقها إلى ملاحقة قدرها المحتوم، مهما كان الثمن باهظاً. جملة واحدة تتكرر في كل حيواتها المتتالية: «اطعن قلبي»... ستفقد مراياها التي حطّمها سعيد ناصر في لحظة غضب.

تتكئ سمر يزبك في روايتها على سرد موشوري في مرايا متجاورة. مرايا تتكشف عن عنف تاريخي لم تشفه آثام الحب، في تشريح أسرار بيئة كانت تعيش تيهاً قسرياً. لعل ما تفعله صاحبة «جبل الزنابق» هو محاولة لملمة شظايا مرايا بطلتها وشحنها لغوياً في المقام الأول، كي لا تفلت خيوط السرد، في مواكبة مصائر ست شخصيات تتناوب بناء حيواتها وأقدارها وتيهها في الأزمنة. فهي كما تقول، لا تستطيع الكتابة من دون أن تضع مرآة أمامها على المكتب... «لأتأكد بأن العيون التي تحدّق بي، هي أنا، وليست الشخصيات التي أنسج مصائرها». إلى هذا الحد تتماهى الكتابة بصاحبتها؟ تجيب: «الكتابة مسألة عيش، وعلاج للخوف، في عالم ضيّق لا يمكن توسيعه وتقويض أسواره إلا عبر شهوة الحكي، فأنا أعيش حريتي المخادعة في النص».

بالنصوص الأساسية للماركسية، بينما تتسم مواقفه بالمرونة إلى حد ما بالبراغماتية». والثاني محمد حسنين هيكل الذي يراه عيسى «كاهناً في معبد الفرعون» يصوغ له الخطب والرسائل ويؤلّف له كتاباً في الفلسفة وميثاقاً في العمل الوطني...».

قد تزول الدهشة إذا علمنا أن صاحب «تباريح جريح»، كتب معظم مقالات الكتاب في الجريدة التي يرأس تحريرها «القاهرة»، وهي لسان حال «وزارة الثقافة». لهذا ربما اختلفت اللهجة التي يستخدمها في هذا الكتاب، عن مؤلفاته ومقالاته السابقة. هكذا يبدو الفرق شاسعاً بين صلاح عيسى في السبعينيات والثمانينيات وصلاح عيسى اليوم. هو نفسه الفرق بين كتابيه «مثقفون وعسكر» و... «شخصيات لها العجب». إنّها تلك المسافة بين إلقاء القبض عليه بتهمة مناهضة «وزارة الثقافة» والنوم في أحضان الوزارة نفسها بعد ثلاثين عاماً!

آسيا جبار
الكتابة وطناً نهائياً

الجزائر ـ سعيد خطيبي

تفضّل الروائية الجزائرية آسيا جبّار (اسمها الحقيقي فاطمة الزهراء إيمالاين) الابتعاد عن عدسات الكاميرا. رغم الشهرة التي بلغتها رواياتها، وانتخابها أول كاتبة عربية عضو في الأكاديمية الفرنسية (2005)، وترشيحها لجائزة «نوبل»، فإنّ صاحبة «الحب والفانتازيا» (1985) لا تبوح إلا بالقليل مما يدور في ذهنها، كما نلتمس من خلال أحدث حواراتها التي أجرتها معها أخيراً «إذاعة براغ» على هامش «مهرجان الكتاب في براغ». تحدثت جبار لأول مرّة منذ صدور رواياتها «لا مكان في بيت والدي» (2007) عن هواجسها الأدبية قائلة: «بعدما تجاوزت مرحلة مهمة من الكتابة، صار البحث أكثر ما يشغل بالي، كما لو أنني في صدد إعداد فيلم». وفنّدت ميل بعض النقاد إلى إدراج كتاباتها ضمن سياق النضال النسوي، مقرّةً بأن التركيز على الشخصيات الروائية النسائية، كما في روايتها «بعيداً عن المدينة المنوّرة» (1991)، نابع من حتمية تفرضها البنية السردية للنص.

صحيح أنّ آسيا جبار (1936) تكتب باللغة الفرنسية، لكن معظم أعمالها تطغى عليها روح عربية، وذهنية جزائرية، متأصلة في وصف عوالم حياة شخصيات بسيطة، كما يتضح في «بياض الجزائر» (1996). وتتحدث الروائية نفسها عن علاقتها باللغة العربية: «لا أتقن اللغة العربية، لكن أحب أن أتحدث بالعاميّة». وتشير إلى فضل الأسرة في تنشئة هذه العلاقة الحميمة مع اللغة الدارجة: «كان والدي يتحدث مع أمي بالعامية». العامل العائلي والعامل التاريخي ـ على اعتبار أنّ الجزائر كانت تمثل امتداداً لفرنسا خلال الخمسينيات ـ أسهما في صقل شخصية جبّار. وعن علاقتها بالثورة التحريرية (1954 ـ 1962)، تقول: «لم أكن مهتمة بالدراسة فحسب، بل كنت معنية بالثورة».

> صاحبة «العطش» أول امرأة عربية ومسلمة تدخل، قبل خمس سنوات، إلى «الأكاديمية الفرنسية»

حين أصدرت جبّار أولى رواياتها «العطش» (1957)، كانت المرأة الجزائرية تعيش في حالة بطريركية شبه مطلقة، ما حتم عليها توقيع الرواية باسم مستعار سيرافقها طوال مسيرتها الأدبية. بعد تجربة أثمرت 11رواية، ومجموعتين شعريتين، ومسرحيتين وفيلمين، تعيش جبّار اليوم بين الجزائر، وباريس... حياة ترحال تقول عنها: «أسكن الكتابة، لكن أشعر دوماً بأنني جزائرية ومسلمة، رغم أنني لا أمارس شعائري الدينية. مع ذلك أصوم شهر رمضان». وختمت قائلة: «هذه أنا، رغم أنّ ذلك لا يظهر جلياً في شخصيات رواياتي التي أراهن على تنوّعها».

فلاش

■ بعد ليلى بعلبكي، وبلقيس حوماني، وإميلي نصر الله، ورجاء نعمة، وحنان الشيخ يختتم «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» برنامجه «**ست روائيات من جنوب لبنان**» مع **علويّة صبح** (الصورة). قراءة نقديّة لرواية «مريم الحكايا» للروائيّة اللبنانيّة سيقدّمها الناقد محمد دكروب، بينما يدير الجلسة عضو الهيئة الإدارية في المجلس بهزاد جابر، وذلك عند السادسة مساء الخميس في قاعة المجلس، شارع المزرعة (بيروت). للاستعلام: 01/703630

■ إيقاعات الهيب الهوب العربية تلتقي اليوم من أجل غزّة. عند التاسعة مساء اليوم تلتقي مجموعة فرق هيب هوب عربيّة في Cloud 9 (الجميزة)، في حفلة يعود ريعها إلى مبادرة «**سفينة إلى غزّة**» التي أطلقتها مجموعة يونانية ـ سويديّة. «**فريق الأطرش**»، **رامسيس**، Dj Lethal Skillz، **مليكة**، Big A، إلى جانب عدد آخر من فناني الهيب هوب العرب، سيغنون لكسر الحصار. نيكولا كوسماتوبولوس من جهته، سيخبر الجمهور، بالصور، قصّة مشاركته في «أسطول الحريّة».

■ في كتاب «**الجسد في الرواية الإماراتيّة**» الصادر عن «**هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث**»، يبتعد **رسول محمد رسول** عن مفهوم الجسد بوصفه جسداً مادياً Body لينحت مصطلحاً آخر هو الجسد الماورائي أو الMetabody. وهذا الأخير بحسب الكاتب كينونة رمزية وإيحائية، إشارية وعلاماتية وأيقونية تضاف إلى الأجسام من خلال تمثيل الإنسان لها. يشرّح الباحث العراقي نظريته في هذا الكتاب، وفق المنهج السيميائي، ويدرس أربعة عشر نصاً روائياً، خلال أربعة عقود خلت من عمر الرواية الإماراتية. يستجلي الباحث توظيفات الجسد في المتخيل الروائي عبر التركيز على مدارات جسدية عدة منها: المدينة، والمنزل، والصحراء، والجسد الذكوري، والجسد الأنثوي...

■ اختارت «**سوليدير**» أن تفتتح فضاءً جديداً للفنون. «**مركز بيروت للمعارض الفنيّة**» (الواجهة البحريّة لوسط بيروت) سيفتح أبوابه على عرض استعادي **لنبيل نحاس** (1949) ولوحاته التجريديّة. التشكيلي اللبناني الذي عاش متنقلاً بين القاهرة وبيروت ثم نيويورك، مزج بين الأشكال الهندسيّة المستوحاة من الفن الإسلامي والفن التجريدي الغربي. أعماله تنبض بالألوان وتثير المخيّلة، إذ يعيد من خلالها اختراع نفسه. يفتتح المعرض تحت عنوان: Nabil Nahas perpetual energy عند السابعة مساء اليوم ويستمر حتى 21 آب (أغسطس) المقبل. للاستعلام: 01/980650

■ إعدام الحدائق العامة في المدينة، الواحدة تلو الأخرى، جعل الساحات الخضراء تختفي من بيروت، وتحيا فقط في أذهان الناس. الناشط والفنان الدنماركي **لاسي لاو**، سيتناول في فيلمه القصير Pine Nuts قضيّة «حرج بيروت» أو «حرج الصنوبر»، باحثاً أسباب استمرار إقفاله، بعدما تحوّل إلى خط تماس في زمن الحرب الأهليّة. يعرض الفيلم عند السابعة مساء اليوم، في مقهى «**ة مربوطة**» (الحمرا ـ بيروت)، يليه نقاش مع لاو. للاستعلام: 352 302 /01

■ أصدر «النادي الثقافي العربي»، أخيراً، كتاب «**ملتقى الروائيين العرب**»، وهو تغطية شاملة للملتقى الذي عُقد في «معرض بيروت العربي الدولي الكتاب» الأخير. يجمع المجلّد مداخلات النقاد والروائيين العرب الذين شاركوا في هذا الملتقى، من بينهم إميلي نصر الله، وبهاء طاهر، ورشيد الضعيف، وواسيني الأعرج، ومحمد برادة، وعلوية صبح...

قضية

يا سينمائيي مصر... ممنوع تصوير الواقع!

محمد عبد الرحمن

بات واضحاً للجميع أنّ تناول الصحف الحكومية في مصر للقضايا السياسية اختلف كثيراً بعد تولي جيل جديد من رؤساء التحرير المسؤولية عام 2005. لكن أكثر المراقبين تشاؤماً لم يتوقّع أن تمتدّ السياسة الجديدة في الدفاع عن صورة النظام المصري إلى الأعمال الفنية. في الآونة الأخيرة، راحت الصحف تقوّم الأفلام السينمائية على ضوء التوجّهات السياسية. وهو ما مهّد لتعرّض الممثل الكوميدي الشهير أحمد حلمي، الذي يعتبر النجم الرقم واحداً في مصر، للهجوم خصوصاً من جريدتَي «روزاليوسف»، و«الجمهورية» عقاباً له على الموضوع الذي تناوله في فيلمه الأخير «عسل أسود». علماً بأنّ الشريط يتصدّر حالياً شباك التذاكر في مئة صالة عرض.

في هذا الفيلم، يعود حلمي بعد عشرين سنة من الاغتراب في أميركا، ليرى الصورة الحالية لمصر ويقارنها بالصورة التي كانت عليها حين كان في الـ12 من عمره. يعود حلمي وهو مصرّ على التعامل بجواز السفر المصري، ليرصد الشريط سلسلة من المواقف التي اعتاد المصريون المرور بها يومياً. لكن الصدمة تدفع حلمي إلى استدعاء جواز سفره الأميركي لتتغير أحواله تماماً. ثم يضيع منه الجواز الأقوى في العالم مرة أخرى. ويبدأ حلمي رحلة البحث عن منزله القديم وينخرط مع عائلة الجيران ويحاول أن يرى مصر بعيون مختلفة. ويقرر وهو في طائرة العودة استخدام قوة الباسبور الأميركي والعودة إلى مصر من جديد بحجة أنّه يعاني أزمة صحية طارئة.

ورغم أن الفيلم ينتهي بدعوة الجمهور

> **شنت «روز اليوسف» و«الجمهورية» هجوماً على أحمد حلمي بسبب فيلمه «عسل أسود»**

للبحث عن «حاجة حلوة» في مصر ولا ينتصر لدعاوى اليائسين الراغبين في الهجرة، لكن الصحف الحكومية اعتبرته فيلماً كئيباً يشوّه صورة مصر. بل اتهمت الشاعر أيمن بهجت قمر بأنه متخصص في الكتابة المسيئة لمصر، رغم أنه ليس مؤلف الفيلم بل كتب فقط أغنيتين للشريط، الأولى حزينة والثانية تدعو للتفاؤل.

والأغنيتان تؤديهما ريهام عبد الحكيم (موسيقى عمر خيرت). الأغنية الأولى تحمل عنوان «بالورقة والقلم» وتجسد معاناة البطل بعد أن يفقد هويته. والثانية هي أغنية النهاية وتحمل عنوان «فيها حاجة حلوة» وتقول كلماتها «مصر هي الصبح بدري... مصر صوت الفجر يدن... سوبيا، فول، طعمية، كشري، دوم، بطاطا سخنة جداً...».

وما سبق يشير إلى أنّ أصحاب نظرية المؤامرة يكتبون من دون معلومات، إذ لم يلفتوا أيضاً إلى أن قمر كان متّهماً من المعارضة قبل أسابيع بنفاق النظام لأنه كتب أغنية الترحيب بعودة الرئيس مبارك من رحلته العلاجية في ألمانيا. والطريف أن معظم الذين انتقدوا الفيلم بسبب رؤيته السياسية، أشادوا بالمستوى الفني لـ«عسل أسود» الذي كتبه خالد دياب وأخرجه خالد مرعي. ورأى بعض المعارضين أن الفيلم تجنّب توجيه أصابع اللوم للنظام لأنه اكتفى برصد السلبيات دون أن يبحث عن المسبب لها، وهو الرأي الذي لم يحم الشريط وصنّاعه من تهمة الإساءة لسمعة مصر.

رصد

وأخيراً إبتعد رياض قبيسي عن الاستعراض

علاء اليوسفي

نضجت تجربة رياض قبيسي، أو بدأت بالنضج. كان على المشاهدين أحياناً أن يدفعوا ثمن ذلك الجنون الذي كان يقدمه الشاب القادم إلى قناة «الجديد» من خلفية إخراجية يمتلك أدواتها دون سائر زملائه. اليوم، بتنا نرى ثمرة ذلك التراكم من التحقيقات والتقارير الميدانية. وإذا بالشاب الذي ألفناه استعراضياً وبهلوانياً أحياناً قد بات أكثر رزانةً.

ضرب لنا رياض أول من أمس موعداً مع شفيق. جعلنا ننتظر بتشويق موعد نشرة الأخبار، لنعرف ماذا سيجيب شفيق. السؤال بسيط مفاده: كيف يشتكي المواطن المتضرر من ماكينات الـ Park Meter؟ الآلات المزروعة في العاصمة التي تعطيك وصلاً مقابل بدل الوقوف، معطلة. يذهب المواطن ليستجدي وصلاً من آلة قريبة، وعندما يعود يجد محضر الضبط قد سبقه! وفي أحيان أخرى، لا يسلم المواطن من الضبط حتى لو علّق الوصل على «التابلو»!

على خلفية موسيقى تصويرية، يذهب رياض إلى الماكينة المعطلة حيث وضعت أرقام للمراجعة أو للشكوى، لكن هناك مشكلة بسيطة. ما من أحد يجيب على الأرقام! يحمل قبيسي سؤاله إلى المشرف على مراقبة المشروع. وهناك يفاجئه بالكاميرا. نحسب أنفسنا أمام real tv. نرى ارتباك الموظف المسؤول وسطوة الكاميرا عليه. هيبة السلطة الرابعة وهي تطرح هنا سؤالاً مشروعاً وبسيطاً: كيف يشتكي المواطن؟ وأخيراً يقول المسؤول إن المشكلة ليست عنده بل عند شفيق. تنتهي الحلقة. وفي اليوم التالي، يبث قبيسي مقابلته مع شفيق ممثّل المجموعة المشغّلة.

نكهة رياض في إعداد التقارير الميدانية هي مزيج من الموسيقى التصويرية والتقنيات الإخراجية. يستثمر التفاصيل ليقدم عملاً يقترب من التصوير الدرامي. يُحافظ على مستوى من التشويق فيمتعنا، كأننا إزاء فيلم توثيقي. لم يعد التقرير الميداني مجرد لقاءات مع عابري طريق ومسؤولين. بات قصة تلخصها دقائق معدودة، وحبكة إخراجية. نقول ذلك ونحن نتذكر رياض قبيسي في بداياته. وقتذاك كان يأتينا على رافعة بناء أو جرافة... على دولاب في مدينة الملاهي، من تحت الكاميرا، من فوقها، متنكّراً بطاسة في الطريق الجديدة... وفي كثير من المحطات التي أثارت استهجاننا وتحفظنا، حتى صرنا نترقّب في نهاية التقرير من أين سيأتينا رياض هذه المرة؟

ثمة خيط رفيع أحياناً بين العمل المهني المتقن والتهريج. وأحياناً، لم تكن «قفلات» قبيسي موفقة، إذ كانت تحمل بصمات استعراضية ونرجسية أكثر مما تخدم التحقيق. لكن في الفترة الأخيرة بتنا نشاهد صورة أخرى لرياض، عسى أن يبني عليها ويترك ذاته وراءه.

وثائقيات مهمشة

مطلع الخريف المقبل، تبدأ قناة «الجديد» عرض برنامج أسبوعي جديد لرياض قبيسي. يتألّف البرنامج من ست حلقات. وفي كل حلقة، سنشاهد وثائقياً مختلفاً. تتناول هذه الوثائقيات الستة قضايا إجتماعية ساخنة. ومن المتوقّع ألا يكون تناول هذه المواضيع بالطريقة التقليدية خصوصاً أنّ عدداً منها قد تمّ الحديث عنه سابقاً على أكثر من وسيلة إعلامية عربية ولبنانية. هل يفاجئنا رياض في كيفية مقاربته هذه المواضيع؟ أم أنّه سيتّجه إلى تنفيذ وثائقيات تشبه ما سبق عرضه على قناة «الجديد» وغيرها من المحطات؟ الجواب بإنتظار بدء المحطة عرض البرنامج الجديد.

ريموت كونترول

البدانة تقتل
«أخبار المستقبل» ■ 19:10

تتضمن حلقة الليلة من برنامج double click مجموعة من التقارير عن آخر الابتكارات. وستضيء الحلقة على البيانو الآلي الذي يعزف الموسيقى من تلقاء نفسه ومن دون عازف. تتضمن الحلقة أيضاً إضاءة على مشكلة البدانة من حيث المخاطر الصحية.

من يخاف الوجود الفلسطيني؟
mtv ■ 22:00

يفتح وليد عبود في حلقة الليلة من «بموضوعية» ملف الوجود الفلسطيني في لبنان. ويستضيف عضو تكتل «التغيير والإصلاح» نعمة الله أبي نصر، وعضو «اللقاء الديموقراطي»، علاء الدين ترو، وعضو كتلة «القوات اللبنانية»، أنطوان زهرا، والسفير خليل مكاوي (الصورة).

عيون اصطناعية وشعر أصيل
«دبي» ■ 18:00

تتناول حلقة اليوم من برنامج «نسائي جداً» موضوع العدسات اللاصقة التجميلية التي تقبل عليها السيدات والفتيات، وتركز على الجانب التجميلي في الاختيار وقد تهمل الجانب المتعلق بصحة العيون. كما تفتح موضوع الشعر الصحي والجميل.

أوباما: هل يبتلعه الخليج؟
«الجزيرة» ■ 20:05

تتناول حلقة الليلة من برنامج «من واشنطن» كارثة التسرب النفطي في خليج المكسيك التي تحولت إلى خطر سياسي على إدارة الرئيس باراك أوباما. وتسأل: هل يمكن احتواء أضرارها السياسية، أم أنها ستعصف بإدارته كما عصفت كاترينا بإدارة سلفه؟

من سيربح جورج قرداحي؟
mbc ■ 23:00

تواصل mbc هذا المساء عرض الموسم الحالي من برنامج المسابقات الأكثر شهرة في العالم العربي «من سيربح المليون» مع جورج قرداحي، ويستمر عرض البرنامج حتى حلول رمضان. هل سيكمل المتسابق رحلته إلى المليون ريال، ويتمكن من الإجابة إجابة صحيحة على مجموعة جديدة من الأسئلة؟

إحذر تربح!
lbc ■ 20:45

في أجواء من التحدي، يستقبل طوني بارود في «The Price is Right بلا TVA» مشتركين جدداً يطمحون إلى الفوز بالأجهزة المعروضة في الحلقة، فيتنافسون لمعرفة السعر الصحيح ضمن سلسلة ألعاب منها «هديّة وغنيّة»، و«شيش بيش» وصولاً إلى آخر فقرة «عالبكلة».

قضية

«العباقرة الجدد» يحلمون بمصادرة «الهواء»

ينتظر الرأي العام قرار قاضي الأمور المستعجلة بشأن برنامج «مش غلط» الذي طالب ورثة منصور الرحباني بتقييد حريّته في تناول قضيّة عامة... هل دخلنا مرحلة الرقابة المسبقة على البرامج المباشرة؟

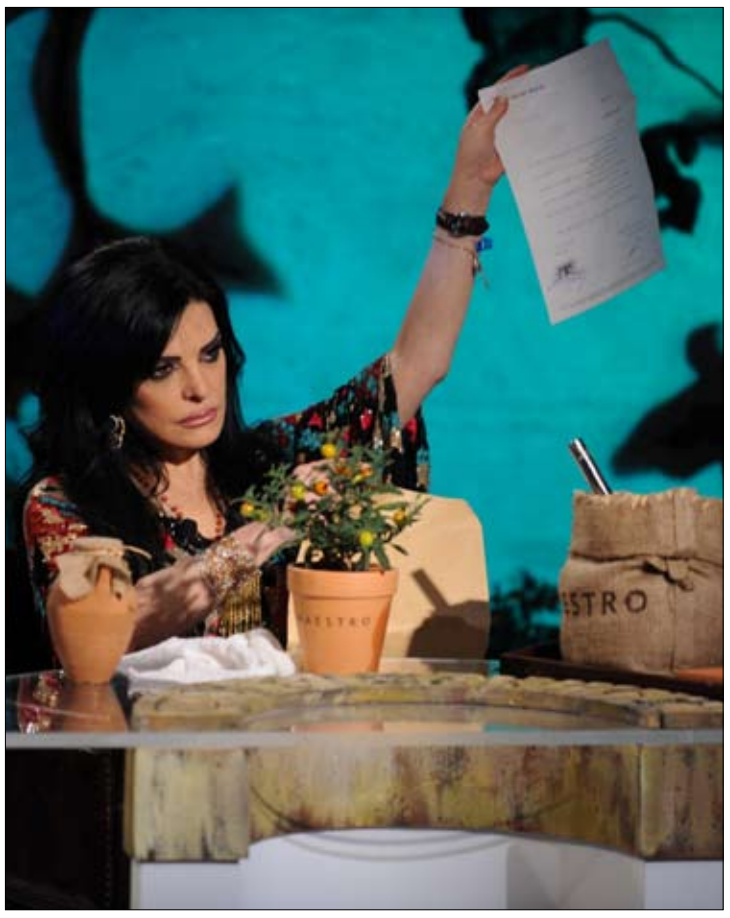
الإعلامية نضال الأحمدية

باسم الحكيم

هل يتحوّل «وطن الحريّات» كما يطيب لكثيرين تسميته، إلى بلد القمع وكمّ الأفواه؟ هل يتحوّل الوطن الرحباني الذي حفره الثلاثي عاصي ومنصور وفيروز في ذاكرة اللبنانيين والعرب إلى حطام من أجل حفنة دولارات؟ الملف الذي فتحته «الأخبار» في الذكرى الرابعة والعشرين لرحيل عاصي (راجع عدد الاثنين 21 حزيران/ يونيو 2010) تناول الحصار المضروب حول فيروز لمنعها من الوقوف على المسرح. وها قد وصلت الأمور أمس إلى حد لجوء مروان وغدي وأسامة الرحباني إلى قاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين، لطلب منع ذكر الرحابنة (وفيروز)، وخصوصاً خلافهم وحياتهم الخاصة، في البرامج التلفزيونيّة وعلى الشاشات.

بعد أيّام على تشويه عرض «إنسي السيّارة» البلجيكي (عن روايات رشيد الضعيف) في «مسرح المدينة»، يبرز خطر جديد يهدّد الحريات الإعلامية في لبنان. فالسابقة الخطيرة التي يحاول فرضها «الرحابنة الجدد» تفتح الباب واسعاً أمام مصادرة كل أشكال التفكير والنقد وكشف الحقائق على الساحة الإعلاميّة. ما يسعى إليه أبناء منصور هو الالتفاف على برنامج «مش غلط» مع وسام بريدي على mtv، الذي أعلن استضافة الإعلاميّة نضال الأحمديّة في حلقته المباشرة هذا المساء للتحدّث عن عاصي في ذكرى رحيله. لكنّ الأحمدية ـ بحسب الدعوى القضائية التي رفعها مروان وغدي وأسامة ـ تخوض «حملة منظمة بوجه المستدعين... وهي بصدد إجراء مقابلة تلفزيونيّة على الهواء مباشرة لتناول الموضوع»، ما يكفي للمطالبة بمنعها من الهواء في نظرهم، والحجّة ما نشرته وما قالته في وسائل الإعلام. لذا، فـ«حفظاً للحقوق، يقتضي منعها من تناول المستدعين (أولاد منصور) والرحابنة عموماً، بأي شكل من الأشكال إن من خلال المقالات أو الأحاديث المسجّلة» (!)

وطالب ورثة منصور الرحباني، بإصدار قرار يقضي بمنع بثّ حلقة برنامج «مش غلط»، ومنع وسام بريدي من تناول المستدعين و«الرحابنة» عموماً، وتحديداً ما يتعلق بشؤونهم الخاصة والمهنيّة والشخصيّة... ومنعه من تسريب ذلك إلى أي موقع إلكتروني بما فيه الـYoutube. وتطالب الدعوى المحكمة بأن تقتدي بدعوى مصرف Société Générale على محطة OTV، مطالبين بغرامة إكراهيّة لا تقل عن 500 مليون ليرة لكل مخالفة.

بكلمة أخرى، يسعى الثلاثي الطموح إلى منع إعلامي من طرح قضيّة عامة، ويسعى إلى محاصرته بكل الوسائل القمعيّة الممكنة، وصولاً إلى اليوتيوب... وفي حال تجاوب القضاء مع هذا الطلب، فذلك ينبئ بمرحلة جديدة تطل على المشهد الإعلامي في لبنان. إذ إنّ المسألة هنا تتعلّق ببرنامج مباشر ولا نعرف حتى الآن نيات أصحابه، وليس برنامجاً مسجّلاً يعرف فحواه مسبقاً، كما كان الأمر بالنسبة إلى برنامج Ovrira على شاشة OTV.

> هل تطل نضال الأحمدية الليلة على mtv لتقول رأيها في «مضطهدي» فيروز؟

وتوضح الأحمديّة في اتصال مع «الأخبار»: «أردتُ أن أحيّي عاصي الرحباني كما فعلتم اليوم (أمس) في صحيفتكم، وأن أقول كم أحببتُ منصور». وقبل ساعات من صدور قرار القاضي، تسأل الإعلامية اللبنانية: أليس من المخجل أن يحوّل ورثة منصور إبداع فيروز والرحابنة إلى مسألة ماديّة؟ و«هل يحق لهم منعها من الغناء؟». وتضيف: «نحن تحت وصاية «الساسيم» الفرنسي (المندوبيّة الفرنسيّة لجمعيّة المؤلّفين والملحّنين والناشرين الموسيقيين)... والمؤدي أينما كان في العالم، يملك الحق في أداء أغنياته، فيما على المؤلف والملحن أن يحصلا على حقوقهما من الساسيم». وتضيف: «ثمة قانون اتخذ في خيمة سريّة يقضي بأن تدفع فيروز للرحابنة، أيّ لكل من زياد وريما وغدي وأسامة ومروان. وعليها أن تدفع أيضاً لفيلمون وهبه وزكي ناصيف ومحمد عبد الوهاب». وتلخص الأحمديّة ما ستقوله في برنامج «مش غلط» بأنّ «فيروز غنت في زمن السلم وفي عز الحرب. فلماذا يخافون مما سأقوله؟».

ريما الرحباني التي أصدرت أمس بياناً عن القضية، أعربت لـ«الأخبار» عن استغرابها من منع الإعلام من الكلام، مشيرةً إلى أن الحقائق بانت أخيراً للإعلام الذي يتمتّع بمطلق الحق والحريّة في تناولها... وذهبت إلى أنّ هناك مؤامرة تهدف إلى إلغاء عاصي من الأخوين، ثم تذويب الأخوين في العائلة الرحبانيّة الكبيرة، فيكتب التاريخ مزوّراً عن دور عاصي وينصف مَن تصفهم بـ«العباقرة الجدد». كذلك ضمّنت ريما بيانها رداً على OTV بخصوص الحلقة الصباحيّة التي استضافت أمس عبد الغني طليس ونبيل أبو مراد. ورأت ريما في بيانها أنّ طليس وأبو مراد اللذين قدما تحليلاً خاطئاً يتبنى وجهة نظر من طرف واحد، تقضي بـ«الفصل بين الأخوين وتتلخص في نزاع بين ورثة على تركة».

وحتى كتابة هذه السطور، لم يكن قاضي الأمور المستعجلة قد أصدر قراره بشأن برنامج «مش غلط» الذي يبثّ مباشرة على الهواء هذا المساء. علماً بأنّ المطالبة بمحاسبة برنامج قبل عرضه تُعد سابقة. ويبقى أنّ القرار الذي ينتظره صدوره، سيكون مفصليّاً بالنسبة إلى الإعلام في لبنان، فهل سيُحاسب الصحافي على نياته من الآن فصاعداً؟

«مش غلط» 20:45 اليوم على mtv

رحيل

«دمعة حزن» على محمد حمزة

محمد خير

كان الملحّن محمد سلطان هو من قدّم الشاعر الراحل محمد حمزة إلى المطربة فايزة أحمد، فغنت له أغنيته الأولى «أؤمر يا قمر» في عام 1963. لكن بليغ حمدي هو مَن صنع من حمزة أحد أهم كتّاب الأغنية العربية. لم يقدم بليغ لحمزة الفرصة فقط، بل شاركه تجربة طويلة كان عبد الحليم حافظ أبرز محطاتها، وإن كانت المحطات الأخرى بقدر شادية ووردة الجزائرية ومحمد رشدي وغيرهم...

كتب حمزة أكثر من ألف أغنية، وهو رقم هائل لكنه ليس شاذاً وسط أبناء جيله والسابقين عليه، من أمثال حسين السيد، وفتحي قورة، ومرسي جميل عزيز.

والسؤال هنا: هل كانت موهبة حمزة بقدر موهبة هؤلاء؟ ستبقى تلك نقطة خلاف ووقفة لتأمل النجاح الفائق الذي كان شرطه ارتباط حمزة ببليغ حمدي، بينما لم يشترط لنجاح حمدي أن يرتبط دائماً بحمزة، وخصوصاً عند تذكّر أن عبد الحليم منح الفرصة لمحمد حمزة في إطار منافسة محتدمة. منافسة خلقها شاعر صاعد آنذاك مطلع الستينيات هو عبد الرحمن الأبنودي. الشاعر الصعيدي الفائق الموهبة منح الصوت الخلاق محمد رشدي عدداً من أروع أغنياته وأنجحها، أشهرها «وهيبة» و«عدوية». وقد نجح العندليب في استقطاب الأبنودي في ما بعد، لكنه قبل ذلك وخلاله، غنى 37 أغنية من كلمات محمد حمزة خلال أربعة عشر عاماً، معظمها من ألحان بليغ حمدي مثل «سواح»، و«مداح القمر»، و«أي دمعة حزن»، و«حاول تفتكرني» و«فدائي». لكن بعضها الآخر كان من ألحان آخرين مثل «نبتدي منين الحكاية» التي لحنها محمد عبد الوهاب، و«خدني معاك يا هوى» التي لحنها كمال الطويل.

الطريف أنّ بليغ حمدي نفسه الذي لحّن بعض أغنيات الأبنودي لمحمد رشدي، قد استكتب حمزة عدداً من أشهر أغنيات المنافس الشاب، فكتب حمزة لرشدي أغنيات منها «ع الرملة»، و«متى أشوفك»، و«طاير يا هوى»، و«الخيزرانة»، وهي أغنيات تبدت فيها شعرية نادرة قل أن تشهدها أغنيات حمزة لعبد الحليم، وفي ذلك علامات استفهام عديدة.

> كتب أكثر من ألف أغنية بعدما عرف النجاح الكبير مع عبد الحليم

ولم يكن حمزة قد أتم منتصف عشرينياته عندما عرف النجاح الكبير مع حليم، فترك دراسة الفلسفة في «كلية الآداب» ولم يعد لاستكمالها إلا عندما أتم الأربعين من العمر. وكان «العندليب الأسمر» قد رحل آنذاك لتخفت معه شهرة الشاعر الغزير الإنتاج، لكنه ظل يعمل في ظروف أصعب مع صعود موجات الغناء الجديدة في الثمانينيات. لقد انتهى عهد رومانسية حليم ورحلت فايزة واعتزلت شادية بعدما غنت له، من ألحان بليغ، «يا حبيبتي يا مصر»، و«خلاص مسافر» و«آخر ليلة». ثم كان رحيل بليغ نفسه ضربة كبرى لوجود حمزة وانتشاره. إذ يكفي أنه كان العنصر الشعري الأبرز في مشروع بليغ ـ وردة الجزائرية. وقد كتب للزوجين أشهر أغنياتهما، مثل «حكايتي مع الزمان»، و«بلاش تفارق»، و«أنده عليك»، و«مالي» و«العيون السود».

لم يتوقف حمزة يوماً عن الكتابة، ولكن في سوق وجد نفسه فيها غريباً، تابع الوجود من خلال أغنيات لأصالة (سامحتك)، وهاني شاكر (اللي اختار)، وشريفة فاضل (قمر 14). لكن الأغاني التي خلّدت اسمه ظلت ابنة نهايات العصر الذهبي، أي عقدي الستينيات والسبعينيات... وتلك هي الحقيقة الوحيدة التي لا يختلف فيها حمزة عن أبناء جيله.

◄ بدأ المخرج المصري **كمال نور** تصوير المسلسل التلفزيوني القصير «أنا عندي حلم»، في أول تجربة إخراجية له، من تأليف فتحي الجندي وبطولة ممثلين شباب من جنسيات عدة. وقال المخرج في بيان صحافي إن المسلسل إنتاج مصري ـ أميركي مشترك، وسيُعرض خلال رمضان على شاشة «دندنة»، أول محطة تلفزيونية مصرية في الولايات المتحدة. والمسلسل هو من نوع «ميني دراما»، تبلغ مدة كل حلقة منه 15 دقيقة فقط. وقد تقرر ترجمته إلى اللغة الإنكليزية كي يتمكن المشاهدون غير العرب من متابعته.

◄ قالت الممثلة الإسرائيلية **ليراز شارهي** إن الفنان **خالد النبوي** (الصورة)، الذي شارك معها في فيلم Fair Play كان يعلم جيداً تبعات مشاركته ممثلة إسرائيلية في فيلم واحد. وتأتي تصريحات شارهي التي نقلتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، في وقت يواجه النبوي اتهامات بالتطبيع بعد مشاركته في الفيلم. وأكدت الممثلة الإسرائيلية في

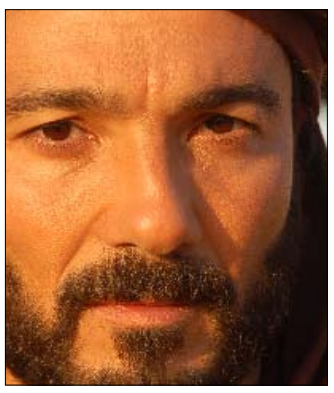

تصريحاتها أن الفنان المصري كان مقتنعاً بمشاركته في الفيلم، رغم أن ممثلاً مصرياً آخر انسحب من المشاركة بعد تهديدات بشطبه من نقابة الممثلين المصريين.

وقالت شارهي: «لم أستلطف النبوي في البداية، ولكني اكتشفت أنه ممثل محترف، ولأني أعلم حساسية الأمر، قررت أن أعامله بلطف، فأصبحنا أصدقاء»!

◄ أقفلت صحيفة «**لو موند**» الفرنسية أمس باب تقديم العروض أمام الموّلين لإنقاذها من أزمتها المالية، وبالتالي تملّك الجزء الأكبر منها. وانقسم مقدّمو العروض في الصيغة النهائية إلى فريقين يضمّ كل منهما ثلاث جهات: الفريق الأول يضمّ صاحب مجموعة «لو نوفيل أوبسيرفاتور» كلود بيرديريال وشركة «أورانج» للاتصالات التي تملك الدولة الفرنسية حصّة فيها. وانضمت إليهما أخيراً شركة «بريسا» الإسبانية المساهمة في «لو موند» حالياً (15%). أما الفريق الثاني فمكوّن من ثلاثة رجال أعمال هم: ماثيو بيغاس، وبيار بيرجيه، وكزافييه نيال.

وستعقد إدارة «لو موند» عدداً من الجمعيات العمومية في 25 حزيران (يونيو) الحالي لتتشاور مع لجنة الموظفين والمساهمين الحاليين فيها، على أن تعلن قرارها النهائي في 28 حزيران (يونيو) المقبل.

◄ شهد مقر الأمانة العامة لـ«**جامعة الدول العربية**» في القاهرة أعمال الدورة العادية الـ86 لـ«اللجنة الدائمة للإعلام العربي» برئاسة أمين بسيوني، ومشاركة وكلاء وزارات الإعلام من مختلف الدول العربية ورئيس اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية عبد الله قصير ورئيس «اتحاد إذاعات الدول العربية» صلاح الدين معاوي.

وناقشت اللجنة عدداً من المواضيع من بينها تطورات موضوع قرار مجلس النواب الأميركي بتصنيف مشغلي الأقمار الصناعية كمنظمات إرهابية في حال التعاقد مع قنوات مصنفة إرهابية.

رسالة مفتوحة إلى رفاق الأمس

محمد صادق الحسيني*

رغم الحصار والتضييق والتآمر بأشكاله المختلفة ومحاولات زرع بذور الفتنة والنفاق بين أبناء النظام ورفاق الأمس، لا تزال إيران الثورة والدولة تتقدم بشموخ وبتسارع منقطع النظير نحو تحقيق الاستقلال الناجز، كما الصمود كالطود الشامخ في وجه ذلك «الجنتلمان» الغربي العنصري الأبيض ذي العينين الزرقاوين!

لكن ذلك لا يعفينا مع مرور الذكرى السنوية لانتخابات الرئاسة الإيرانية من توجيه رسالة مفتوحة، نشعر أنه بات واجباً علينا أن نوجهها إلى رفاق الأمس ممن وقعوا في فخ «الفتنة الدولية الكبرى» التي حيكت لإيران خلال السنة الماضية ولا تزال، فيما هم لا يزالون غارقين في أوهامهم لا يبصرون، وإذا قيل لهم لا تفسدوا ما أنتم جزء لا يتجزأ من بنيانه وكنتم من صناعه حتى الأمس القريب، قالوا إنما نحن مصلحون!

ثمة كمّ كثير يمكن أن نختلف عليه في الخطاب كما في الممارسة بخصوص إدارة شؤون البلاد والعباد من قبل الرموز والتيارات التي تداولت على حكم البلاد خلال العقود الثلاثة الماضية، بما فيها إدارة الرئيس محمود أحمدي نجاد الحالية!

لكن الذي لا يمكن أن نختلف عليه، إذا كنا فعلاً للإسلام كدين وللثورة كمنهج ولإيران كوطن مخلصين، وهو ما يفترض أن نكون كذلك جميعاً، هو الآتي:

أولاً: إن كل ما لدينا منذ ثلاثة عقود حتى الآن هو نتيجة تبنّينا لنظرية الثورة الإسلامية على منهج الإمام الخميني الراحل التي منحتنا هوية دينية ووطنية جديدة، كما أحدثت بالنسبة إلينا منعطفاً استثنائياً في تاريخ صنع القرار الإيراني المستقل.

ثانياً: إن أهم إنجاز عملناه معاً منذ ذلك الحين حتى الآن هو قبولنا والتزامنا، ولو بالنظرية على الأقل، بالقانون والدستور مرجعاً نهائياً لاختلافاتنا، وهي المعركة التي يمتد عمرها إلى أكثر من مئة وخمسين عاماً مضت من تاريخ إيران المعاصر.

ثالثاً: إن سبب بقائنا قوة مستقلة وسرّ استمرارية نظامنا وصموده، رغم كل الشدائد والصعاب التي مرّت علينا، إنما كان ولا يزال رهن بوحدتنا الوطنية واستقلالية قراراتنا ورفضنا لكل اشكال التبعية أو النزول عند رغبة الأجنبي في نقل مصدر القرار من طهران إلى أي عاصمة أجنبية مهما كان اسمها! فماذا حصل حتى وقع مثل هذا الشقاق الذي نشهده اليوم في صفوف من كانوا يوماً أبناء البيت الواحد الذي يعمل العدو الخارجي اليوم جاهداً على تعميقه واستغلاله حتى الرمق الأخير ؟!

قبل الإجابة على هذا السؤال الكبير والمهم، لا بد من مقدمة سريعة.

يقول الإمام الخميني الكبير إن «معيار تقويم الأفراد هو حالهم الراهنة». كما يقول المثل العربي الشهير: إن الفتى من قال ها أنذا، ليس الفتى من قال كان أبي. وهذا يعني في حالنا التي نحن فيها أن نتحاسب أولاً، وقبل كل شيء، على الموقف الذي يأخذه كل واحد منا الآن من الأحداث العامة، لا على ما كان رأيه في يوم من الأيام، وإن كل مسؤول ينبغي أن يحاسب ثانياً على أعماله هو بغض النظر عن حسبه ونسبه وولاءاته السابقة مهما كانت شامخة!

ولما كان الإمام الخميني هو معيارنا دوماً، فإنه يقول أيضاً من جملة ما يقول ما مضمونه: «إذا سمعتم الاجنبي يمدحكم فابدأوا بالشك في أنفسكم، إذ ماذا عملتم حتى صار يمدحكم؟»؛ والآن فإننا نعتقد أن ما حصل خلال السنة الماضية على خلفية ما يسمى الاختلاف في تقويم عملية انتخابات الرئاسة الإيرانية حتى اليوم إنما يثبت ما يأتي:

أولاً: إن ثمة من تساهل ـ في الحد الأدنى ـ في الدفاع عن مبدأ الثورة الإسلامية على منهج الإمام الخميني، اذا لم نقل بأنه بدأ يراجع ركنها الركين وهو ولاية الفقيه، ولو بنحو مضمر وغير معلن، ما جعله يتساهل عملياً ونظرياً مع كل من وما يعادي هذه الثورة، وهو ما فتح الباب واسعاً امام اختراقات العدو الاجنبي والمنافقين الداخليين، مهما كانت الراية التي رفعوها!

ثانياً: إن ثمة من انقلب عملياً على إنجاز ان القانون والآليات الدستورية هما المعيار والحكم في الاختلاف، رغم إجماعنا على ان اللجوء إلى القانون حتى لو كان ناقصاً أو أسيء تطبيقه، أفضل من اللاقانون !

ثالثاً: ثمة من ترك الباب موارباً ان لم يكن مفتوحاً على مصراعيه للاجنبي ليدخل على خط الخلاف الداخلي ولو بمقدار، إما ظناً منه بأن الوقت كان مناسباً للاستقواء بمعادلة الخارج على معادلة الداخل، وإما لاعتقاده بأن الفرصة الذهبية قد توافرت له للانقضاض على خصمه الداخلي مرة وإلى الأبد! ولما كانت الاعمال بالسياسة هي بنتائجها في هذه الدنيا لا بالنيات كما هو الحساب عند الله في الآخرة، فإن من خرج على المبادئ الاساسية الثلاثة المذكورة أعلاه عليه اليوم ان يفصح لنا علناً وبصراحة لا لبس فيها، إن كان فعلاً لا يزال مقتنعاً بنظرية الإمام الخميني الثورية المعروفة بولاية الفقيه، والتي مثّلت ولا تزال عمود الخيمة في ادارة شؤون العباد والبلاد، أم لا ؟! قد يقول قائل إن من حق الانسان، أي إنسان كان، أن يقوم بمراجعة فكرية لما كان يعدّه يوماً صائباً وصحيحاً، ويخرج بنتائج مغايرة لاقتناعاته الاولية. ونحن نقول ان من حقه ذلك بلا شك ولا ريب. لكن ما هو ليس من حقه هو ان يقوم بهذه المراجعة في السر ويقوم بترديدها في الأروقة الخلفية، فيما يقول في العلن ما لا يضمره، لان ذلك سيكون من باب النفاق المدمّر له ولاهله ولعشيرته وقومه. ان أي مراجعة ولو سريعة لتصرفات وممارسات رموز ما باتوا يسمون انفسهم اليوم بمعارضي النظام من اهل الداخل تثبت لنا ما يأتي:

إن هؤلاء قد وصلوا إلى اقتناع داخلي ـ وان فضلوا عدم الاعلان عنها بالصراحة والشفافية الكاملة ـ ومفادها أن مبدأ ولاية الفقيه الذي قامت عليه ثورة الإمام الخميني ومنهجيته الاساسية لم يعد صالحاً بنظرهم لزمانهم، بل ان ثمة منهم من كان يردد في الاروقة الداخلية من دون وجل أنه اذا ما دار الامر في صراعنا مع الاجنبي بين التخلي عن ولاية الفقيه من اجل الحفاظ على الجمهورية الاسلامية، وفي مرحلة لاحقة بين التخلي عن اسلامية النظام من اجل الحفاظ على إيران، فان علينا ان نقوم بذلك من دون تردد. بل ان بعضهم قد وصل إلى اقتناع ما هو ابعد من ذلك، ألا وهو ضرورة فصل الدين عن الدولة، كما سمعناهم يرددونها، على لسان الكثير من رموزهم، وذلك حفاظاً على إيران السلطة الشعبية والمسلمة كما يزعمون، وهو ما ترجم في وقت من الاوقات إلى شعار «إيران أولاً»، وهو ما كان يعني عملياً الحفاظ على انفسهم وبقائهم هم في السلطة بأي ثمن كان، اكثر مما يعني حتى الحفاظ على إيران نفسها. وهذا الامر في الواقع هو ما اضطرهم في وقت لاحق وعملياً إلى ما يأتي:

ـ أولاً: السماح لكل اشكال المعارضة الداخلية والخارجية المناهضة للنظام والثورة الخمينية بالدخول إلى حلبة اللعبة الداخلية، وذلك من باب ان الغاية تبرر الوسيلة، لان الهدف كان قد اصبح عندهم عملياً إسقاط محمود احمدي نجاد بأي ثمن كان، للولوج منه إلى إضعاف موقع الولي الفقيه، وتالياً إسقاطه، وهو ما أضفى على كل اولئك المطرودين والمناوئين على مدى العقود الثلاثة الماضية طابع «المشروعية العرفية».

ـ ثانياً: الافساح في المجال لقوى الخارج عملياً للدخول على خط اللعبة الداخلية وهو ما جعل زمام المبادرة تنتقل من الداخل إلى الخارج بسبب الاختلال الكبير في موازين القوى التي تجمع بين معارضة داخلية يفترض ان امكانياتها محدودة وقوى اجنبية تمتلك امكانيات لامحدودة. أمر أفرز خلطاً للاوراق بنحو يصعب على أي معارض حر شريف مهما بلغ من درجات النبوغ التحكم في مسار الاختلاف بينه وبين خصمه الداخلي بعيداً عن تأثيرات الخارج وإملاءاته.

> من لم يقرر بعد ركوب سفينة الخمينية الجديدة، فإنه لن يبلغ الفتح المرتقب البتة

في علم السياسة يصبح مفهوم ما قام به هؤلاء الذين أخطأوا عملياً هو انهم ليس فقط في تقدير الموقف، كما في حساب موازين القوى، بل انهم أضاعوا اتجاه البوصلة أيضاً، وهو الأمر الذي عرّض عملياً حركة السفينة المشتركة لخطر التيه والإبحار بعيداً عن طرق السلامة، وهو الامر الأخطر. ومن يخطئ في السياسة بهذا الكم الهائل يكن قد وقع في الخطيئة القاتلة، وليس الخطأ فحسب. ولذلك قال عنهم المشرّعون والمتشرّعون إنهم فقدوا البصيرة رغم ملكة البصر. فهل ينتبه كبارهم إلى ما جروا البلاد اليه، بسبب هذه الخطيئة القاتلة، قبل فوات الأوان؟!

أعرف ان ذلك صعب قبوله من قبل البعض منهم، ولكن اليس الدين والوطن والمصلحة العامة أغلى من كل شيء. أغلى حتى من الحزب والقبيلة والعشيرة والاهل، فضلاً عن الكينونة الشخصية، فما بالك بما يسمّونها «الديموقراطية» والتعددية الحزبية على الطراز الغربي، واللتين ينتظرون إنزالهما بالباراشوت على إيران، ويريدون توظيفهما كما يروّج لهم بعض الجهلة من اشباه النخب في الخصومات الداخلية، وصدّقها أو افتعل تصديقها بعض من ضعاف النفوس ممن عملوا مستشارين غير أوفياء عند بعض تلك الرموز «لغاية في نفس يعقوب». وهو ما انطلى، للأسف الشديد، على بعض من رفاق الأمس من الكبار، رغم التحذيرات الصريحة التي قدمت إليهم في حينها، سواء من أصدقائهم المقرّبين أو من المرشد الأعلى، والتي لم تدخل إلى أعماقهم أبداً للأسف الشديد.

في الختام، يحار المرء وهو يتابع سلوك هذا البعض من الساسة والمسؤولين السابقين الكبار، كيف أنه رغم تلك الفرص العديدة التي أتيحت له خلال السنة الماضية للعودة بسياق الامور إلى بيت الوطن الداخلي الواحد، إلى جانب الفرص العديدة التي قدمها له رفيق دربه وقائد مسيرته المنتخب الإمام المجدد آية الله السيد علي خامنئي للخروج من مأزق التورط في وحول مستنقع الاجنبي، ورغم انقطاع جمهور واسع من مناصريه عنه ورفضه الاستمرار في السير ورائه، فانه لا يزال مصراً على البقاء في خانة ما يسمونه المعارضة.

وأيّ معارضة هذه بعدما اصبحت تحت انتداب

إيراني يرفع شارة النصر أمام ملصق لندا آغا سلطان في باريس العام الفائت (أرشيف ـ أ ف ب)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

الدول الكبرى الطاغية، وبعد علمه الاكيد بانه لم يبق في رصيده سوى حفنة من الذين باعوا ضمائرهم للشيطان الاكبر وحلفائه الصغار، وقوة أجنبية يأفل نجمها يوماً بعد يوم رغم صوتها المرتفع ضد إيران الثورة والنظام والوطن العزيز.

وهذا الامر بدوره يدفعنا إلى مزيد من الشك والتردّد إن كان هؤلاء المتمسّكون بالإصلاح والتغيير، إنما لا يزالون عند دعاويهم بالإصلاح فعلاً، أم انهم باتوا مجرد رهينة لا يمكن لها التحرر بسهولة من شرنقة العدو الخارجي، بعدما غرقت في أوحال مستنقعه الأسود.

نعم قد يكون وحده الإقرار بالخطأ الفادح الذي ارتكبوه خلال العام المنصرم، والعودة إلى عرين الولاية الدافئ والمشفق والحكيم، وأحضان أمتهم التي لا يمكن ان تجتمع على خطأ، هما الطريق والملاذ الوحيد الباقي أمام هؤلاء بعد أن هجرهم حتى أقرب الناس اليهم. لكن الوقت مع ذلك يمضي والقافلة تمضي، ولن يفسد سخط الخاصة من «شورى أشباه النخب» رضى العامة من الناس الذين هم في ازدياد. ومن لم ينتبه حتى الآن إلى ما حصل، ولم يقرر بعد ركوب سفينة الخمينية الجديدة، فإنه لن يبلغ الفتح المرتقب البتة، مهما يكن تاريخه مجيداً في الماضي القريب أو البعيد، لأنه عند ذلك وعند حلول لحظة الخلاص الكبرى، وحين تحين ساعة صعود السفينة الناجية، سيكون عملاً غير صالح ـ كما جاء في التعبير القرآني الكريم عن ابن سيدنا نوح عليه السلام ـ حتى لو كان إلى الأمس القريب أو البعيد ابناً معروفاً للنظام وداعياً من دعاته وعموداً من أعمدته.

* الأمين العام لمنتدى الحوار العربي ـ الإيراني

رواتب الرؤساء والساسة في بلاد الألف ليلة وليلة

علاء اللامي*

مع إنجاز «مأثرة» عقد الجلسة الافتتاحية للبرلمان العراقي الجديد أخيراً، التي دامت 17 دقيقة بالكمال والتمام، لتبقى بعدها في حال انعقاد دائم، دخلت الصراعات والمنافسات بين الكتل والشخصيات السياسية مرحلة الحسم واستعمال كل أنواع الأسلحة السياسية. فالغنائم دسمة وثمينة وتستأهل المشقة، ولعل من أهم تلك الغنائم وأبرزها الرواتب الضخمة بل الخرافية التي يتقاضاها الرؤساء الثلاثة ونوابهم الستة والوزراء والنواب وأصحاب الدرجات الخاصة.

لا إحصائيات رسمية وجداول حسابات معلنة وموثقة للمبالغ التي يتقاضاها الرؤساء والساسة العراقيون والمخصصات وما يسمى «المنافع الاجتماعية» التي تلحق بها والتي تفوق تلك الرواتب بأضعاف كما تجمع المصادر. ولهذا كثر الكلام الإعلامي المستقل وشبه الرسمي حول التقديرات المختلفة التي قيلت عن تلك الرواتب، ولكنها تكاد تتفق على بعض الأمور الرئيسية ومن ذلك:

يبلغ راتب رئيس مجلس رئاسة الجمهورية جلال الطالباني ـ يحمل شهادة بكالوريوس في المحاماة كسلفه صدام حسين ولم يشتغل بها طوال حياته مثله أيضا ـ يبلغ، مليون دولار أميركي أي 12 مليون دولار سنوياً، أما المخصصات الرئاسية فتفوق هذا المبلغ أضعافاً عدة. أما راتب رئيس إقليم كردستان العراق

يبلغ راتب جلال الطالباني 12 مليون دولار سنوياً (أرشيف ـ أ ف ب)

> البرلمان رفض المصادقة على عدة مواد مقترحة لتنظيم موضوع الرواتب

مسعود البرزاني ـ لا يعرف له مؤهل أو شهادة جامعية ـ فيبلغ 400 ألف دولار شهرياً كما تخبرنا مجلة «لفين» الكردية المعارضة والناطقة باسم حركة «التغيير» الصادرة في السليمانية، وكردستان العراق كما هو معروف مجرد مقاطعة من ثلاث محافظات. أما رواتب نائبي الطالباني فيمكن أن نأخذ عنها فكرة أولية حين نعلم أن عادل عبد المهدي أحد نائبيه قال للصحافة قبل فترة إنه يتقاضى شهرياً مبلغ مليون دولار، من ضمنه المخصصات والمنافع الاجتماعية. أما راتب رئيس الوزراء نوري المالكي فقد قالت قيادات في التيار الصدري قبل فترة قريبة، ضمن مساعيها لإسقاط ترشيحه لعهدة رئاسية جديدة، إنه يبلغ 30 مليون دولار سنوياً إذا أحيل على التقاعد، ولكن أحد حلفاء المالكي سخر من هذه الأرقام وقال إن راتبه قد يبلغ 145 ألف دولار سنوياً، فردَّ الصدريون بأن هذا الرقم قد يمثل الراتب الاسمي فقط لا الكلي والشامل للمخصصات والمنافع، ثم تساءل المصدر الصدري: إذا كانوا يكذبون أرقامنا فلماذا لا يعلنون أرقام رواتبهم ومخصصاتهم ومنافعهم الرسمية علناً وبشفافية أمام الشعب كما تفعل سائر الدول الديموقراطية؟

خبراء اقتصاديون وموظفون في هيئة النزاهة يسلطون ضوء كافياً على هذا الموضوع، ويكشفون عن أن البرلمان المنقضي العهدة هو السبب الرئيسي في كل ما حدث ويحدث بخصوص رواتب الرؤساء والساسة الكبار، ذلك لأنه رفض المصادقة على عدة مواد مقترحة لتنظيم موضوع الرواتب. بهذا الصدد يقول القاضي رحيم العكيلي رئيس هيئة النزاهة «إن المشكلة الأساسية في مصروفات الرؤساء هي عدم صدور القوانين التي نص عليها الدستور، فهناك 3 قوانين تنظم 3 فقرات دستورية تتعلق بالوضع المالي للرئاسات الثلاث، لكن البرلمان رغم أنه عمل طبيعياً 4 أعوام، فإنه لم يشرع هذه القوانين». ويبدو أن العكيلي طلب من البرلمان مراراً أن يشرع هذه القوانين لكن النواب لم يحرّكوا ساكناً، فهو يقول «وهم يتحملون كامل المسؤولية بشأن نقص المعلومات عن رواتب الرئاسات ومنافعهم الاجتماعية التي يفترض أن تنفق في وجوه الخير العامة». هكذا يتبين لنا، أن البرلمان الذي كان يملأ الجو السياسي زعيقاً ضد الفساد والتخريب الاقتصادي، رفض أن يشرع ثلاثة قوانين تنظم نفقات الرئاسات والحكومة والبرلمان، وهي بمئات الملايين، ليمنع أو يحدَّ من الفساد والنهب والتبذير. إن حالة الفراغ القانوني هذه، ولّدت حالة غريبة أخرى على الصعيد الإجرائي، فقد كشف مسؤول كبير آخر في هيئة النزاهة اشترط عدم كشف هويته لصحيفة «العالم» العراقية، أن السلطات الرقابية في الدولة «ليس لديها نص قانوني مدون يحدد حجم مرتبات أغنى عشرة موظفين في الدولة، لأن مكاتبهم هي التي تتولى تحديد المرتب والمخصصات والمنافع الاجتماعي»، بمعنى أن راتب الطالباني مثلاً يقدره مكتبه الخاص وبزيادة صفر أو أكثر على الأرقام لن تقوم القيامة! وأضاف المسؤول أن «كل المعلومات المتوافرة عن الأمر هي خطابات رسمية من مكاتب الرؤساء توضح تلك الأرقام، رغم أن عدداً من مسؤولي أجهزة الرقابة الكبار غير مقتنعين بدقة الأرقام المقدمة من مكاتب الرئاسات».

بهدف فهم واستيعاب حجم هذه الفضيحة السياسية والاقتصادية والأخلاقية التي تدور منذ بدء احتلال العراق، يمكن من يشاء المقارنة بين هذه الرواتب المهولة للرؤساء والساسة العراقيين، ورواتب نظرائهم في بعض دول العالم ذات النظم الانتخابية والتي تعتمد الشفافية التامة أمام شعوبها رغم أنها قد تكون من ألد شعوب العالم الأخرى «المتمردة». فإذا صح ما قيل عن أن راتب مسعود البرزاني ومخصصاته الشهرية 400 ألف دولار وراتب عبد المهدي والطالباني والمالكي بحدود المليون دولار شهرياً، فإن راتب الرئيس الأميركي باراك أوباما مع المخصصات، وبعد اقتطاع الضرائب هو 37 ألف دولار. أما راتب الرئيس الفرنسي ساركوزي فيبلغ 29 ألف يورو، وراتب المستشارة الألمانية ميركل يبلغ 23 ألف يورو.

قد ينظر البعض إلى هذا الشأن على أنه أحد مظاهر الفساد الشامل الذي يلف الدولة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في العراق المحتل، ولكن هذه النظرة قد لا تكون كافية لتفسير كل شيء، فليس ثمة دولة تخلو من مظاهر الفساد، وإذا وجدت دائماً أساليب مختلفة لمكافحة الفساد فالأمر ممكن العلاج. ولو كان الأمر يتعلق بالفساد المالي تحديداً، لكانت هيئة النزاهة قد حدَّت منه كما فعلت مع الفساد المالي والإداري في دوائر حكومية عديدة ومع موظفين صغار تورطوا في أعمال الرشى والاختلاس والهدر وما إلى ذلك، ولكننا إزاء مشكلة أخرى مختلفة نوعياً نجمت عن قيام أقطاب النظام الحاكم من زاعمي تمثيل الطوائف والأعراق في السلطتين التشريعية والتنفيذية بعملية نهب منظم لا مثيل لها، ورسمياً، وبتعمد إيجاد حالة فراغ دستوري. إن جميع المشاركين في العملية السياسية، سواء كانوا في حكومة المالكي القائمة اليوم، أو في الحكومات السابقة لها، أو في معارضتها كما في قائمة علاوي، في الرئاسات أو البرلمان أو في جهاز القضاء، متورطون فعلياً في هذه العملية المدمرة للاقتصاد والثروة العراقيين والمزدرية للشعب وحقوق المواطنين. وعليه، فإن إمكانية مقاضاة كل من تورط في هذه العملية لنهب العراق، من جانب المواطنين والمنظمات المدنية الآن، وبوجود برلمان جديد في ظل الاحتلال، أو مستقبلاً بعد جلاء قوات الاحتلال، هي إمكانية متوافرة ومبررة ولها كل شروط المقاضاة الجنائية.

تفصيل صغير قد يثار لإنصاف بعض أقطاب العملية السياسية المشاركين في نهب الثروة العراقية من قبيل أن المالكي كان قد اقترح خفض مرتبات الرؤساء والساسة بنسبة 20%. وهذا مجرد كلام للاستهلاك المحلي لا أكثر ولا أقل، فالمالكي هو الحاكم الفعلي للبلد وقائد السلطة التنفيذية ومن حقه الدستوري أن يقترح مشروع قانون بهذا الخفض إلى البرلمان، فهل فعل ذلك أم أنه اكتفى بإطلاق تصريح بهذا الخصوص ثم ذهب ليستلم راتبه؟ ولماذا لم يبادر المالكي ـ إذا كان قلبه حقاً على ثروات العراق ـ إلى أن يعلن رقماً معقولاً لراتبه هو ويتنازل عن الباقي، وليكن بنسبة عشرين بالمئة أو أكثر، ويسحب البساط من تحت أقدام الآخرين.

لا أحد سيحلم أو يطالب بأن يكون راتب المالكي أو علاوي أو طالباني مثل راتب الرئيس الأوروغوي والمتمرد اليساري السابق خوزيه موكيخا الذي أعلن مكتبه قبل أيام أن «مصدر عائداته الوحيد هو معاشه الرئاسي وقدره 265 ألف بيزو أي 9700 يورو يتبرع بنسبة 70% منه لبناء مساكن للطبقات الفقيرة». وموكيخا كما ورد متمرد يساري سابق، حمل السلاح ضد الدكتاتورية، وقضى سنين عديدة من حياته في سجونها، وليس لديه اطلاع على التراث الإسلامي والشرقي في الزهد والطهارة الروحية والتواضع للمستضعفين، ولكنه مع ذلك «يتناول الغداء من دون حراسة في مقاهي مونتيفيديو..»، أما رصيده في البنك فلا يتجاوز ألفاً وتسعمئة دولار، إضافة إلى أنه يملك سيارة قديمة من طراز فولكسفاغن تجاوز عمرها 23 عاماً. أفلا يعبر هذه الرجل /الفكرة عن شيء ما؟

أما إن أحبَّ البعض أن يخفف من وطأة هذا النهب لثروة العراقيين من جانب حكامهم بالقول إن من سبقوهم في الحكم، وخصوصاً الرئيس المعدوم صدام حسين، كانوا أسوأ منهم لأنهم جعلوا كل ثروات العراق وعائداته ملكاً شخصياً وسرياً لهم ولأسرهم وعشائرهم يتصرفون بها كيفما شاؤوا، فهو قول ـ على ما فيه من صحة وواقعية لا يمكن نكرانها ـ لا يبرر في واقع الأمر شيئاً. وهل يفلح لصٌّ في تبرير سرقته بعيراً بالقول إن لصاً آخر سرق القافلة برمتها؟

* كاتب عراقي

تقرير

القاهرة «صامدة» في تعنّتها

معبر رفح «لن يبقى مفتوحاً»... والورقة المصرية «بيت المصالحة»

أخطأ من ظنّ أن الجريمة بحق أسطول الحرية ودخول تركيا على خط القضية الفلسطينية أدّيا إلى تغيير في السياسة المصرية تجاه غزة خصوصاً والملف عموماً. كل ما في الأمر أن القاهرة انحنت لإمرار «العاصفة»، وعادت إلى تعنّتها

حسام كنفاني

فور تنفيذ إسرائيل لجريمتها بحق أسطول الحرية عموماً، وسفينة «مرمرة» خصوصاً، واجتياح موجة الغضب الشعبي للشارعين العربي والإسلامي، وحتى الغربي، سارعت مصر إلى إعلان فتح معبر رفح «إلى أجل غير مسمى». الإعلان ترافق فوراً مع دخول عربي، هو الأول من نوعه، على خط حصار غزة، تمثل في زيارة الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، تلته مباشرة عودة الحديث عن المصالحة الفلسطينية أو «إنهاء الانقسام»، ومقترحات جديدة لتذليل العقبات.

الأمر لم يطل كثيراً. وما إن خفتت «الفورة» الشعبية وهدأت «الثورة» التركيّة، حتى بدأت الأمور تعود إلى نصابها المصري، بدءاً من المصالحة، مروراً بكسر الحصار، وصولاً إلى المفاوضات.

إشارات التبدّل بدأت مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، الذي سارع إلى نفي حديث «حماس» عن قبول القاهرة بتعديلات على الورقة المصرية لإنهاء الانقسام. حديث قد يقول البعض إنه نابع من «عدم الاختصاص»، على اعتبار أن الملف الفلسطيني بيد الاستخبارات المصرية، لا وزارة الخارجية.

غير أن حديث الاستخبارات لا يختلف كثيراً عمّا قاله أبو الغيط. فخلال اجتماع لمسؤولَين رفيعَي المستوى في الاستخبارات مع وفد فلسطيني، كانت هناك إعادة لكلام أبو الغيط، وحتى إضافة عليه في مواضيع كسر الحصار والمفاوضات.

مسؤولا الاستخبارات لخّصا الموقف المصري من أحداث ما بعد الاعتداء على أسطول الحرية. موقف نابع من اعتبار أن الأحداث التالية للاعتداء لم تكن أكثر من «زوبعة في فنجان» ما لبثت أن هدأت. ففي رأي المسؤولَين، حسبما نقل عنهما الوفد الفلسطيني، لا تغييرات سياسية أساسية بعد الاعتداء، والموقف الدولي «كلام بلا أفعال»، ولا تعديلات في الموقف الأميركي لجهة تبديل الأولويات، «فالموضوع الفلسطيني لم يتقدم في موقعه على الأجندة الأميركية، والأولوية لا تزال لإيران». وزاد المسؤولان على ذلك بالترويج للقبول الدولي بالحجة الإسرائيلية لجهة «تحوّل غزة إلى ميناء إيراني»، وبالتالي القبول باستمرار إغلاق البحر وفتح جزئي للبرّ.

في ضوء هذا «الفهم» المصري للتحولات، يؤكد المسؤولان أن سياسة بلادهما لم تتغيّر من قطاع غزّة، بدءاً من معبر رفح، الذي رغم افتتاحه منذ أكثر من أسبوعين إلا أنه «لن يبقى مفتوحاً دائماً».

إغلاق المعبر يبدو أنه لن يطول، ولا سيما أن مسؤولي الاستخبارات مهدّا لذلك عبر الإشارة إلى أنه «لم يبق طلاب في غزة ليمرّوا، والحالات الإنسانية التي تعبر محدودة». وزادا على ذلك بالإشارة إلى «إشباع» القطاع بالمساعدات الإنسانية وسيارات الإسعاف، التي قالا إن 600 منها دخلت إلى قطاع غزة منذ انتهاء عدوان الرصاص المصهور، «وجزء منها تحول إلى سيارات لاستخدامات شخصية».

المسؤولان المصريان يحاولان التقليل من أهميّة معبر رفح في الحصار على قطاع غزة، ويلومان «حماس» في التركيز عليه، على اعتبار أن «فكّ الحصار يتطلّب فتح جميع المعابر وغير ذلك». أكثر من ذلك، كان المسؤولان المصريان أكثر صراحة حين إشارا إلى أن القاهرة «لن تتنازل عن دور السلطة و(الرئيس محمود عبّاس) أبو مازن والدور الأوروبي على المعابر وغيرها».

> القاهرة ترى في المفاوضات الشيء الحقيقي الوحيد المثمر في الوضع الفلسطيني

السياسة المصرية، بحسب المسؤولَين، تلوم «حماس» والحصار على القطاع في تحويل الأنظار عن القضية المركزية. فالحركة الإسلامية تركّز على الحصار بطريقة «تحوّل القضية الوطنية الفلسطينية إلى قضية إنسانية، حتى ليكاد العالم ينسى الاستيطان وتهويد القدس والحقوق الفلسطينية».

وبغض النظر عن مبررات الحصار وتحويله، أكد المسؤولان ما أشار إليه الرئيس الفلسطيني في أكثر من مناسبة: «فكّ الحصار الكامل مرتبط بعملية المصالحة».

وكما بدا واضحاً من حديث المسؤولين، وقبلهما التعاطي الرسمي المصري مع الملف، فإن النظام المصري يتعاطى مع إنهاء الانقسام بمنطق احتكاري. ومن هذا المنطق تأتي النظرة إلى زيارة الأمين العام للجامعة العربية، التي رأى المسؤولان أنها «إعلامية ولا نتائج عملية منها». «المبادرات الإعلامية» أشمل بالنسبة إلى القاهرة، إذ إنها تضع الجهود التركية واليمنية، وحتى المبادرات الشخصية، في إشارة إلى مسعى منيب المصري، في إطارها.

وفي النهاية تأتي السياسة المصرية من المفاوضات. سياسة لم تتزحزح قيد أنملة عن الدعم المطلق لأبو مازن في المفاوضات غير المباشرة، على اعتبار أن «المفاوضات هي الشيء الحقيقي الوحيد المثمر في الوضع الفلسطيني، وما بقي لم ينتج منه شيء».

القاهرة تتجاهل تعنّت حكومة بنيامين نتنياهو، وترى أنه باتت هناك «إمكانيات لتوسيعها وضمّ كديما إليها لتجعلها أكثر استجابة للتقدم بالمفاوضات».

وفق هذه التصورات المصرية، فإن سياسة ما بعد جريمة أسطول الحرية لم تحدث تغييرات جوهرية في التعاطي المصري مع الملف الفلسطيني عموماً، وغزة خصوصاً، ما دامت ترى أن «زوبعة» الجريمة مرّت بسلام.

عملية المصالحة لا تزال العقدة. عقدة لا يبدو أن حلّها سيكون في الأيام أو الأسابيع المقبلة، ولا سيما أن الحديث عن الورقة المصرية لا يزال يحتل الأولوية بالنسبة إلى المسؤولين في القاهرة، فـ«إطار المصالحة قد أنجز بالورقة المصرية» و«بيت المصالحة شيّد بالورقة المصرية».

الكلام المصري الصادر عن الاستخبارات يأتي ليؤكّد التعنّت الذي أبداه أبو الغيط. فالمسؤولان شدّدا على أنه «لا مجال للبحث من جديد في ورقة المصالحة. نحن لا نستطيع إدخال بعض تعديلات (القيادي في حماس محمود) الزهار على الورقة».

بالنسبة إلى المصريين، فإن المصالحة تمرّ عبر ثلاث مراحل، ترتيبها لا يوحي بإمكان التوصل إلى حل. القاهرة لا تزال تضع التوقيع على الورقة في المقدمة، باعتبارها المدخل إلى إنهاء الانقسام، يليه «الحوار على آليات التنفيذ واستيعاب ملاحظات مختلف الأطراف الفلسطينية، ثم مرحلة المباشرة في التنفيذ».

في انتظار العبور إلى مصر (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

ما قل ودل

دانت حركة «حماس» أمس بشدة اعتقال الأجهزة الأمنية الفلسطينية القيادي في الحركة، الناطق باسمها في جنين خالد الحاج، ملوّحة بإجراءات مماثلة بحق قادة «فتح» في غزة. وقال القيادي في «حماس»، صلاح البردويل، إن «اعتقال الحاج من قبل أجهزة فتح في الضفة الغربية هو هروب فتحاوي إلى الأمام، وجريمة تضاف إلى مسلسل جرائمها»، محذّراً من أن «استمرار اعتقاله ليوم آخر يفرض علينا أن نعاملهم بالأسلوب والمنطق الذي يليق بتفكيرهم».
(يو بي آي)

نتنياهو: سوريا تعاظم قوّتها وتنتظر قراراً أميركيّاً

مهدي السيد

استغل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو حضوره في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، لعرض تصوره السياسي والأمني من مجمل التحديات المحدقة بإسرائيل، وكذا تفسيره للتطورات الأخيرة التي تشهدها البيئة السياسية والأمنية المحيطة بها.

وتطرق نتنياهو إلى الأوضاع في الدول الرئيسية في الشرق الأوسط، فعدّ مصر مصدراً للاستقرار الإقليمي. وقال إن «سوريا تمر في عملية تعاظم لقوتها بالأسلحة والصواريخ وهي تنتظر، مع إيران وتركيا، قراراً أميركياً بشأن العراق». وأردف أن «كل مَن في المعسكر البراغماتي يدرك أن التغييرات المقبلة ليست للأفضل وسيؤدي هذا إلى إضعاف السلطة الفلسطينية أيضاً».

وفي شأن المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، قال نتنياهو: «علينا الدخول في مفاوضات فوراً، وقد اعتقد الفلسطينيون أن بإمكانهم التمترس في موقفهم بعدم الدخول في مفاوضات، الأمر الذي قاد إلى مفاوضات غير مباشرة». وأضاف: «برأينا أنه يجب الانتقال إلى مفاوضات مباشرة. وبالإمكان، ويجب الدخول إلى هيئة واحدة ومحاولة حل المشاكل، وإحدى المشاكل المركزية ستكون الغلاف الخارجي، بمعنى أنه في أي تسوية يتعين علينا التفكير في الانعكاسات الأمنية، وما سيحدث عندما ننسحب، إذ إنه بعدما انسحبنا من غزة بصورة أحادية الجانب انهارت السلطة وحصلنا على حماس».

وتابع نتنياهو: «أنا أؤيد تنفيذ اتفاقيات في الغلاف الأمني الذي يضمن عدم دخول سلاح وصواريخ تتحول إلى خطر استراتيجي على دولة إسرائيل، والأمر الأول هو ضرورة الانتقال إلى مفاوضات مباشرة، وثانياً، يتطلب الوضع اتفاقاً داخلياً بيننا على الغلاف الأمني وكذلك ثمة حاجة إلى تكتل داخلي في ضوء وجود عملية تنكيل بالدولة من جانب جهات إسلامية متطرفة ويسارية راديكالية، اختارتا هذه الرابطة المثيرة للاستغراب».

وتطرق نتنياهو إلى تركيا أيضاً وقال إنها «بدأت بدفع أثمان في الحلبة الدولية، وهناك تغيير كبير». وأضاف أن «هذا التغيير يؤدي إلى تراجع الوضع الداخلي في تركيا، ومنذ اللحظة التي أدركت تركيا فيها أنها لن تدخل في الاتحاد الأوروبي، توجهت إلى قيادة العالم الإسلامي وأدى هذا إلى تعامل سلبي للغاية مع إسرائيل».

ودافع نتنياهو عن قرار «تخفيف الحصار» عن قطاع غزة، فادعى أنه «أفضل قرار يمكن أن تتخذه إسرائيل»، وعلّل ذلك بكونه «يسحب من حماس حجتها الدعائية الرئيسية ويتيح لنا ولأصدقائنا في العالم أن نتفق بشأن مطالبنا المبررة في مجال الأمن».

وفيما كشف نتنياهو أن «قرار الحكومة (الأمنية) رفع الحصار المدني عن قطاع غزة وتعزيز الحصار الأمني، اتخذ بالتنسيق مع الولايات المتحدة وممثل اللجنة الرباعية طوني بلير ورؤساء حكومات آخرين»، أشارت صحيفة «هآرتس» إلى أن رئيس دائرة الشرق الأوسط في البيت الأبيض، دان شبيرو، مكث في المنطقة في الآونة الأخيرة كي يدير الاتصالات في إسرائيل وفي السلطة الفلسطينية، والمبعوث الأميركي جورج ميتشل مكث في مصر، كي يحصل على تأييد الرئيس حسني مبارك.

وكانت ردود الفعل قد توالت على قرار توسيع حجم البضائع والمنتجات الداخلة إلى قطاع غزة، فقدم البيت الأبيض دعمه التام له، مشيراً إلى أن ذلك سيسمح بتحسين ظروف عيش الفلسطينيين فيه، بينما اتهم مقربون من رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت وزير الدفاع في حكومته والحكومة الحالية إيهود باراك بالمسؤولية عن سياسة تقليص حجم المنتجات التي سُمح بإدخالها إلى القطاع خلال الأعوام الماضية.

علاوي يرجّح تورّط الحكومة بمؤامرة لاغتياله

يجد اللاعبون السياسيون العراقيون كمّاً من المواضيع التي يملأون بها فراغ ما قبل الاتفاق على رئيس جديد للحكومة. ويشغل إياد علاوي العالم هذه الأيام بأخبار مؤامرات اغتياله

انتقل زعيم «القائمة العراقية»، إياد علاوي، من اتهام حكومة نوري المالكي بالسكوت عن علمها بمخطط لاغتياله، إلى اتهامها بالتورط في مؤامرة الاغتيال.
وقال علاوي، في مقابلة مع صحيفة «تايمز» البريطانية أمس، إن «جنرالات أميركيين ومسؤولين عراقيين حذّروه من وجود خطط لاغتياله، وطلب تدابير أمنية إضافية من الأميركيين، الذين وضعوا المزيد من الحواجز الإسمنتية حول منزله». ورداً على سؤال عن هوية الذين يريدون قتله، أجاب علاوي «لا أعرف، لكن حكومة (نوري) المالكي ربما ساعدت عمل الذين يريدون اغتيالي». وأشار إلى أنه «طلب من الحكومة العراقية المزيد من الحماية حول منزله، لكن مسؤولي الأمن رفضوا طلبه، فتوجه إلى الأميركيين الذين وافقوا على وضع حواجز إسمنتية إضافية حول منزله».
في هذا الوقت، تبادل أطراف «التحالف الوطني» (الذي يضم ائتلاف دولة القانون والائتلاف العراقي الموحَّد) مسؤولية عدم الاتفاق حتى اليوم على مرشح لرئاسة الحكومة.
وقال المالكي، في مؤتمر صحافي بعد لقائه الرئيس العراقي جلال الطالباني، إنّ «التحالف الوطني» لم يحسم بعد مرشحه لرئاسة الوزراء، ولا آلية اختيار المرشح، مشيراً إلى أن هذا التحالف سيدخل بمرشح واحد إلى مجلس النواب، رافضاً فكرة تقديم أكثر من مرشح «لأن ذلك يعد مخالفاً للدستور العراقي».

> أطراف «التحالف الوطني» تتبادل الاتهامات حول مسؤولية عدم الاتفاق على مرشح

في المقابل، ردّ القيادي في «الائتلاف الموحَّد» حميد النجدي على المسؤول في «دولة القانون» عزت الشابندر الذي رأى أنّ «الائتلاف الوطني يفضّل التعامل مع الشيطان على التعامل مع المالكي». وقال النجدي إنّ هذا التصريح «لا ينمّ عن الشعور بالمسؤولية ويؤجّج الخلافات ولا يساعد على التقريب في وجهات النظر».
كذلك رأى القيادي الآخر في «الائتلاف الموحد» محمد البياتي أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق «بسبب تمسّك دولة القانون بمرشحها الوحيد».
وفي السياق، كشف مصدر مطلع على سير المفاوضات أنّ الشتاء المقبل «يبدو موعداً معقولاً لتأليف الحكومة الجديدة»، مؤكداً أنّ التيار الصدري «رفض جميع بدلاء المالكي الذين طرحهم ائتلاف دولة القانون، ما يعني صعوبة تحقيق اختراق خلال الفترة المقبلة». ولفت المصدر إلى أنّ وفداً من التيار الصدري التقى المالكي قبل يومين وأبلغه رسمياً «تحفظه على كل مرشحي حزب الدعوة».
بدوره، حذّر وزير الخارجية هوشيار زيباري من إطالة «المهاترات» حول الشخصية التي ستتولى رئاسة الوزراء لأن ذلك «سيثير غضب الرأي العام، كما ينطوي على مخاطر تأجيج أعمال شغب» بدليل التظاهرات الصاخبة على انقطاع الكهرباء.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تحقيق

«مزادات أجهزة الأميركيّين» تنتشر في العراق

أسواق محليّة تعجُّ بأغراض جنود الاحتلال بأسعار مُغرية

خرج جيش الاحتلال من داخل المدن العراقية مخلّفا وراءه سلعاً باعها بأسعار مُغرية وملأت الأسواق المحلية. لكن البعض رأى فيها شبهة لكونها أتت من أموال العراقيين النفطية التي نهبها الاحتلال

بغداد ـ **زيد الزبيدي**

تحولت أجزاء واسعة من المساحات الصحراوية المقفرة، التي يمرّ بها الطريق المؤدي إلى سوريا والأردن، إلى مواقع لمتاجر كبيرة تملأها بضائع متنوعة كانت إلى وقت قريب من ممتلكات جيش الاحتلال الأميركي، فيما حذر خبراء بيئيون من أن الجيش الأميركي ترك مخلفات هائلة مشكوك بتلوثها.
وقال الخبير البيئي، معتز حيدر، إن «وزارة البيئة العراقية غير قادرة على معالجة مثل هذه المواد الخطيرة، كونها وزارة فتية، كما أن كفاءاتها قليلة»، مشدداً على ضرورة أن يقوم الجانب الأميركي بنقل هذه المخلفات إلى خارج العراق.
لكن المستشار الإعلامي في جيش الاحتلال، هاني توفيق، أكد أن «الجيش الأميركي يعمل على التأكد من خلو المواقع العسكرية التي يغادرها من المواد الضارة». وأضاف إنه (جيش الاحتلال) «تمكن، من خلال تعاقده مع شركات كويتية ولبنانية، من إخراج 130 مليون رطل من المواد الملوثة إلى خارج العراق والتخلص منها نهائياً»، من دون أن يستبعد «بيع الشركات المتعاقدة الخردة الباقية إلى شركات أخرى عراقية لإعادة استخدامها، من دون علم أو موافقة القوات الأميركية».
وكانت صحيفة «ذا تايمز» قد أشارت إلى أن شركات خاصة «مرّرت بعض المواد التي استخدمها الجيش الأميركي إلى التجار المحليين».
ومن هنا ينبع خوف انتشار مواد الجيش الأميركي بكثرة في مناطق عراقية، حتى أصبحت لها أسواق ومتاجر كبيرة خاصة، يُعرّفها الأهالي بـ«مزاد أجهزة الأميركيين»، وتضم أجهزة كهربائية وسيارات مدنية حديثة، ومولدات كهربائية ضخمة، ورافعات عملاقة، وبيوتاً خشبية ومعدنية جاهزة، ومنصات خشبية، ومكيفات هواء، وأجهزة تلفاز، وأجهزة كومبيوتر، فضلاً عن أسلاك شائكة يسيل لها لعاب الفلاحين الراغبين في إبعاد الحيوانات والدخلاء عن مزارعهم.
وحسب شبكة «السومرية» الإخبارية، فإن ما أُطلق عليها أيضاً «معارض بيع أغراض الأميركيين» على نحو متفرق في محافظة الأنبار، أصبحت تشكل مجمعات في مدن الفلوجة والخالدية والرمادي وحديثة والبغدادي. وفي العادة تكون خارج تلك المدن، وقرب مواقع عسكرية عراقية، أو نقاط تفتيش، «لأسباب أمنية»، ولخشية القائمين عليها من استهداف المسلحين لهم، واتهامهم بالعمالة، ولا سيما بعد إصدار فتاوى تحرم شراء تلك المواد.
وتتميز تلك المواد برخص ثمنها، مقارنة بغيرها من البضائع المستعملة، وتمنح المشتري حرية الاختيار، وخيار التخلص من البضائع الصينية والإيرانية التي تغص بها الأسواق.
وفي معرض أبي سيف العيساوي، الذي يبعد كيلومترين شرق الفلوجة، عُرضت عشرات المولدات الكهربائية لتناسب وضع الكهرباء الحالي لبلاد الرفدين، فيما حلت بالمرتبة الثانية البيوت الجاهزة ومكيفات الهواء ومضخات المياه، ثم الأسيجة المعدنية، وخزانات المياه، وبعدها الأجهزة الكهربائية المختلفة الاستعمالات.
وتنقل شبكة «السومرية» عن أبي سيف قوله «هذه البضائع، كانت تستخدم في القواعد الأميركية الكبيرة المنتشرة في المحافظة»، مبيناً أن «جيش الاحتلال بعد انسحابه من مراكز المدن باع تلك المواد، وبعضها قدمه هدية لمن تعاون معه». ويضيف إن «الإقبال على شراء تلك المواد كبير، حتى من أصحاب محال التصليح والمواطنين وبعض الدوائر الحكومية وشركات الأعمار».

عراقي يتفقد البضائع من القواعد الاميركية في سوق شعبي (سعد شلش ـ رويترز)

لا يروق أحد العاملين في المعرض، ويدعى محمد الدليمي (25عاماً) الفتاوى التي أصدرها بعض الرجال بتحريم شراء تلك المواد، ويقول إن «رجال الدين يحشرون أنفسهم في كل شيء، أعتقد أنهم عندما يزورون المعرض سيلغون فتواهم ويشترون منا». ويضيف إن «بضائع الأميركيين هذه أفضل بعشرات المرات من الجديدة التي تباع في الأسواق من مناشئ صينية أو إيرانية، أو حتى أوروبية لأنهم لا يستعملون إلا الأجهزة الجيدة، كما أن مولدات الكهرباء التي كانت في قواعدهم تكفي لسدّ نقص الطاقة في أغلب المناطق العراقية».
ويتابع العامل «بعنا خمسين منزلاً خشبياً ومعدنياً مجهزة بكل شيء». ويتساءل «أخذ المواطن قروضاً من المصارف فيها ربا مُحرّم، لشراء بيت جاهز رخيص الثّمن والعيش فيه؟».
وفي معرض آخر في الرمادي ـ الأنبار، يُقلّب صاحب العمل الحاج سعدي جاسم، جهازاً صغيراً، ويقول إن «هناك أجهزة في المعرض لا أعرف الغرض الذي تستخدم له، ولا حتى كيفية تشغيلها». ويضيف إنه «يعمل في المعرض منذ 6 أشهر وجميع البضائع كانت تابعة لجيش الاحتلال، لكنها لم تستخدم لقتل العراقيين، بل لأغراض خدماتية».
وفي إحدى زوايا المعرض هناك مولد كهرباء ضخم يبدو بحالة جيدة، يقول جاسم إن «سعره في السوق يبلغ 40 ألف دولار أميركي، وهو يكفي لإنارة نصف مدينة الرمادي، غير أن سعره هنا لا يتجاوز 15 ألف دولار».
من جهته، يقول الرائد حميد الجميلي من شرطة الفلوجة إن «تلك البضائع معلومة المصدر لنا ومستوفية الشروط، وليس لدينا أي شبهات قانونية حولها»، مضيفاً إن «تلك المواد تباع علناً ووفق إيصالات رسمية».
أما الشيخ عبد الله الكبيسي من الفلوجة، فينصح الناس «بعدم شراء تلك المواد لأن فيها شبهة»، فيما يصرّ رجل دين آخر من الرمادي على أن «ما بُني على باطل يبقى باطلاً، وتلك البضائع هي من أموال نفطنا، وهي ملك لابن البصرة والنجف والموصل والأنبار على حد سواء». ويضيف إن «تلك المواد سرقت بقوة السلاح والاحتيال». ويدعو الحكومة إلى «التفاوض معهم لسحب جميع تلك المواد التي حصل عليها الأميركيون بعد دخولهم إلى العراق لتكون من ضمن ممتلكات الدولة العراقية».

عربيات دوليات

أوباما لإقناع نتنياهو بتمديد تجميد الاستيطان

بعدما اضطرّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة) إلى قطع زيارته السابقة الى واشنطن بفعل المجزرة الدموية التي ارتكبها جيشه بحق المدنيين على متن السفينة التركية، مرمرة، تقرر عقد لقاء بديل بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونتنياهو،

يتوقع أن يحتل موضوع تجديد فترة تجميد البناء في المستوطنات، التي تنتهي في شهر أيلول المقبل، إحدى القضايا الأساسية على جدول أعمال اللقاء بينهما. وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» يعتزم أوباما ممارسة الضغوط على نتنياهو لتمديد تجميد البناء في الضفة الغربية.
في المقابل، يعقد حزب الليكود، يوم الخميس المقبل، اجتماعاً له للتصديق على مشروع قرار يقضي باستمرار البناء في المستوطنات بعد انتهاء فترة التجميد. وذكرت صحيفة «هآرتس» أن رئيس الوزراء تراجع عن معارضته لهذا المشروع، بعدما سعى خلال الأشهر الماضية الى تأجيل البحث في هذه القضية، منعاً لإحراجه أمام البيت الأبيض. ونتيجة لذلك، توقعت الصحيفة أن يجري التصديق على هذا المشروع.
(الأخبار)

قرار بهدم 22 منزلاً في حي سلوان

بموازاة الإعلان عن موعد اللقاء المقبل مع الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قررت لجنة التنظيم والبناء التابعة لبلدية القدس، هدم 22 بيتاً في حي سلوان جنوب المسجد الأقصى من أجل تنفيذ مخطط استيطاني يقضي بإقامة حديقة توراتية.
وذكرت صحيفة «هآرتس» أن سكان الحي رفضوا بشدة مخطط هدم بيوتهم، وطالبوا اللجنة بأن تبحث في مخطط أعدّوه ولا يشمل هدم منازلهم. لكن رئيس البلدية نير بركات، يضع كل ثقله، بحسب «هآرتس»، لتمرير مخطط هدم البيوت في الحي الفلسطيني، حتى إنه هدد أعضاء في المجلس البلدية إذا ما عارضوا مخططه.
ويقضي المخطط الاستيطاني بإقامة حديقة توراتية في منطقة البستان بعد هدم 22 بيتاً من أصل 88 بحجة أن هذه البيوت بنيت من دون تصاريح بناء، وأن سكان البيوت الـ22 بعد هدمها سينقلون للسكن في منطقة أخرى في سلوان.
(الأخبار)

تفوق لسيول تبدده القدرات النووية لبيونغ يانغ

غرق السفينة تشونان أثار تكنهات بشأن محدودية تطور أسلحة سيول البحرية

على وقع قرع طبول الحرب في شبه الجزيرة الكورية بعد حادث إغراق سفينة كورية جنوبية بطوربيد تُتّهم القوات البحرية لكوريا الشمالية بإطلاقه، توجّهت الأنظار نحو القدرات العسكرية لطرفي النزاع، في ظل تهديدات بيونغ يانغ المتواصلة بشنّ حرب جديدة في المنطقة. وفيما لجأت سيول إلى الدول الغربية لإعادة تسليح نفسها وتنظيم جيشها على مدى السنوات الماضية، وجدت بيونغ يانغ في عزلتها الدولية حافزاً للتركيز على السلاح النووي للحفاظ على موازين القوى في المنطقة، لتجعل للحرب في حال وقوعها ثمناً مدمّراً. ووسط أجواء التوتر الدائمة، لم يتوان البلدان عن تحويل المنطقة المنزوعة السلاح، إلى واحدة من أكثر مناطق العالم غرقاً بالسلاح

أكثر من 28 ألف جندي أميركي يدعمون كوريا الجنوبية في أي مواجهة مع جارتها

الكوريّتان في ميزان العسكر

تدريبات عسكرية للجيش الكوري الجنوبي استعداداً لمواجهة محتلمة (أ ف ب)

جمانة فرحات

في 23 تموز 1953، أعلن وقف إطلاق النار بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، من دون أن يعلن حتى اليوم انتهاء الحرب بين الجارتين. فرصة استغلّها الطرفان للانطلاق في عملية تسلّح لا تتوقف على وقع التوترات المتواصلة. وعملت كوريا الجنوبية على تحويل نفسها من بلد يعتمد على الدول الأخرى لضمان أمنها القومي إلى قوة قادرة على تلبية احتياجاتها الدفاعية.

وتمتلك كوريا الجنوبية جيشاً قوامه ستمئة وتسعون ألف جندي، وسط خطط لخفضه إلى خمسمئة ألف تدريجاً. وإن كان عدد جنود كوريا الجنوبية لا يوازي سوى نصف أقرانهم في كوريا الشمالية، فإن سيول تمتلك قرابة 4,5 ملايين جندي في الاحتياط. ويتألف جيش كوريا الجنوبية من 11 فيلقاً، وهو مقسّم إلى 52 فرقة و20 لواءً. وتتمتع سيول بالقدرة على نشر 2300 دبابة قتال رئيسية، وألفين وخمسمئة ناقلة جند مدرعة ودبابات خفيفة، إلى جانب أربعة آلاف وخمسمئة قطعة مدفعية من العيار الثقيل و6 آلاف مدفع هاون، إضافة إلى ستة آلاف من بنادق الدفاع الجوّي، وألف صاروخ أرض جو، ومئات الصواريخ القصيرة المدى أرض ـ أرض.

وتمتلك كوريا الجنوبية قوات جوية وبحرية تتفوّق على كوريا الشمالية، لجهة الحجم والمعدات. وتشير التقديرات إلى امتلاك سيول ما بين 490 إلى 538 طائرة مقاتلة، إضافة إلى 117 طائرة هليكوبتر هجومية معظمها من صنع أميركي وأكثر كفاءة من مثيلاتها المستخدمة في كوريا الشمالية.

أما القوات البحرية فتضم 39 مقاتلة، وما بين 13 إلى 20 غواصة، وإن كان حادث غرق السفينة تشونان بطوربيد أثار تكنهات عديدة بشأن محدودية تطوّر أسلحتها البحرية. وتعتمد سيول على نظام «إيجيس» الأميركي المضاد للصواريخ، وتمتلك نظام رادارات الإنذار المبكر. وتخضع القوات الكورية الجنوبية لقيادة القوات الأميركية في حال اندلاع حرب في شبه الجزيرة الكورية، تطبيقاً لاتفاق موقّع بين واشنطن وسيول، فضلاً عن وجود أكثر من 28 ألف جندي أميركي في كوريا الجنوبية يمثّلون بقدراتهم عاملاً مرجّحاً لميزان القوى لمصلحة سيول على حساب بيونغ يانغ.

وتخطّط ميزانية الدفاع في كوريا الجنوبية 24,1 مليار دولار في عام 2009، بما يعادل قرابة 3 في المئة من ناتجها المحلي، لتفوق نفقات الدفاع في كوريا الشمالية على الأقل بأربع مرات.

وفيما كانت سيول تستفيد من قربها من الغرب لتعيد تسليح نفسها في مواجهة بيونغ يانغ، كانت الجارة الشمالية تعاني من وطأة عزلة متزايدة وعقوبات حدّت من قدرتها على تطوير قدراتها العسكرية، وإن أبقت جيشاً تقليدياً ضخماً، وضعها بين القوى العسكرية الأكبر في العالم من حيث عدد القوات.

وتمتلك كوريا الشمالية جيشاً من مليون جندي، إلى جانب قرابة 190 ألف من العناصر الأمنية، ومن ضمنهم حرس الحدود، و3,5 ملايين من الاحتياط. وتندرج في صفوف قوات بيونغ يانغ وحدات مدربة خصوصاً للعمليات في كوريا الجنوبية، ولديها الخبرة العملية المستقاة من التوغل في كوريا الجنوبية. ولا شك في أن عزلة بيونغ يانغ السياسية أثرت على الجيش وانعكست قلة في الموارد وقدماً في المعدات العسكرية الموضوعة في الخدمة.

وفيما لا يزال الجيش الكوري الشمالي قادراً على القتال البري، فإن القيود المفروضة على امتلاكه معدات حديثة تحدّ من قدرته على القيام بعمليات أكثر تعقيداً، فيما تواصل سيول جهودها لتحويل جيشها إلى جيش معلوماتي.

ومع ذلك، فإن قواتها العسكرية التقليدية لا تزال قادرة على الدفاع عن الدولة وإلحاق الضرر بكوريا الجنوبية بفعل حشدها الضخم من الجيوش على طول المنطقة المنزوعة من السلاح.

وخلال العقدين الماضيين، زادت كوريا الشمالية من نسبة نشر قواتها على طول 100 كيلومتر من المنطقة المنزوعة السلاح. وهي تنشر ما بين 65 في المئة من وحداتها العسكرية وما يصل إلى 80 في المئة من قوتها الإجمالية داخل المنطقة. وتشمل ما يقرب من 700 إلى 800 ألف جندي، وألفي مدرعة، ما يجعل من قابلية كوريا الشمالية على غزو جارتها الجنوبية قائمة نظرياً، من دون الحاجة إلى اللجوء إلى نشر المزيد من القوات.

كذلك استطاعت كوريا الشمالية الحفاظ على موازين القوى بفعل امتلاكها السلاح النووي. وتعزز وضعها بعد إعلانها نجاح تجربتها النووية الأولى في عام 2006. ولدى بيونغ يانغ ما يقارب 40 كيلوغراماً من البلوتونيوم تكفي لصنع 6 أسلحة نووية، وفقاً لما أعلنته وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون قبل فترة قصيرة، ما يجعل من أي خطوة لمعاقبة بيونغ يانغ محفوفة بخطر استخدام الأخيرة للسلاح النووي.

كذلك أجرت كوريا الشمالية، العام الماضي، تجارب لإطلاق سلسلة لا تقل عن أربعة صواريخ موجّهة ضد السفن وصواريخ ذاتية الدفع من طراز سكود في بحر اليابان.

ويعتقد أن بيونغ يانغ تمتلك نحو ألف صاروخ قصير ومتوسط وبعيد المدى، بما في ذلك الصواريخ البالستية «آي آر بي إم» القادرة على الوصول إلى روسيا والهند، ويبلغ مداها أكثر من 3000 كيلومتر. كذلك يمكن أن تصيب صواريخ كوريا الشمالية كل مناطق اليابان، بما في ذلك القواعد العسكرية الأميركية.

وفي موازاة الاستراتيجية العسكرية الشمالية القائمة على احتمال غزو كوريا الجنوبية، صمّمت القوات الشمالية لردع أي هجوم من المحتمل أن تتعرض له. وتشير التقديرات إلى أن النفقات العسكرية الفعلية لكوريا الشمالية تبلغ قرابة خمسة مليارت دولار، أي ما يعادل قرابة 25 في المئة من إجمالي الناتج المحلي لكوريا الشمالية، ما يعكس سيطرة الهاجس الأمني على تحركات النظام في بيونغ يانغ.

العقوبات والعزلة الدولية تعوقان تطوير جيش كوريا الشمالية

المنطقة المنزوعة السلاح

خلافاً لاسمها، تعدّ المنطقة المنزوعة السلاح، أو المنطقة المحايدة الفاصلة بين الكوريتين التي أُنشئت في تموز 1953 بمشاركة الأمم المتحدة، من أكثر المناطق تسلّحاً في العالم، لتبقى رمزاً دائماً للأعمال العدائية وعدم الثقة القائمة بين البلدين.

وتمتد بعمق أربعة كليومترات و250 عرضاً، من البحر الأصفر غرباً حتى بحر اليابان في شرق البلاد. وينتشر فيها ما لا يقل عن مليون جندي من الطرفين، وعن عشرين ألف عربة مدرعة وقطعة مدفعية، إضافة إلى قرابة مليون لغم أرضي.

ويبرر الانتشار الكثيف للسلاح في المنطقة، الحدود الفاصلة القصيرة نسبياً بين المنطقة وعاصمتي البلدين.

ففيما تبعد بيونغ يانغ عن المنطقة المنزوعة السلاح 125 كيلومتراً، تقتصر المسافة الفاصلة بين سيول والمنطقة المحايدة على 40 كيلومتراً، معرّضة إياها لاحتمالات غزو مباغت وسريع إذا تفجّرت الأوضاع.

سيول تنفق 3 في المئة من ناتجها المحلّي على نفقاتها العسكرية مقابل 25 في المئة تنفقها بيونغ يانغ

فرنسا

مشاحنات صينيّة ـ عربيّة في باريس

شهد حي بلفيل الشعبي شمال العاصمة الفرنسية تظاهرة حاشدة منددة بالعنف اللاحق بالجالية الصينية التي تقيم في المنطقة، فيما يشهد الحي توتراً بين سكانه العرب والآسيويين

انه داو تراكسيل (أرشيف)

باريس ـ **بسام الطيارة**

تدفع فرنسا اليوم ثمن «حكّ الحساسية الطائفية» والتشديد على أصول المجموعات التي تكوّن المجتمع الفرنسي وردات فعلها. أفضل مثال هو ما تسرب من أقوال وشائعات عن أسباب تفكك فريق كرة القدم الوطني وتمزّقه، وهو الذي كان حتى سنوات قليلة ماضية «مرآة الانصهار الفرنسي». لكن بسبب المزايدات على «مسؤولية الغرباء»، في إشارة إلى المهاجرين، وخصوصاً المسلمين، التي كان اليمين المتطرف أول من استعملها مع بداية تراجع الرخاء الاقتصادي، توسع الشرخ بين مختلف «الملل الإتنية» التي تكوّن شرائح المجتمع الفرنسي، وخصوصاً في المدن الكبرى والمتوسطة.

وشهد حيّ بلفيل (Belleville) في شمال العاصمة يوم الأحد مواجهات حامية بين الشرطة وتظاهرة حاشدة (8500 حسب الشرطة) رافقها تحطيم سيارات ومواجهات استمرت حتى الساعة العاشرة في الليل. حيّ بلفيل الشعبي كان حتى عشر سنوات خلت «حياً فرنسياً ـ عربياً ـ يهودياً» تفوح في شوارعه روائح المغرب العربي بالنسبة إلى من تركوا «البلاد» بعد الاستقلال وأعادوا «تركيب حياتهم» في باريس على نمط مغاربي محض، ونفحة نوستالجيا للفرنسيين الذين تركوا مع الاستعمار بلاداً أحبوها. لكن مع الوقت حصل تغيران تقاطعا في هذا الحي: من جهة، بدأ الذين تحسنت ظروف معيشتهم وارتفع مستوى حياتهم بالخروج من بلفيل. ومن جهة أخرى، بدأ عدد من المهاجرين الآسيويين، وخصوصاً صينيين، بالتدفق إلى الحي بسبب تواضع أسعار إيجار الشقق فيه وسهولة الحصول عليها «من دون عنصرية».

وسبّب الوقت وتراجع القوة الشرائية بقاء الفقراء والمهمشين من السكان السابقين في بلفيل إلى جانب الفقراء من السكان الوافدين، وهو ما كان يؤدي من حين لآخر إلى احتكاكات بسيطة بين «المجموعتين الاثنيتين».

يوم الأحد، وفي خضم الحديث عن مشاكل الانصهار بين أفراد الفريق الوطني، نزل الصينيون وعلى رأسهم «أنه داو تراكسيل» الابنة بالتبني للرئيس السابق جاك شيراك إلى الشوارع للاحتجاج على «العنف اليومي» من بعض «زقاقيّي الحيّ»، حسبما يقول أحد «الناطقين باسم الجالية الصينية» هونغ تان. وأشار هونغ إلى أنّ الصينيين (وهو تصنيف يشمل الفيتناميين والكامبوديين واللاوسيين) سينزلون إلى الشارع إذا لم تتحرك الشرطة لـ«تجفيف العنف الذي نتعرض له». وكشف عن عملية سلب تعرض لها الصينيون خلال حفل زواج قبل يومين. وعلمت «الأخبار» أنّه مباشرة بعد مهاجمة الحفل، عمد بعض الصينيين إلى «الانتقام»، وهو ما أكده هونغ عندما شدد على «عدم رغبة الجالية في الرد على العنف بالعنف»، معلناً تخوفه من «انفلات الوضع».

ويؤكد عدد من سكان الحيّ وجود «توتر بين الجالية العربية والجالية الصينية» تُضاف إلى ذلك حساسية تحوّل بعض السكان نحو «ممارسات دينية بارزة»، في إشارة إلى ازدياد عدد المحجبات والملتحين في الحيّ، بحسب قول ساكن صيني، بينما يقول أفراد الجالية المسلمة، وغالبيتهم من أصول مغاربية، إنّ الصينيين «متقوقعون على أنفسهم»، تواصلهم محصور في ما بينهم لا يتبضعون إلا من مخازنهم، «كذلك فإنّ أعدادهم تتكاثر».

شخصية اليوم

في انتخابات هادئة تميزت بمشاركة ضعيفة، أصبح خوان مانويل سانتوس الرئيس الرقم 70 لكولومبيا، بعدما فاز بسهولة على خصمه «الأخضر» أنتاناس موكوس

خوان مانويل سانتوس

بوك الأشقر

حصد المرشح للرئاسة الكولومبية خوان مانويل سانتوس (58 عاماً)، 9 ملايين صوت في انتخابات الأحد الماضي التي كانت نتيجتها محسومة سلفاً، محققاً بذلك حلم المراهق الذي أراد «دائماً أن يصبح رئيساً». وسانتوس هو ابن عائلة تقليدية من العاصمة بوغوتا، خرج منها سياسيون ورجال أعمال وصحافيون، وتملك صحيفة «التيمبو»، أشهر يومية كولومبية. والعدد القياسي للأصوات التي فاز بها ليس نتيجة «كاريزما» يتمتع بها ـ بما أنه يفتقر إليها ـ بل إلى ظروف حملة انتخابية جعلت منه المرشح «الأوريبي» الوحيد، فورث شعبية عرّابه الرئيس ألفارو أوريبي من دون أن يكون مرشحه المفضّل.

ويعود أيضاً فضل الانتصار الكاسح إلى التخطيط المنهجي لسانتوس الذي بنى سيرته تدريجاً بما يخدم طموحه: يترك «الصحافي» سانتوس جريدته ليتحول إلى «سياسي» عندما «تقتضي ذلك مصلحة البلد». هكذا أحتل ثلاث حقائب وزارية خلال ولايات آخر ثلاثة رؤساء: التجارة الخارجية مع الليبرالي سيزار غافيريا، والاقتصاد مع المحافظ أندريس باسترانا، والدفاع مع «الأوريبي» ألفارو أوريبي. وفي كل حقبة وحقيبة، يأتي سانتوس المولع بلعبة «البوكر» ليؤدي «رهاناً كبيراً» و«مهمة مستحيلة»: يحيط نفسه بأحسن الكوادر، ويتقن تشغيلهم، ويؤدي المهمة ثمّ ينسحب كمن لا يريد شيئاً من ورائها. يضاف إلى هذا الذكاء «التجريبي»، شبكة علاقاته العائلية والاقتصادية والسياسية، وقدرة مميزة على الاستماع للآخرين والحسم عند الحاجة.

لم يتردد في تغيير مواقفه «عندما اقتضت مصلحة البلد ذلك» مع 3 رؤساء

ليس سانتوس رجل قناعات دائمة، ولا يخشى تغييرها إذا كانت «مصلحة البلد تقتضي ذلك». فعندما كان مندوباً لشؤون السلام أيام الرئيس باسترانا «الليّن إزاء منظمة الفارك»، كان سانتوس أكثر ليونة واقترح إنشاء جبهة وطنية بين الحكومة والثوار من دون توفير المدائح لهؤلاء. في المقابل، عندما تسلّم وزارة الدفاع أيام «المتشدد» أوريبي، لبس البزة العسكرية وبدا أكثر تشدداً من أوريبي نفسه. أما في السباق إلى الرئاسة، فقد حاول بناء صورة مستقلة بألوانها وأفكارها عن أوريبي، وعندما بدأ يتراجع في استطلاعات الرأي، لم يتردّد في العودة إلى ألوان أوريبي وأفكاره.

وبسبب إشرافه على الغارة على معسكر «الفارك» في الإكوادور، العام الماضي، صار سانتوس «متشدداً» و«حربيّاً» و«مطلوباً» من القضاء الإكوادوري و«خطراً على السلام القاري»، حسب مصطلحات الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز. لكن على عكس هذه الصورة، تبيّن بعد فترة أنّ سانتوس أخرج بلاده من عزلتها القارية حتى إنه «خلّص» باقي رؤساء أميركا الجنوبية من حضور أوريبي.

هل سانتوس قادر على طيّ صفحة أوريبي الذي «جعله» رئيساً؟ ملف الحرب له إيقاع خاص: أول من أمس، لم يعكر الانتخابات أي حدث، فيما ترك الصراع المسلّح 17 قتيلاً من بينهم 11 من القوى النظامية. في ما بقي، دعا سانتوس إلى إقامة «حكومة وحدة وطنية»، علماً بأنه يتمتع بغالبية 75 في المئة من أعضاء الكونغرس: هذا الهامش الواسع قد يسمح له برد مطامع السياسيين ونخب بوغوتا والخروج من خيمة «الأوريبية»، من دون قطع العلاقات مع مسلّماتها. في المقابل، قد تتعكر العلاقة من طرف أوريبي إذا شعر هذا الأخير بضعف عند الرئيس الجديد للدفاع عنه إذا ما أدركته ملاحقات القضاء.

ما قل ودل

أفادت تقارير صحافية إسرائيلية، أمس، بأن سفارات كل من تركيا وإيرلندا وجنوب أفريقيا في تل أبيب أعلنت إلغاء مشاركة ممثلين عنها في مؤتمر خاص بالاستخبارات ومكافحة الإرهاب سيعقد في جامعة بار إيلان. ونقلت صحيفة «معاريف» عن أحد منظمي المؤتمر قوله إن الطريقة التي أبلغوا بها بقرار عدم المشاركة تنمّ عن طابع احتجاجي، وذلك على خلفية حادثة سفينة «مرمرة» وجوازات السفر المزورة في قضية اغتيال القيادي في «حماس»، محمود المبحوح.
(الأخبار)

تركيا: تصعيد ضدّ «الكردستاني» بمساعدة واشنطن... و«هيرون»

انتقلت وجهة الاهتمامات التركية إلى الداخل الكردي بالكامل على حساب «الحرب الباردة» ضد إسرائيل، بعدما أذاق «العمال الكردستاني» الجيش التركي في اليومين الماضيين، ما لم يذقه طيلة أكثر من عامين. وبدا حكام أنقرة، السياسيون منهم والعسكريون، أشبه بخلية نحل، يتنقلون من مواقع الجبهات المحاذية للعراق، حيث تدور معارك شرسة للغاية مع المقاتلين الأكراد، إلى العاصمة أنقرة للمشاركة في الاجتماعات الكثيرة.

وسارعت واشنطن، أمس، إلى إزالة الشكوك التركية التي سبق للصحافة أن أعربت عنها على شكل تساؤلات عما إذا كانت الولايات المتحدة قد أخفت معلومات استخبارية عن نظيرتها التركية حول العمليات الأخيرة لـ «الكردستاني»، كنوع من «العقاب» على المواقف التركية الأخيرة تجاه إسرائيل وإيران.

وأعلن السفير الأميركي لدى تركيا جيمس جيفري، أنّ إدارته «على استعداد لزيادة مساعدتها لتركيا في مكافحة الارهاب إذا طلبت ذلك». وقال، في بيان، «نحن على استعداد لأن ندرس بصورة عاجلة أي طلب جديد للجيش أو الحكومة التركيين في ما يتعلق بحزب العمال الكردستاني». وأضاف إنّ حزب العمال الكردستاني «عدو مشترك لتركيا والولايات المتحدة، ونحن ندعم بقوة الجهود التي يبذلها حلفاؤنا الأتراك لوضع حد لهذا التهديد الإرهابي». وطمأن جيفري إلى أنه «لم يحصل أي تغيير على مستوى تبادل خدمات الاستخبارات الأميركية والتركية بشأن حزب العمال الكردستاني في شمال العراق».

بدوره، دحض قائد الجيش التركي الجنرال إلكر باسبوغ الأنباء التي تحدثت عنها بعض الصحف التركية حول احتمال «تآمر» الاستخبارات الأميركية، موضحاً أنه «لم يسجل أي قصور في عمل أجهزة الاستخبارات». ودعا باسبوغ إلى التحلي بالصبر في مواجهة «العمال الكردستاني لأننا مصممون تماماً على محاربة المنظمة الإرهابية حتى القضاء عليها». وانتقد، بشكل غير مباشر، الخطط الحكومية المعروفة باسم «خطة الانفتاح الديموقراطي» على قاعدة أنّ «من الخطأ الاعتقاد بأن الإرهاب يقضى عليه من خلال المجالين الاقتصادي والاجتماعي ـ الثقافي ما دامت المنظمة الإرهابية تملك عناصر مسلحة» في صفوفها.

وكشف أنّ جيشه بدأ بالفعل استخدام طائرات «هيرون» من دون طيار، الإسرائيلية الصنع، التي اشترتها أنقرة من تل أبيب لجمع معلومات عن تحركات المقاتلين الأكراد في المناطق الحدودية مع العراق. وقال «في الأيام العشرة الأخيرة، بدأنا باستخدام أنظمة هيرون التي اشتريناها من إسرائيل، في شمال العراق بالتنسيق مع الأميركيين»، موضحاً أن هذه الطائرات يتحكّم بها «موظفونا الأتراك»، بعدما سحبت حكومة بنيامين نتنياهو الضباط الإسرائيليين الذين كانوا يدربون نظراءهم الأتراك على حسن استعمالها.

في هذا الوقت، كان قصر شنقايا الرئاسي يستضيف اجتماعاً ضم أهم القيادات السياسية والأمنية في البلاد، إضافة إلى الرئيس عبد الله غول. وبعد الاجتماع، صدر بيان كشف أنّ المسؤولين قرروا «إعادة النظر بالبنية الاستخبارية الموجودة في مناطق جنوب شرق البلاد»، وخصوصاً في محافظة هكاري التي شهدت العملية التي أودت بحياة 12 جندياً صباح السبت الماضي. والتغيير الاستخباري ليس سوى خطوة قصيرة المدى اتخذها القادة الأتراك، إضافة إلى خطوات في المدين المتوسط والطويل، وفي مقدمها تعزيز التعاون الاستخباري مع الدول الجارة والحليفة.

وبدا أنّ الخطة تتضمن تصعيداً عسكرياً، عبّر عنه واقع نشر الجيش التركي جنوداً على الشريط الحدودي مع العراق، في خطوة فُسّرَت بأنها استعداد لاجتياح الحدود، علماً بأنّ الأسبوع الماضي شهد اجتيازين تركيين للمناطق العراقية بعمق 10 كيلومترات.
(الأخبار، أ ب، أ ف ب، رويترز)

إيران

طهران «تُعاقب» مفتّشَين من وكالة الطاقة

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أن بلاده تسعى إلى إقامة علاقات وديّة مع جميع دول العالم عدا أميركا وإسرائيل، فيما أبدت بلاده استياءها من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بطلبها استبدال اثنين من مفتشيها عدّتهما منحازين.

وقال نجاد، خلال استقباله السفير الإيراني الجديد لدى نيكاراغوا، «إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تسعى إلى إقامة علاقات وديّة مع جميع دول العالم عدا أميركا والكيان الصهيوني»، داعياً إلى العمل على رفع مستوى التعاون بين إيران ونيكاراغوا.

في غضون ذلك، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، أن اثنين من مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية مُنعا من دخول إيران، «بسبب تقديمهما معلومات خاطئة عن الأنشطة النووية المدنية الإيرانية».

وأكد صالحي أن إيران لن تسمح بأي عمليات تفتيش خارج نطاق قرارات وكالة الطاقة، لافتاً إلى أن «إيران احتجّت في الاجتماع السابق لحكام وكالة الطاقة على تقرير خاطئ لاثنين من مفتشي الوكالة، لأن تقريرهما لم يكن واقعياً. وطلبنا من الوكالة، حسب الضوابط، عدم إرسال هذين المفتشين إلى إيران واستبدالهما بمفتشين آخرين».

ولم يكشف صالحي عن اسمي هذين المفتشين ولا عن جنسيتيهما. لكنه أشار إلى أن هذا القرار لا يعني وقف تعاون إيران مع وكالة الطاقة. وقال «لقد قلنا مراراً إننا نحترم التزاماتنا الدولية. لا نريد شيئاً أكثر من ذلك، ولن نتخلى عن حقوقنا» في المجال النووي.

وفي فيينا، قالت مصادر قريبة من وكالة الطاقة إن بإمكان الدول رفض مفتشين ومطالبة الوكالة بتغييرهم، كما فعلت إيران، غير أنها أكدت «دقة معلوماتهما».

من ناحية ثانية، أعلن نائب قائد قوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية، العميد حسين سلامي، أن قدرة وسرعة رد فعل القوات البحرية لحرس الثورة إزاء أي اعتداء أو تهديد عملي من الأعداء قاربتا بلوغ المستوى المطلوب.

وأشار سلامي، خلال الملتقى السنوي لقادة القوات البحرية للحرس، إلى «الحاجة المتزايدة إلى الطاقة في المنطقة والعالم والدور المصيري والرئيسي للخليج الفارسي ومضيق هرمز في توفير هذه الطاقة للمجتمع البشري»، موضحاً أن «العدو في هذه المنطقة التي تمثل نقطة التقاء بين الاستراتيجيّتين العسكرية والأمنية، تبنّى استراتيجية تنفيذية، وانتقل من مناخ استراتيجي إلى مناخ تنفيذي. وفي مثل هذه الأجواء، ستكون المواجهة البحرية قسماً من استراتيجيّتنا في المنطقة».

بدوره، أعلن قائد القوة البرية في الجيش الإيراني، العميد أحمد رضا بوردستان، أن إيران حققت الاكتفاء الذاتي في مجال الصناعات الدفاعية، وأنها تمتلك حالياً أحدث الأسلحة العسكرية المتطوره في العالم. وطمأن الشعب الإيراني إلى أنه إذا تعرّضت بلاده لعدوان، فإن القوات المسلحة الإيرانية ستقضي على المعتدين.

من جهته، أعلن مقر خاتم الأنبياء للبناء، التابع لقوات حرس الثورة، استعداد خبراء هذا المقر لاحتواء البقعة النفطية المنتشرة في خليج المكسيك.

وقال قائد المقر العميد رستم قاسمي إنه «من العار على أميركا وبريطانيا وبعض الدول الادّعاء أنها مهد التكنولوجيا والقوة الكبرى في قطاع النفط والاقتصاد العالمي، فيما تقف عاجزة عن احتواء تسرّب النفط بعد مرور شهرين على تصدّع بئر النفط في منطقة خليج المكسيك». وأكد «الشعور بالمسؤولية من قبل الحكومة والشعب الإيراني تجاه هذه القضية الإنسانية»، مشيراً إلى قدرات القوات المسلحة الإيرانية، وخاصة خبراء النفط في مقر خاتم الأنبياء، بالقول «إذا رأى الأميركيون والبريطانيون وكذلك الشركات الغربية أنهم غير قادرين على احتواء البقعة النفطية، فليطلبوا المساعدة من إيران، ونحن بدورنا سنقوم بإجراء الدراسات المناسبة وإيفاد خبراء من مقر خاتم الأنبياء للمساعدة على منع استمرار هذه الكارثة البيئية واحتواء البقعة النفطية في خليج المكسيك».

من جهة أخرى، نقلت صحيفة «غلف نيوز» عن مصادر مطلعة قولها إن السلطات الإماراتية ستغلق أي شركة يثبت ارتباطها بالحرس الثوري الإيراني وغيره من الهيئات والأفراد الذين يشملهم قرار مجلس الأمن الرقم 1929 المتعلق بتشديد العقوبات على الجمهورية الإسلامية لرفضها التخلّي عن برنامجها النووي.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطّلع قوله «إن الإمارات أغلقت أكثر من 40 شركة دولية ومحلية كجزء من ملاحقتها للتعامل غير الشرعي في التجهيزات ذات الاستخدام المزدوج وتبييض الأموال. وأضاف أنه ثبت أن الشركات متورطة في المجال النووي و«الاستخدام المزدوج والخطر للمواد التي تحظرها قرارات الأمم المتحدة ومعاهدة الحدّ من الانتشار النووي»، غير أنه رفض الكشف عن أسماء هذه الشركات أو جنسية مالكيها. وأكد أن الإمارات «ملتزمة بتنفيذ واجباتها تجاه الجهود الدولية للحدّ من الانتشار النووي».

(يو بي آي، رويترز، إرنا)

استراحة

كلمات متقاطعة 569

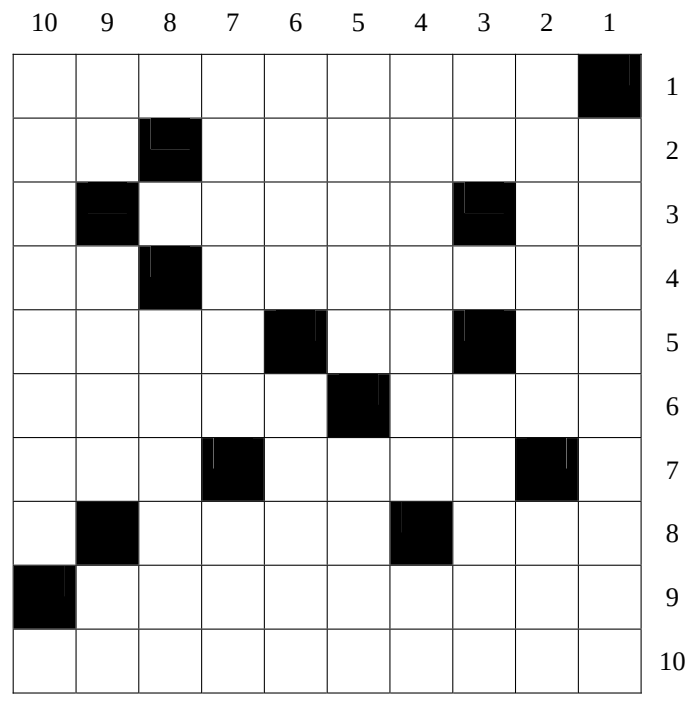

أفقيا

1- أكبر محيطات العالم عُرف قديماً بالأوقيانوس الكبير – 2- أرخبيل هنديّ في خليج البنغال يشهد بعض الأحيان زلازل تؤدي الى موجات من المد العالي – ما يكتمه الإنسان في نفسه – 3- حُب – نُرسله بمهمّة – 4- مرفأ في الريفييرا الإيطالية ومنتجع سياحي عالمي – جرذ بالأجنبية – 5- للتأوه – سهل إيطالي – جائزة دولية عالمية – 6- أطول نهر في فرنسا – صبّ الدم في سبيل قضية – 7- الذي ينقل الأحمال بالأجرة – نشدّ مبعثرة – 8- إستجابت لنداء الواجب – جزيرة في البحر الأبيض المتوسط – 9- معركة حربية إنتصر فيها نابليون بونابرت على النمسا وروسيا – 10- من يأخذ عادة الرقم واحد في رياضة كرة القدم

عمودياً

1- ملحن لبناني قدير – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – جنس حيّات ضخم – 3- خاصتك – إقتضب الكلام قبل أن يهيّئه – 4- قائد فرنسي شهير عبر التاريخ – فيلم سينمائي للممثلة الألمانية ناستازيا كينسكي – 5- إسم لمركبة فضائية – أطالع الكتاب – 6- نذّل – الرطوبة والنداوة – 7- يرجعونه الى بيته – غزال أبيض – 8- مدينة تحمل نفس الإسم في كل من بريطانيا وأميركا – 9- نعم بالأجنبية – قائد السفينة – ربط وشدّ – 10- من أكثر الألعاب الرياضية إنتشاراً ومن أقدمها في العالم أجمع

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سليم اللوزي – 2- أو – حمص – لما – 3- حمام – وسواس – 4- فواصل – نمّ – 5- القدس – بر – 6- أمير – بدن – 7- عش – خرم شهر – 8- أبيْت – حي – آت – 9- جاكار – بربر – 10- كفردلاقوس

عمودياً

1- ساحل العاج – 2- لوم – شباك – 3- افقا – يكف – 4- محمود مختار – 5- أم – أسير – رد – 6- لصوص – رمح – 7- سلب – شيبا – 8- ولو – ربه – رق – 9- زمان – درابو – 10- ياسمين - ترس

sudoku 569

9			7			1		
	5		9	4		3		
	2		6	8		7		
8			1		2			6
7								9
4			3		8			1
		3		1	6		5	
		8		5	7		2	
		6			9			8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 568

7	3	6	8	2	1	4	5	9
2	5	4	9	3	7	8	6	1
1	9	8	4	6	5	2	3	7
6	1	5	2	9	3	7	4	8
8	2	9	7	5	4	6	1	3
4	7	3	1	8	6	9	2	5
9	4	1	5	7	2	3	8	6
5	6	7	3	4	8	1	9	2
3	8	2	6	1	9	5	7	4

مشاهير 569

9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحفي يهودي نمساوي مجري (1860- 1904) ومؤسس الصهيونية السياسية المعاصرة ورئيساً لها. أنجب ثلاثة أولاد ماتوا بشكل مأساوي

4+2+6+4+3+8+2+1 = بلدة شوفيّة ■ 7+10+11 = صار نحيلاً ■ 9+5+1 = طعام دود الحرير

حل الشبكة الماضية: هارولد ولسون

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج حسن عبد الله قبيسي
(أبو هاني)

أرملته الشهيدة الحاجة فوز قبيسي
والد النائب الحاج هاني قبيسي
(أبو حسن)
أشقاؤه: الحاج حبيب، الحاج إبراهيم، الحاج محمود والمرحومان الحاج نجيب والحاج غالب قبيسي
أصهرته: الشيخ محمد قبيسي، علي إسماعيل، حسن إسماعيل، نبيل كلوت، يوسف فوعاني وحسين عليق
تقبل التعازي غداً الأربعاء 23 حزيران 2010 في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء، قرب مقر المديرية العامة لأمن الدولة، من الساعة الثالثة من بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
كذلك تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل الفقيد في بلدته زبدين (النبطية)، الساحة العامة. وتصادف نهار الجمعة الموافق فيه 25 حزيران 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، ولهذه المناسبة سيقام احتفال تأبيني، تتلى فيه آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة، وذلك في النادي الحسيني لبلدة زبدين، عند الساعة الرابعة والنصف عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: حركة أمل، آل قبيسي وعموم أهالي بلدة زبدين.

يتقدم الحاج مشهور غصين وعموم آل غصين بأحر التعازي والمواساة من النائب الحاج هاني قبيسي «أبو حسن» بوفاة والده المرحوم

الحاج حسن عبد الله قبيسي
«أبو هاني»

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم عائلته وأهله الصبر والسلوان.
إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وانا اليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى المغفور له

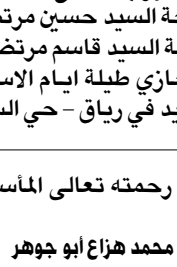

السيد محمد علي حسين الموسوي
«المختار»

زوجته سعدى سليم
اولاده علي ،حسن،عباس،حسين،ياسين، قاسم ،زين وموفق.
بناته هدى زوجة الحاج حافظ عقيل
زينب زوجة السيد حسين مرتضى
عبير زوجة السيد قاسم مرتضى .
تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزل الفقيد في رياق – حي السلم .

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

محمد هزاع أبو جوهر

وقد دُفن في مقر إقامته هراري زيمبابوي
يقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء في حسينية روضة الشهيدين اليوم الثلاثاء في 2010/6/22 من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.
الآسفون: آل أبو جوهر وآل كرنيب وآل جعفر وآل خزعل.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

رقد على رجاء القيامة
فؤاد مارون نجم ضاهر
زوجته ليلى الياس الهاشم
أولاده المهندس غازي ضاهر
بدري ضاهر (مراقب أول في الجمارك)
زوجته باسكال إيليا وعائلتهما
ليليان زوجة ربيع التوم وعائلتهما
افلين زوجة د. عادل مغامس وعائلتهما
سيلفا زوجة فادي نصار وعائلتهما
شقيقه نجم ضاهر
شقيقتاه سعاد زوجة سليم طعمه وأولادها وعائلاتهم
نهاد أرملة الياس صالح وأولادها وعائلاتهم
أرملة شقيقه أنيس ضاهر: تريز (أرجنتينا) جبور وأولادها وعائلاتهم
وأنسباؤهم وعائلات رشميا ينعونه إليكم.
تقبل التعازي ايام الثلاثاء والأربعاء 22 و23 منه في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة في الأشرفية من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج عبد الرحمن مصطفى الغندور
(أبو محمد)
أولاده: مصطفى ونظام وناجي والمرحوم محمد
شقيقه: المرحوم مصطفى الغندور
صلي على جثمانه الطاهر يوم أمس الاثنين الواقع فيه 21 حزيران 2010 في جامع عين المريسة، ووري في الثرى في مدافن الاوقاف الاسلامية الجديدة ـ الحرج
تقبل التعازي في الثاني والثالث 22 و23 حزيران 2010
للرجال في قاعة جامع عين المريسة بين صلاتي العصر والمغرب
وللنساء في منزل ولده مصطفى، الكائن في برج ابي حيدر، شارع مدرسة الارشاد
بناية العيتاني، الطابق 4
انا لله وانا اليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره
آل: الغندور والسردوك وشمس الدين وأنسباؤهم

ذكرى ثالث

يصادف عصر اليوم الثلاثاء ذكرى مرور ثلاثة أيّام على وفاة:
السيّد مُصعب الأمين
(أبو مُحمَّد)
نجل الشاعر الشهيد السيّد جواد الأمين
(أبو فراس)
أخوه: السيِّد فراس (أبو جواد).
أولاده: فضيلة السيِّد محمَّد، السيِّد إبراهيم، فضيلة السيِّد أحمد والسيِّد يعقوب.
أصهرته: حسن عيد، السيد يوسف الامين (أبو محمد)، الحاج عبد القادر عيد، السيد نعمان الامين، الحاج محمد شومان، الأستاذ داني سلامة.
وبهذه المناسبةِ الأليمةِ تُتلى عن روحه الطاهرة آياتٌ من الذكر الحكيم ومجلسُ عزاءٍ حسينيّ، وذلك في حُسينيَّة بلدته شقراء، الساعة الخامسة عصراً.
الآسفون: آل الأمين وأهالي بلدات شقراء وعديسة وحولا.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت بطاقة هوية بإسم صفية حسين السيد اردنية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/794358

فقد جواز سفر بإسم حسن عباس فاضل لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/319560

فقد جواز سفر بإسم وفاء حسين شكر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/823450

فقد جواز سفر أردني بأسم يوسف أحمد يوسف أبودحيله الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 277981 /71

فقد جواز سفر بإسم عباس حسن الزين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/398931

فقد جواز سفر بإسم برنادت لوبرتو بو داغر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/872346

فقد جواز سفر بإسم سميح مصطفى معلم لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/292265

نداء انساني

طفل مريض يبلغ من العمر 9 شهور بحاجة ماسة لعملية زرع في «النخاع العظمي» خارج لبنان بسبب سرطان في الدم. لمن يرغب في المساعدة الاتصال على الرقم: 71/743498. رقم حساب بنك عودة: 781588.

فتاة بحاجة ماسة لعملية زرع كبد، الرجاء ممن يرغب بالتبرع في تكلفة العملية، رقم الحساب:
1. 515 ـ 2 ـ 183762
2. 515 ـ 1 ـ 183762
البنك اللبناني الكندي ـ صور

مطلوب

مستشفى هارون تطلب موظفاً في قسم الجودة والاعتماد
هاتف 4-3-2-1 /01/897300
Email: secretariat @hopitalharoun.com.lb

مطلوب للعمل في مستشفى هارون تقني اشعة دوام ليلي –
هاتف: 4-3-2-1/ 01/897300

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الإعلانات المبوبة
● لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل
4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
حضرة السادة مستثمري اللوحات الاعلانية سامي & شدياق في الطابق الارضي من العقار رقم 4250 المزرعة
السيدين سمير الشدياق وعبد القادر الشامي
العنوان: العقار رقم 4250 المزرعة ـ متفرع من شارع جلول.
تلفون: 03/231212 ـ 01/821144
الموضوع: إزالة لوحة إعلانية من دون ترخيص وتسديد الرسوم والغرامات المتوجبة عنهما.
المرجع: ـ كتابنا السابق رقم 26957 تاريخ 2007/8/16.
ـ كشف الادارة البلدية.
بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه.
وبعد الكشف الذي أجرته الادارة بتاريخ 2008/7/26، على العقار رقم 4250 المزرعة، تبين انه تم ازالة لوحة اعلانية بمساحة /1/ متر مربع وما زال يوجد لوحة اعلانية ما زالت قائمة بدون ترخيص على واجهة المخزن الذي تشغلونه في الطابق الارضي من العقار المذكور وفقاً لما يلي:
ـ لوحة اعلانية بمساحة /2/ مترين مربعين تقريباً تحمل «اسم سامي & شدياق» مخالفة لاحكام مرسوم الاعلانات رقم 96/8861 ومخالفة لاحكام المرسوم التطبيقي رقم 2005/15874.
وبما ان هذا الوضع مخالف لقانون الرسوم والعلاوات البلدية رقم 88/60.
لذلك، ننذركم بموجب المادة 35 من قانون الرسوم والعلاوات البلدية رقم 88/60 بوجوب ازالة اللوحة الاعلانية المشار اليها اعلاه مع رفع الانقاض ونقلها الى المكبات العامة المسموح بها وذلك ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغكم هذا الانذار.
كذلك عليكم التوجه الى المصلحة المالية في بلدية بيروت لدفع الرسوم والغرامات المتوجبة عليكم عن اللوحة الاعلانية المنوه عنها أعلاه وفقاً لما تبين انها قائمة بتاريخ كشف الادارة السابق في 2008/7/29 ولحين تصريحكم بإزالتها.
بيروت في 22 نيسان 2010
محافظ مدينة بيروت
محافظ بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 803

قرار
باختتام عمليات التحديد والتحرير نهائياً في منطقة البنيه
ان القاضي العقاري لمنطقة جبل لبنان
بناء على الاحكام المواد 19 و20 و21 و22 من القرار 186 المؤرخ في 15 آذار سنة 1926 المعدلة بالمادة الاولى من القرار 44 ل.ر. تاريخ 20 نيسان سنة 1932.
وبناء على محضر اختتام اعمال التحديد والتحرير في منطقة البنيه العقارية المؤرخ في 2010/4/27 والمعلن عنه بتاريخ 2010/4/27 وحيث ان مهلة الثلاثين يوماً الممنوحة للمالكين، والمجاورين، والمعترضين على العموم لجميع ذوي الحقوق لتقديم الاعتراضات والطلبات ولابراز الصكوك والوثائق وتبيان طرق الاثبات التي يدلون بها تأييداً لمدعاهم قد انتهت في اليوم الخميس في 2010/5/27
يقرر اختتام اعمال التحديد والتحرير نهائياً في المنطقة العقارية المذكورة
صدر عن بعبدا
التكليف 794

إعلان
استدراج عروض خاص لتقديم تجهيزات فنية لزوم مصنع
مصنع التدفئة والتبريد في بعض المعاهد والمدارس الفنية
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم السبت الواقع فيه 2010/7/24، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض خاص لتقديم تجهيزات فنية لزوم مصنع التدفئة والتبريد في بعض المعاهد والمدارس الفنية.
تقدم العروض الى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 17 حزيران 2010
رئيس مجلس ادارة الصندوق الداخلي
المدير العام للتعليم المهني والتقني
بالانابة
احمد دياب
التكليف 797

إعلان قضائي
في تفلسية بشارة عبدو مرتينوس
رقم الافلاس 785
بتاريخ 2010/6/2 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفليسة الرئيس نضال الشاعر بدعوة المفلس السيد بشارة مرتينوس الى جلسة تعقد في مكتبه في قصر العدل ـ بيروت أمام هيئة المحكمة وذلك نهار الاربعاء الواقع فيه 2010/7/7 الساعة 11 ظهراً وذلك لاستطلاع رأيه حول اتفاقية المصالحة بين التفليسة والسيد روجيه دكاش فيما خص القسم رقم /4/ من العقار رقم /9/ عشقوت.
فعلى المفلس الحضور شخصياً.
رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لأعمال هندسة مدنية في الطابق E1 المبنى المركزي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /35000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/7/17 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2010/6/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
إيلي سعاده
التكليف 775

إعلان عن تعيين موظفين
تجري بلدية غوسطا، يوم السبت الواقع فيه 24 تموز 2010، مباراة لتعيين كاتب واحد وجاب واحد وشرطي واحد ـ مراكز شاغرة في ملاكها. باستطاعة من يهمه الامر الاطلاع على الشروط المفروضة يومياً في قلم البلدية وخلال أوقات الدوام الرسمي. على أن تقدم الطلبات في مهلة لا تقل عن خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف.
في 2010/6/17
رئيس بلدية غوسطا
زياد شلفون
التكليف 802

إعلان
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية الصادرة في محافظة بيروت ـ مناطق الأشرفية ورأس بيروت ودار المريسة وميناء الحصن عن إيرادات 2006 و2007 تكليف 2010، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى ما يلي:
ـ إن المكلفين الذين يملكون عقارات أو أسهماً في عقارات لا تتجاوز قيمتها التأجيرية السنوية //20,000,000 ل.ل//، ولا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 24 حزيران 2010، يتعرضون لغرامة قدرها واحد في المئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ـ إن المكلفين الذين يملكون عقارات أو أسهماً في عقارات تتجاوز قيمتها التأجيرية السنوية //20,000,000 ل.ل// يتعرضون لغرامة قدرها واحد في المئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً وذلك اعتباراً من 1 نيسان 2007 عن إيرادات 2006 و1 نيسان 2008 عن إيرادات 2007.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 25 حزيران 2010 وتنتهي في 25 آب 2010 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 784

إعلان
استدراج عروض خاص لتقديم تجهيزات فنية لزوم مصنع
ميكانيك السيارات في بعض المعاهد والمدارس الفنية
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2010/7/22، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض خاص لتقديم تجهيزات فنية لزوم مصنع ميكانيك السيارات في بعض المعاهد والمدارس الفنية.
تقدم العروض الى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 17 حزيران 2010
رئيس مجلس ادارة الصندوق الداخلي
المدير العام للتعليم المهني والتقني
بالانابة
احمد دياب
التكليف 801

إعلان بيع بالمعاملة 2008/563
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2010/7/6 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما علي حسين عساف وكريم كمال غندور جكور S TYPE موديل 2006 رقم /353605/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ البالغ /$/111,895,63 عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /$/20000 والمطروحة بسعر /$/17000 أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت الحمراء بناية ليبرتي تاور مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب فارس الياس بوكالته عن ورثة جرجس مفرج شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 17 و23 و24 و26 و27 و29 و47 و170 و173 و175 و178 و180 و184 و294 و300 و681 و696 و736 و743 و880 و1101 و1188 و1383 و1386 و1386 و1395 و1420 و1422 و1424 و1426 و1447 و1449 و1452 و1454 و1457 و1459 و1462 و1469 و1526 و1536 و1542 و1756 بقسميا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت وفاء دبوسي سند بدل ضائع للعقارات 1236 و1238 و1245 و1246 و1285 متريت و943 و2585 راسمسقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

مونديال 2010

فيا يحصد أول ثلاث نقاط لأبطال أوروبا

إسبانيا تستعيد هيبتها

استعادت إسبانيا هيبتها وحصدت اول ثلاث نقاط في مونديال 2010 بفوزها المنطقي على هوندوراس بهدفي دافيد فيا، على ملعب «إيليس بارك» في جوهانسبورغ، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة

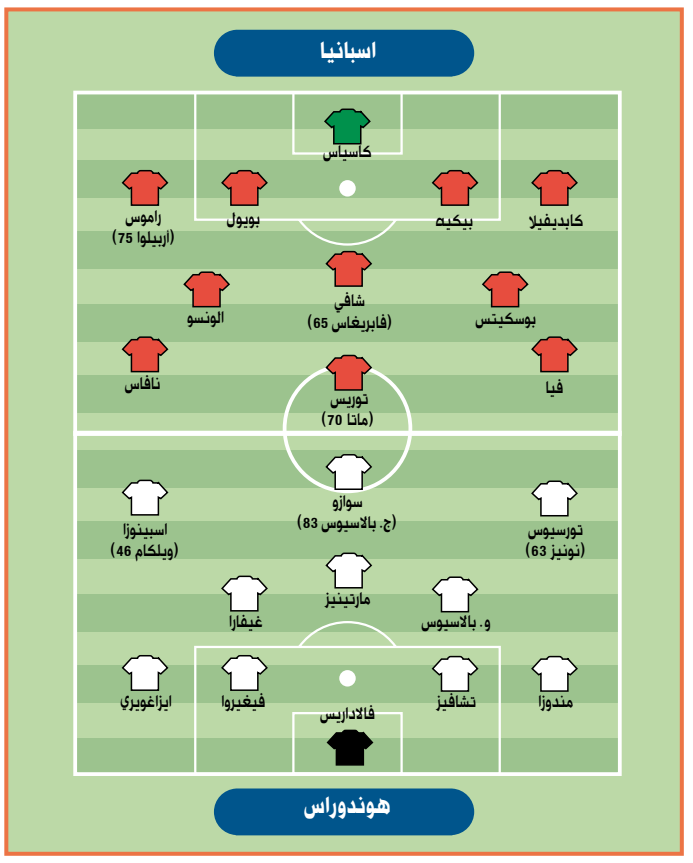

عادت إسبانيا الى سكة الانتصارات على حساب هوندوراس فألحقت بها خسارة ثانية بنتيجة 2-0، وقضت نهائياً على آمالها في بلوغ دور الـ 16.

وظهر جلياً أن الاسبان يريدون تعويض خسارتهم المفاجئة امام سويسرا في مباراتهم الافتتاحية (1-0)، فسيطروا سيطرة كاملة على اللقاء من دون ان يسمحوا للهوندوراسيين بتشكيل اي خطورة تذكر على مرمى الحارس إيكر كاسياس طوال الدقائق التسعين.

وبدأ مدرب منتخب اسبانيا فيسنتي دل بوسكي اللقاء بتشكيلة هجومية، اذ أشرك فرناندو توريس في خط المقدمة الى جانب دافيد فيا، بينما سمح غياب أندريس إينييستا بسبب الاصابة للجناح الشاب خيسوس نافاس بالمشاركة اساسياً، ما زاد من قدرة ابطال اوروبا في الهجوم.

لذا لم يكن مستغرباً ان يشنّ الاسبان الهجمات على المرمى الهوندوراسي منذ الدقائق الاولى، التي شهدت قذيفة رهيبة لفيا من خارج منطقة الجزاء انفجرت في العارضة. وتابع مهاجم برشلونة الجديد حركته الدؤوبة فسدد كرة قريبة من القائم الايسر، قبل دقيقتين على قيامه باستعراض حيث تلاعب بثلاثة مدافعين ودخل المنطقة ثم لعب الكرة بذكاء الى الزاوية اليسرى بعيداً عن متناول

فوز ثانٍ توالياً لرجال مارتشيلو بيي

تشيلي تهزم سويس

تغلبت تشيلي على سويسرا 1–0 في مباراتهما التي اقيمت على ملعب «نيلسون مانديلا»، في بورت إليزابيث، ضمن منافسات المجموعة الثامنة، لتنفرد بذلك بالصدارة وتقترب من دور الـ16، حيث اصبحت بحاجة إلى نقطة واحدة للتأهل بعدما رفعت رصيدها الى 6 نقاط من فوزين

مارك غونزاليس مسجّلاً برأسه هدف الفوز لتشيلي أمام سويسرا (ليو جين ـ أ ف ب)

وضع فوز تشيلي على سويسرا 1-0 الأولى في صدارة المجموعة الثامنة، فيما أجّل حسم تأهّل الثانية الى الجولة الأخيرة.

ولم يرتقِ الشوط الاول الى المستوى المطلوب، حيث كان الحذر واضحاً على أداء الفريقين، وكان التشيليون الفريق الاكثر تقدماً الى الهجوم، حيث صنعوا أولى الفرص عبر تسديدة من اليكسيس سانشيز جاءت بعيدة عن الخشبات الثلاث لمرمى دييغو بيناغليو (5)، ثم ردّ الكسندر فراي من ركلة حرة مرت بعيدة عن المرمى (8).

وحملت الدقيقة الحادية عشرة أخطر فرص الشوط الاول عندما سدد أرتور فيدال تسديدة بعيدة انقذها بيناغليو، ثم عادت الى كارلوس كارمونا الذي اطلقها قوية، فأبعدها الحارس السويسري مرة اخرى الى خارج الملعب.

وتراجعت تشيلي التي فازت في مباراتها الاولى على هوندوراس بهدفين، قليلاً الى الدفاع، ما أفسح في المجال امام بعض الطلعات السويسرية، فسدد المخضرم هاكان ياكين برأسه مرت بعيدة عن المرمى، ليرتكب بعدها فالون بهرامي خطأً على احد لاعبي منتخب تشيلي طرد

المهاجم الإسباني دافيد فيا معبّراً عن فرحته بعد تسجيله أول هدفيه أمام هوندوراس (روبرتو شميدت ـ أ ف ب)

الحارس نويل فالادارس مفتتحاً التسجيل (17).
واستمر المدّ الهجومي الاسباني باتجاه منطقة هوندوراس، فقام سيرجيو راموس بمجهودٍ فردي على الجهة اليمنى ولعب عرضية قابلها توريس برأسه فارتدت كرته من الارض الى خارج الملعب، ثم اهدر مهاجم ليفربول في الدقيقة عينها كرة فوق المرمى من نقطة الجزاء تقريباً (33).
ولم تختلف الامور مطلع الشوط الثاني، اذ تابع الاسبان زحفهم، ومن هجمة مرتدة قادها فيا وعادت اليه من شافي هرنانديز، اطلق كرة قوية من خارج المنطقة ارتطمت بقدم أوسمان تشافيز وخدعت فالادارس لتستقر في قلب مرماه معلنة الهدف الثاني (51).
وكاد راموس يزيد الغلة بعد دقيقة واحدة فقط، الا ان تسديدته مرت قريبة من القائم الايسر.
وفرّط فيا بفرصة تسجيل ثاني «هاتريك» في المونديال بعد الاول الذي وقّع عليه الارجنتيني غونزالو هيغوين في مرمى كوريا الجنوبية، اذ انبرى لركلة جزاء حصل عليها نافاس وسددها الى يسار المرمى (63).
ومن لمسته الاولى كاد سيسك فابريغاس يصل الى الشباك، اذ انفرد متخطياً فالادارس ثم لعب الكرة باتجاه المرمى، الا ان تشافيز ابعدها في اللحظة الاخيرة قبل ان تكمل طريقها الى الشباك (65).

لسا
را وتصدّر المجموعة الثامنة

على أثره من الملعب، بعد تلقّيه بطاقة حمراء (30).
وسدّد غويكان اينلر خارج المرمى (39)، ردّ عليه سانشيز من داخل منطقة الجزاء عندما تلقف كرة بصدره وسددها مباشرة بين يدي الحارس (40).
وأمام سيطرة تشيلي على الكرة بعد طرد بهرامي، لجأ «الجنرال» اوتمار هيتسفيلد، مدرب سويسرا، الى تبديل تكتيكي بإخراج فراي وادخال لاعب خط الوسط ترانكويلو بارنيتا (42) لإعادة التوازن الى وسط الملعب، حيث نجح في ذلك حتى إعلان الحكم نهاية هذا الشوط، الذي من الممكن القول إن النسق فيه كان بطيئاً نوعاً ما، حيث انحصر اللعب في منتصف الميدان من دون اي خطورة تذكر على المرميين، وخصوصاً من الجانب السويسري.
وفي الشوط الثاني، سعت تشيلي الى ان تفرض إيقاعها بفعل التفوق العددي على خصمها، وهذا ما نجحت في فعله. وفي الدقيقة 48، لم يحتسب الحكم هدفاً لسانشيز من ركلة حرة بداعي التسلل، ثم انفرد الاخير، لكن الحارس انقض على كرته في اللحظة المناسبة (55).

> اهتزت الشباك السويسرية بعدما ظلت نظيفة 558 دقيقة

واستمرت المباراة سجالاً بين هجوم تشيلي واستماتة سويسرية في الدفاع للحفاظ على نتيجة التعادل التي تبقيهم في الصدارة مع تشيلي.
لكن ردّ تشيلي كان ناجحاً في تسجيل هدف الفوز عبر رأسية مارك غونزاليس (74)، الذي هزّ الشباك السويسرية للمرة الاولى في المونديال، بعدما صمدت 558 دقيقة (رقم قياسي). وأضاع بعدها ريتو تسيغلر فرصة سانحة لتسجيل هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة من المباراة، ليسقط منتخب بلاده للمرة الاولى بعدما كان قد خطف 3 نقاط من نظيره الاسباني في مباراته الاولى.

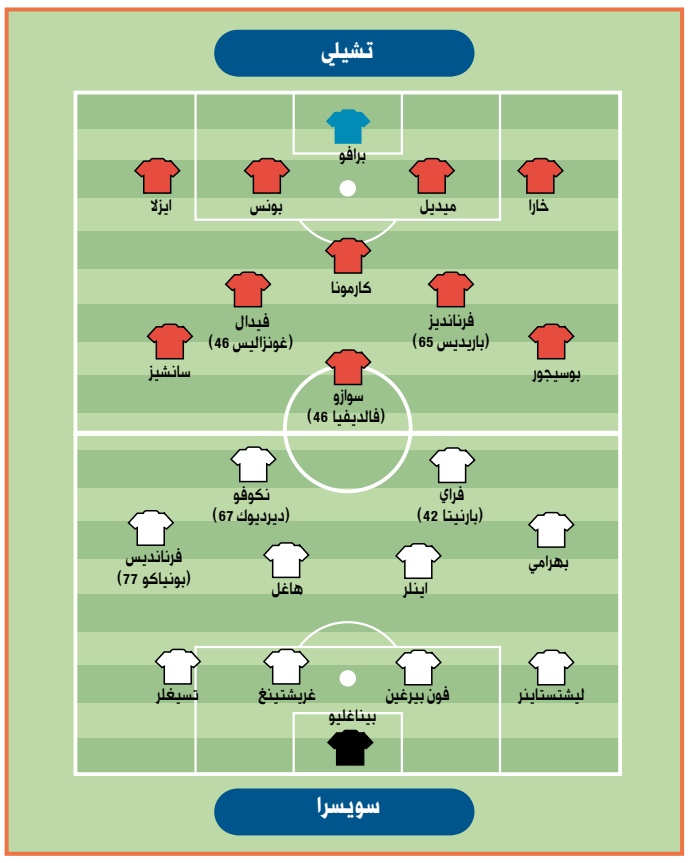

موندياليات

يوميات

1. مدافع سلوفاكيا يان دوريتسا ينال البطاقة الصفراء الـ100 في المونديال الحالي خلال المباراة أمام الباراغواي.
2. شارك لاعب وسط سلوفاكيا يان كوزاك في المباراة أمام الباراغواي، علماً بأن والده الذي يحمل الاسم نفسه كان في عداد منتخب تشيكوسلوفاكيا في مونديال 1982 من دون أن يلعب أي مباراة.
3. سلوفاكيا تفشل في تسجيل أول هدف لها في مرمى منتخب من أميركا الجنوبية، حيث كانت مواجهتها مع الباراغواي المباراة الثامنة لها مع منتخب أميركي جنوبي في جميع المناسبات من دون أن تسجل.
4. بتعادلها المخيّب مع نيوزيلندا، فشلت إيطاليا في تحقيق أول انتصار لها في عام 2010، حيث سبق لها أن تعادلت مع الكاميرون وسويسرا والباراغواي، وخسرت أمام المكسيك.
5. بعد تسجيلها هدف التعادل في مرمى نيوزيلندا من نقطة الجزاء، تكون إيطاليا قد سجلت 11 من آخر 16 هدفاً لها في كأس العالم من كرات ثابتة.
6. حافظت البرازيل على سجلها خالياً من الخسارة في كأس العالم مع المنتخبات من خارج قارتي أوروبا وأميركا الجنوبية.

(اعداد: علي فوز)

لا خطر على إيلانو

لا يفترض أن يغيب جناح منتخب البرازيل إيلانو عن مباراة بلاده المقبلة مع البرتغال في 25 الحالي بعدما تبيّن أن الإصابة التي تعرّض لها في المباراة أمام ساحل العاج كانت طفيفة.
وكان إيلانو الذي سجل الهدف الثالث للمنتخب البرازيلي قد خرج بمساعدة اثنين من الجهاز الطبي في منتصف الشوط الثاني إثر تعرضه لإصابة في قصبة الساق إثر تدخل قوي من العاجي شيخ إسماعيل تيوتيه.

وناشد إيلانو الحكام أن يكونوا أكثر صرامة مع مرتكبي المخالفات، وقال عن التدخل الخشن ضده: «أسامحه، لأنني لا أحمل ضغينة في داخلي، لكنني أظنّ أنه يجب على الحكام أن يكونوا أكثر صرامة، وخصوصاً أن الخطأ وقع أمام ناظرَي الحكم، ولم يحتسب أي خطأ».

لوغوين من الكاميرون إلى أوستراليا

أشارت وسائل الإعلام الأوسترالية إلى أن مدرب منتخب الكاميرون الفرنسي بول لوغوين مرشح لخلافة الهولندي بيم فيربيك على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الوطني. وأوضحت صحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد» أن لوغوين سيكون الاختيار الأول للاتحاد الأوسترالي، مشيرة إلى أن رئيس الاتحاد فرانك لووي، أكد قرب إعلان اسم المدرب الجديد. ولم يرغب لووي في تأكيد الخبر، واكتفى بالقول إن المدرب المقبل سيكون من إحدى الدول المشاركة في مونديال 2010. وبحسب الصحيفة، فإن المدرب الجديد سيبدأ مهمته بدءاً من المباراة الدولية الودية أمام سلوفينيا في آب المقبل.

مونديال 2010

مهرجان أهداف في «كايب تاون»

البرتغال تحطم كوريا الشمالية بسباعية نظيفة

استعرضت البرتغال على حساب كوريا الشمالية وسحقتها 7-0، لتخرجها رسمياً من المنافسة، في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب «غرين بوينت» في كايب تاون، في ختام الجولة الثانية من منافسات المجموعة السابعة

البرتغاليان كارفاليو وتياغو يواسيان الكوري الشمالي تاي سي بعد الخسارة الكبيرة لمنتخب بلاده (شالك فان زويدام ـ أ ب)

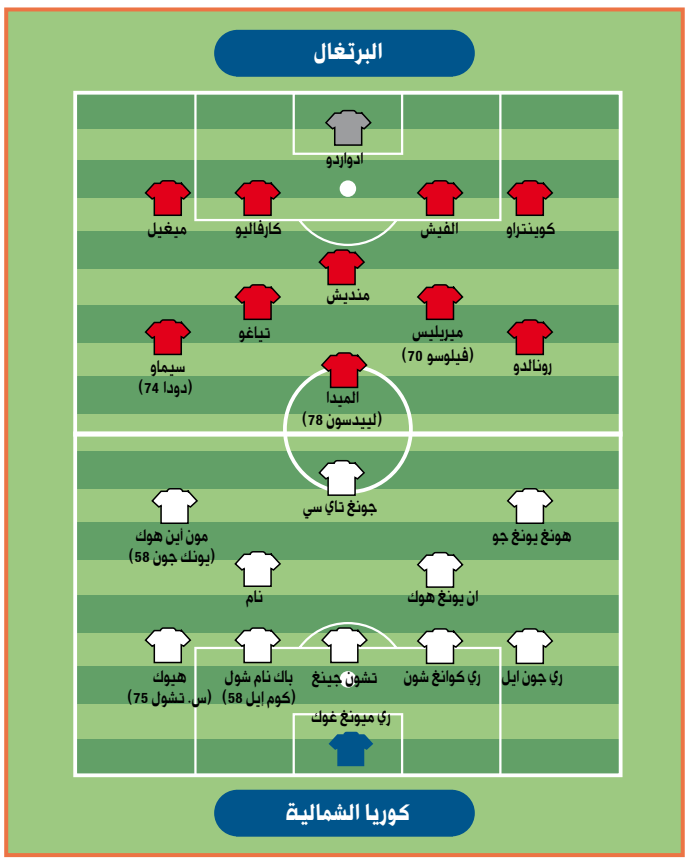

خطت البرتغال خطوة مهمة نحو التأهل إلى دور الـ16 بعد أن أمطرت مرمى منافستها كوريا الشمالية بسباعية نظيفة، مسجلةً أكبر فارق في نهائيات حتى الآن. هذا الفارق سيساعدها كثيراً بالتأكيد في حال تعادلها في النقاط مع ساحل العاج، منافستها على البطاقة الثانية في هذه المجموعة (البرتغال +7، ساحل العاج -2). وجاءت البداية سريعة للبرتغال، لكنّ الكوريين حاولوا امتصاصها ومجاراتهم، فبادلوا منافسيهم السيطرة على الكرة وبناء الهجمات، وكانت لهم بعض الفرص الخطرة، وخصوصاً في نصف الساعة الأول للمباراة. لكنّ هذه الفورة الكورية لم تستمر طويلاً، حيث استعادت البرتغال السيطرة على اللقاء بعد تسجيلها هدف السبق إثر كرة بينية رائعة من تياغو داخل المنطقة وصل إليها راوول ميريليس المنطلق خلف المدافعين وتابعها في المرمى (29).

وشهد الشوط الثاني انهيار الفريق الآسيوي، الذي كان قد قدّم مباراة قوية امام البرازيل (1-2)، إذ ركز البرتغاليون هجماتهم على الأطراف، فأربكوا الدفاع الكوري الشمالي، الذي لم يكن متماسكاً، ما أدى إلى تلقيه 6 أهداف، بدأها سيماو سابروسا، الذي وصلته الكرة من تمريرة بينية من ميريليس تابعها ببراعة الى الشباك من بين قدمي الحارس (53).

وحسمت البرتغال النتيجة تقريباً بهدف ثالث بعد دقيقتين فقط، حين رفع فابيو كوينتراو في الجهة اليسرى كرة عرضية متقنة أكملها هوغو الميدا برأسه في المرمى.

وواصلت البرتغال مهرجانها التهديفي بهجمة من الجهة اليسرى أيضاً، حيث مرر كريستيانو رونالدو كرة إلى حدود المنطقة فحوّلها تياغو بحرفنة الى الزاوية اليسرى (60).

وأضاف ليدسون بديل الميدا الهدف الخامس إثر كرة من الجهة اليسرى وصلت إليه بعد خطأ في التشتيت من

مباريات اليوم

فرنسا تكافح للبقاء وعينها على لقاء الأوروغواي والمكسيك

تقف فرنسا وجنوب أفريقيا أمام مصير لا تحسدان عليه عندما تتواجهان على ملعب «فري ستايت ستاديوم» وعين كل منهما على لقاء الاوروغواي والمكسيك، اللذين سيكون مصيرهما في أيديهما عندما يتواجهان على ملعب «رويال بافوكنغ» في راستنبرغ، وذلك في الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجموعة الاولى لمونديال 2010.

وتقام المباراتان الساعة 17,00 بتوقيت بيروت، حيث سيكون التعادل كافياً لكي يضمن المنتخبان الاوروغوياني والمكسيكي تأهلهما الى دور الـ16، لأن كلاً منهما يملك اربع نقاط، مقابل نقطة لكل من فرنسا وجنوب افريقيا. إلا أن الطرفين سيسعيان إلى الفوز من اجل تجنّب مواجهة محتملة جداً في دور الـ16 مع الارجنتين متصدّرة المجموعة الثانية، الامر الذي سيفسح في المجال امام منافسيهما لإبقاء «حلم» التأهل الذي سيكون اقرب الى الفرنسيين (- هدفين) في حال فوزهم على البلد المضيف (- 3 أهداف) بفارق ثلاثة أهداف، شرط فوز الاوروغواي (+ 3 اهداف) على المكسيك (+ 2) بفارق هدفين.

وهناك مخاوف من أن يلجأ المنتخبان الى سياسة المحافظة على الوضع القائم وكل مباراة بمباراتها، من أجل ان يضمنا معاً تأهلهما الى الدور المقبل، من دون ان يتطلّعا الى هوية المنافس في الدور المقبل،

وفي المواجهة الثانية، سيحاول المنتخب الفرنسي ونظيره الجنوب افريقي ان ينفضا عنهما خيبة الخسارة في الجولة الثانية، في مباراة صعبة جداً على الطرفين من الناحية المعنوية، لان الاول يواجه مشاكل كثيرة في معسكره والثاني امام احتمال دخول التاريخ بطريقة سلبية، لانه سيصبح اول بلد مضيف يودع النهائيات من الدور الاول.

ويدخل المنتخب الفرنسي الى هذه المواجهة وهو مشرذم الصفوف تماماً بعد طرد مهاجم تشلسي الانكليزي نيكولا انيلكا من الفريق بسبب اهانته المدرب ريمون دومينيك بعبارات نابية جداً خلال استراحة شوطي مباراة المكسيك،

لاعبو فرنسا خلال حصة تدريبية أمس (أ ف ب)

ولن تكون مهمة فرنسا سهلة امام جنوب افريقيا العازمة على الخروج فائزة امام جماهيرها، حتى وإن لم تتأهل، وهي تريد الثأر من منتخب «الديوك» الذي كان قد حقق فوزاً كبيراً على «بافانا بافانا» عام 1998 عندما استضاف النهائيات بنتيجة 3-0.

المجموعة الثانية

يطمح المنتخب الارجنتيني الى حسم تأهله الى دور الـ16 بعلامة كاملة عندما يواجه اليونان على ملعب «بيتر موكوبيا ستاديوم» في بولوكواني، ضمن الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجموعة الثانية. لكنّ أبطال أوروبا 2004 لن يلقوا السلاح بسهولة، بل سيقاتلون بشراسة لحجز بطاقتهم الى الدور المقبل، على امل ان تصبّ نتيجة مواجهة كوريا الجنوبية ونيجيريا في مصلحتهم.

وسيكون «البيسيليستي»، الباحث عن لقبه الثالث بعد عامي 1978 و1986، بحاجة إلى نقطة من اجل ضمان تأهله كمتصدر للمجموعة، بغض النظر عن نتيجة كوريا الجنوبية ونيجيريا، كما أنه ضمن تأهله «منطقياً» بفضل فارق الاهداف عن منافسيه الثلاثة (+4) الذين يتصارعون على البطاقة الثانية.

ويتصدر رجال دييغو مارادونا المجموعة برصيد 6 نقاط، فيما تحتل كوريا الجنوبية المركز الثاني امام اليونان ولكل منهما ثلاث نقاط وفارق الأهداف نفسه (-1)، لكنّ المنتخب الآسيوي يملك أفضلية أنه سجّل ثلاثة أهداف فيما سجل نظيره الأوروبي هدفين.

وتقبع نيجيريا في المركز الأخير من دون نقاط، لكنها لا تزال تملك فرصة واقعية جداً للتأهل، لأنها بحاجة إلى الفوز على كوريا الجنوبية بفارق هدفٍ واحد فقط، شرط فوز الارجنتين على اليونان بأي نسبة من الاهداف، وهو أمر وارد جداً، ما سيرفع حدة الإثارة إلى أقصاها في هذه الجولة الحاسمة.

وتقام المباراتان الساعة 21,30.

سيبايا وتشابالالا في تمارين جنوب أفريقيا (أ ف ب)

الدفاع الكوري الشمالي، فاستقبلها ووضعها في المرمى(81).
ونجح رونالدو في تسجيل هدفه الأول مع المنتخب البرتغالي منذ شباط 2008، حين انطلق لمتابعة كرة خلف المدافعين، ولدى دخوله المنطقة تصدى له الحارس، فعلت الكرة وسارت على ظهر الكابتن البرتغالي قبل أن يتابعها في المرمى الخالي (87). وختم تياغو مهرجان الأهداف برأسية الى يسار الحارس ميونغ غوك (89). واحتلت البرتغال المركز الثاني بـ4 نقاط خلف البرازيل بـ6 نقاط وأمام ساحل العاج بنقطة وكوريا الشمالية التي لا تملك أي نقطة.

حدث في المونديال

العقلية الفوضوية تقضي على المنتخبات الأفريقية

شربل كرّيم

عندما تقول إن منتخباً يضم لاعبين من تشلسي وأرسنال ومانشستر سيتي وبرشلونة وهامبورغ وشتوتغارت وليون وموناكو، ويقوده مدرب هو السويدي زفن غورانر إريكسون، لا بدّ أن تضعه كأحد أقوى المنتخبات في بطولةٍ من حجم كأس العالم.
وهنا نتكلم عن منتخب ساحل العاج، الذي يمكن القول إنه «على الورق» يعدّ واحداً من المنتخبات الأبرز في مونديال 2010، حتى قال عنه البعض إنه الامل الوحيد للقارة السمراء إذا ارادت ان تخرج مرفوعة الرأس بإنجاز ما في المرة الاولى التي تستضيف فيها ألعرس الكروي.
لكن على ارض الملعب هناك قصة مختلفة، وقد كان اسوأ فصولها في مواجهة المنتخب البرازيلي الذي كشف ان نظيره العاجي يحتاج الى الكثير ليرتقي الى مستوى النخبة. والتصويب يأتي هنا على مسألة حاسمة ومهمة جداً، ألا وهي ان كرة القدم هي لعبة ذهنية اكثر منها بدنية، اذ لو دخل العاجيون في منافسات «المصارعة» مع البرازيليين، فانهم سيتفوّقون بأشواط، لكن هناك على المستطيل الاخضر يأتي النجاح عبر الافرازات الذهنية لا الالتحامات البدنية وغيرها من المشاكسات غير المجدية.
من تابع اللقاء، لاحظ بالتأكيد ان مهمة استخلاص الكرات من أقدام البرازيليين كانت مسألة سهلة وروتينية بالنسبة الى «الفيلة»، لكن ما عابهم بعدها هو تظهير افضليتهم هذه الى هجمات منظّمة يصلون من خلالها الى شباك جوليو سيزار. عموماً، عاب منتخب ساحل العاج التنظيم في جميع الخطوط، إذ بدا فوضوياً كثيراً، ولا مبالغة في القول إن احتراف لاعبيه في اوروبا لم ينعكس عليهم عند اجتماعهم في قميص المنتخب، لتبقى عقلية اللاعب الافريقي كما عهدناها، ويلقى المصير عينه في نهاية المطاف.
وبين النادي والمنتخب فارق كبير، إذ هناك ينغمس اللاعب الإفريقي في النظام المتّبع، فتجد مثلاً يايا توريه لاعباً انيقاً في خط وسط برشلونة حيث تتكسر عنده هجمات الخصوم، ويموّن غالباً المهاجمين او حتى يسجّل الاهداف، في الوقت الذي بدا فيه امام البرازيلي بعيداً كل البعد عن الفكر الابداعي، وجل همه هو إطاحة كاكا أو غيره ليسقط إلى الارض على غرار ما فعل بقية زملائه.
ومن هذه النقطة تحديداً يتجلى امامنا السبب الاساس الذي جعل البرازيل تخرج منتصرة من تلك الموقعة العنيفة، إذ ان لاعبي الوسط لديها صنعوا الفارق. فصحيح ان كاكا لم يكن في قمة مستواه، لكنه بلمستين بدّل وجه المباراة لمصلحة «السيليساو» (مرّر الهدفين الاول والثالث). أضف ان البرازيل اعتمدت اسلوباً دفاعياً لم تعهده من قبل، لكنها رغم ذلك دكّت المرمى العاجي بثلاثة اهداف بمجهودٍ محدّد، والسبب انها لعبت بذكاء اكبر من ساحل العاج، وعرفت الاستفادة من أقل عددٍ ممكن من الفرص التي سنحت لها، في الوقت الذي تلهّى فيه الايفواريون بـ«الخبيط»!
تخيّلوا ان منتخب البرازيل مثلاً يملك لاعبين يتمتعون بقوة بدنية شبيهة بتلك التي حضر بها العاجيون الى المونديال. ببساطة، سيكون «السيليساو» حينها قادراً على إذلال اي منتخب يواجهه، فهذه التركيبة البدنية ـ الذهنيّة يمكنها فعل العجائب، اذ عندما يكون لديك خط وسط قادر على شلّ حركة الخصوم بشراسة، وأقدام ماهرة يمكنها هزّ الشباك بسهولة، تكون المهمة اشبه بنزهة.
باختصار، لم تنفع فكرة وضع إريكسون على رأس الجهاز الفني لساحل العاج، اذ يبدو جلياً انه لم يتمكن حتى الآن من تغيير العقلية الافريقية المبنية على العفوية الفوضوية على ارض الملعب، والتي جعلت ديديه دروغبا منفياً لافتقاد الفريق صانع ألعاب يستطيع ضبط الايقاع، إذ حتى جرفينيو لا يعدّ رقم 10 اصيلاً رغم انه الاقرب الى ان يكون احد رواد الوسط التقنيين.
باختصار، بعد هذه المباراة، تأكد أكثر ان انتظار أفريقيا سيطول لرؤية ممثّل لها يحتفل بالكأس الذهبية.

> لو دخل العاجيون في منافسات «المصارعة» مع البرازيليين فإنهم سيتفوقون بأشواط

كاكا عانى من التدخلات العنيفة طيلة مباراة البرازيل وساحل العاج (أ ب)

مونديالية لبنانية

بين علي وأبو حسن: قصة طلقات رصاص ومونديال!

حسن زين الدين

«في كل عرس له قرص»، هذا ما يصح قوله في أحاديث بعض اللبنانيين هذه الأيام. لكن ما هو العرس ولمن القرص؟ العرس هو للمونديال بطبيعة الحال، ومن غير ذلك في هذه الأيام. أما القرص فهو للحرب. نعم، الحرب بوجهيها: الأهلية والإسرائيلية.
هي قصة تبدأ ألفها في عام 1975 وتنتهي ياؤها في عام 2006. قصة سيرويها لنا شخصان من جيلين مختلفين، جيلين عايشا الحرب والمونديال. عند علي يوسف ووالده أبو حسن «الخبر اليقين»، سيخبرنا كل منهما بكيفية ارتباط الحرب بالمونديال من وجهة نظره.
نبدأ من علي (17 عاماً)، الطالب في ثانوية الشيّاح الرسمية. علي، كغيره من اللبنانيين المتشائمين، يردد المقولة الشائعة لدى البعض في الشارع اللبناني، التي تربط المونديال بحرب تشنها إسرائيل، كما حدثنا التاريخ، «الله يستر ما تعمل إسرائيل حرب بعد المونديال، هيك عملت بعام 1982 ورجعت بعام 2006» يقول الشاب بثقة، لا على سبيل النكتة، كما البعض. هذا السبب الوحيد يجده علي، الألماني الهوى مونديالياً، «مبرراً» لشنّ إسرائيل حربها.
علي متخوف إذاً بعكس والده أبو حسن.
عند أبو حسن للمونديال والحرب قصة مختلفة تماماً عن تلك التي يرويها نجله. قصة تعود إلى الحرب الأهلية «بالحرب كنا ننظر المونديال مناطرة، كانت المدافع والرصاص يوقفوا عند المباريات المهمة، وبس تخلص (المباريات) يرجع القواص متل الشتي ينزل علينا» يقول الرجل مردفاً: «في تلك الفترة كنا نأخذ وقتاً للراحة بين «الشوطين»» يقول مبتسماً، ويتابع: «كان اللي ما بحب الفوتبول يحبوا كرمال هالشغلة (وقف إطلاق النار)»، وهو يتذكر جيداً هذا الأمر خلال مونديال 1978 الذي نظّمته الأرجنتين.
أما كيف كانت الوسيلة لمتابعة المباريات، «فعلى بطارية السيارة كنا نحضر» يقول الرجل رامياً بطرف عينه نظرة إلى ولده، ويضيف: «شو بدك بعلي، ما رح يصير شي، إسرائيل جبانة ما عادت تعملا (الحرب)».
إذاً علي متشائم وأبو حسن متفائل. لعلي قصة يرى فيها المونديال سبباً للحرب، ولوالده قصة كان فيها المونديال سبباً لهدنة مؤقتة. هذا جيل وذاك جيل آخر... فلنتابع ما بقي في «نشرة المونديال»!

فغالي ونجيم مع كأس رالي الأرز (ساكو)

روجيه فغالي بطل رالي الأرز

أحرز السائق روجيه فغالي وملاحه نبيل نجيم، على سكودا فابيا أس 2000، لقب رالي الأرز التاسع عشر الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في محافظة الشمال برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي وبمشاركة 19 سيارة اجتازت منها 15 خط النهاية. وبلغت المسافة الاجمالية للرالي، وهو المرحلة الثانية من بطولة لبنان للراليات للعام الجاري، 329،04 كلم، منها 90،33 كلم مراحل خاصة للسرعة وعددها 12.
واحتلّ المركز الثاني نيك جورجيو وملاحه جوزيف مطر على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10، وحل ثالثا جو غانم وملاحه شادي بيروتي على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 8.
وأحرز كمال ضرغام ورامي الجردي، على بيجو 206، لقب فئة 1600 سم3، وروجيه بريدي وربيع سبع على سيات ايبيزا لقب فئة 2000 سم3 (المجموعة ن)، وهشام الأبيض وسيرج عقيقي على رينو كليو أر أس لقب فئة 2000سم3 (المجموعة أ) ولقب المجموعة «أ» أيضاً، وشفيق بولس وسامي عواد على ميتسوبيتشي لانسر كأس التصنيف.

لبنان الرياضي

استقالات في اتحاد الفروسية

تلقّت الامانة العامة في الاتحاد اللبناني للفروسية كتب استقالات من أعضائها الثمانية، وهم: رئيسة الاتحاد سهام عسيلي، ونائب الرئيس د. محمد غازي علي يحيى، والامين العام فرنسوا كنعان، والاعضاء جوزف صحناوي، نجيب شامي، ريما فنصا، ماي رباط وغنوة زكّا. وكان قد شغر احد مراكز الهيئة الادارية بوفاة أمين الصندوق انطوان كوشكجي. وعليه تعتبر الهيئة الادارية قد سقطت بحكم الاستقالات، الى حين دعوة رئيسة الاتحاد والامين العام الجمعية العمومية الى انتخاب هيئة ادارية جديدة بحسب ما تنص عليه القوانين المرعية الإجراء.

المرصد الرياضي

■ اجتمع وفد من ادارة نادي النجمة الرياضي بمرجع مسؤول من دائرة الحريري الداعمة للنادي وطرح أمامه واقع النجمة، وخصوصا من ناحية الشح المالي وكذلك واقع الادارة، وانها لا يمكنها الاستمرار على هذا المنوال المتردي وهي تفضل الاستقالة، فجاء جواب المرجع بتقديم الرد بعد مراجعة المرجع الأعلى خلال أيام.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 22 حزيران 2010 العدد 1148

أشخاص

عبد المنعم عمايري

فتح الباب ودخل من دون إذن أحد

وسام كنعان

في زحمة الإعداد للموسم الرمضاني الجديد، سرق عبد المنعم عمايري دقائق من جدول أعماله، وخصصها لـ«الأخبار». اختار أن نتحاور في مقهى أحد فنادق دمشق الفخمة. هناك راح يستمتع بحرق سجائره على مهل، من دون أن تهدأ حركة يديه، أو تغفل عيناه عن مراقبة كل حركة في المكان. أحد أكثر نجوم الدراما السوريّة شهرةً، لا يزال طفلاً تشبّع بصخب أحياء دمشق الشعبيّة، وتحديداً منطقة البرامكة. هناك، كان العنوان العريض ليومياته: الشغب. هذه سمة لم تفارق حياة عمايري يوماً «أكان في المدرسة أم في المنزل، لم أتعلّم كيف أسمع كلمة وأنفذها. كنت مشاغباً ومختلفاً حتى بالمعنى السلبي للاختلاف. لم أكن يوماً طالباً متفوقاً أو متميزاً في أي شيء»، يقول.

من أبناء ذلك الحيّ، ورفاقه الذين لم يتجاوز تحصيلهم العلمي المرحلة الابتدائية، سيختار عمايري شخصيات يؤدّيها في ما بعد. يعود الفضل في إكماله دراسته لوالده أستاذ الفلسفة. «كنت مشتتاً بين أصدقاء عرفوا كيف يتعاملون مع الشارع، وفضولي لاكتشاف ما في داخل مكتبة والدي». لم يفكّر يوماً في أنه سيصبح فناناً مشهوراً. قرّر احتراف التمثيل من دون أن يسيطر عليه هاجس الشهرة. أحلامه كانت تتجلّى في خشبة المسرح لا أكثر. «لا يعنيني أن أكون مشهوراً. القصّة أنني لم أستطع التعبير عن ذاتي إلا من خلال التمثيل».

صدى كلمات قالها له والده لا تزال تتردد في أذنيه: «أن تكون ماسح أحذية يتقن عمله جيداً أفضل بمليون مرة من أن تكون طبيباً فاشلاً». هكذا بدأ العمل في المسرح، ليصعد السلم درجة تلو أخرى من دون أن تأتيه الفرص على طبق ذهبي أو «نحاسي حتى». «جعلت الحظ يأتي بنفسه إلى جانبي وحفرت بأظفاري. صنعت لنفسي فرصاً نتيجة تراكمات». حبّه الكبير لوالده، دفعه لدراسة الحقوق ثمّ الأدب العربي، قبل أن يدرك أنّ أحلامه تبدأ من عتبة «المعهد العالي للفنون المسرحية». تقدّم لامتحان القبول مرتين، وكانت اللجنة ترفضه كل مرة. لكن ذلك الرفض لم يثنه عن الالتحاق بأنشطة «المسرح الجامعي»، ومن ثمّ القيام بمحاولته الثالثة، لكنه كان قد تجاوز العمر المحدد للقبول. أنقذه يومها أستاذ الموسيقى الراحل صلحي الوادي. قال له: «افتح الباب وادخل من دون أن تنتظر إذن أحد». وبالفعل، دخل ليلتقي بشيخ المخرجين السوريين هيثم حقي على رأس اللجنة التي بهرت بأدائه وقبلته متجاوزة شرط العمر. «عندما قبلت، شعرت بأنني قد أمسكتُ طرف الخيط بالتعرف إلى ذاتي، لكنّني كنت سأستمر حتى لو لم أقبل في تلك السنة أيضاً».

عمايري عاد ليقف أمام حقي في امتحان أكثر صعوبة. إنّها اللقطة الأولى التي وقف فيها أمام الكاميرا في مسلسل «الثريا»، حين أدى الدور الذي يتذكره الجميع: وفائي. تعيده تلك اللقطة إلى اجتهاد ممثل المسرح وجهوده التي لا يتوانى عن إظهارها حتى في مشهد تلفزيوني واحد. «كنت أعمل بتقنيات المسرح لأنّني كنت أجهل تقنيات التلفزيون ولغة التكثيف والتعامل الصحيح مع اللقطة. لكنّني كنت أرى في عيون كل من حولي نظرة إعجاب ما، وتنبؤاً لي بمستقبل جيد على المستوى المهني».

لم يضع عمايري مثلاً أعلى نصب عينيه، لكنّه تأثّر وتعلّم من كلّ من التقى بهم أو قرأ لهم. «تأثرت بالجميع بدءاً من أفلاطون وصولاً إلى أمي». الأنثى أخذت حيزاً كبيراً من حياته. من بيت عائلته الذي تربى فيه على احترام أختيه الأكبر منه، وصولاً إلى نصوص مسرحياته التي كتبها وأخرجها: «صدى»، و«فوضى» و«تكتيك»... «كانت علاقتي بالأنثى علاقة متكاملة. أشعر بقوة الرابط بيني وبينها أكثر من علاقتي مع الرجال». هكذا مرت في حياة عمايري نساء لسن بكثيرات، حتى جاءت أمل عرفة لتختصر له كل ذاك العالم. «أمل صديقتي منذ البداية. وعندما قررنا الزواج، اتفقنا على أن نبقى صديقين. عندما نختلف، أسألها إن كنا صديقين وهو المَخرج الوحيد لنا من أي خلاف»، يخبرنا. قدوم ابنتيه سلمى ومريم جعل علاقته بالأنثى تتعمّق أكثر. أجمل لحظات حياته يقضيها بالقرب منهما. «كل ما تعلمته من التمثيل قد لا يوازي ما تعلمته من العودة إلى عالم الطفولة»، يقول. يفكر عمايري في عائلته كثيراً، حتى إنه ينتظر اليوم الذي يقرر فيه الاعتزال ليبقى معها... لكنّه لن يفعل ذلك حتّى يشعر بأنّه وصل إلى ضمان كل احتياجات عائلته. يواري خوفه من اتخاذه هذا القرار، لكنّ الجهد الذي بذله مع شريكته أمل عرفة قد أضناهما. هكذا، قررا أن يبعدا ابنتيهما عن هذا النوع من العمل حتى يوفرا عليهما التعب الذي أحاط بهما خلال مشوارهما الفني. ذكريات كثيرة لا تزال تحضر في حياة عمايري بكل جموحها. أكثرها حضوراً حتى الآن، لحظة قرر معظم طلاب دفعته في «المعهد العالي للفنون المسرحية» إبعاده عن المعهد. «لم يكن هناك سبب غير تفوقي كممثل». في المقابل، يتذكّر بنشوة لحظة فوزه بجائزة أفضل عرض وأفضل إخراج خلال «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» عن عرضه المسرحي «فوضى» عام 2005.

اليوم، ينهي عمايري تجسيد مشاهده لأكثر من دور تلفزيوني: في مسلسل «لعنة الطين» لأحمد إبراهيم أحمد، و«الخبز الحرام» لتامر إسحق، و«ما بعد السقوط» لسامر البرقاوي، إضافةً إلى بعض اللوحات في مسلسل «بقعة ضوء» لناجي طعمي. كذلك يضع اللمسات الأخيرة على مجموعته القصصية الأولى التي ستحمل عنوان «ماذا لو؟»، ويستمتع بصداقته الجميلة مع من يسميه «آخر الشعراء الصعاليك لقمان ديركي». رغم الوضوح في شخصية عمايري، وقدرته الدائمة على تصدير شعور مريح لمن حوله، بقي يختزن أغلب أسراره من دون أن يسمح لنفسه بلحظات بوح.

> «قد يكون للاعتداد بالنفس دور في هذا الأمر، أو ربما الخجل الذي يرافقني. صحيح أنني ممثل، لكنني حتى اليوم لا أعرف المصارحة إلا أمام نفسي».

5 تواريخ

1970
الولادة في دمشق

1995
تخرج من «المعهد العالي للفنون المسرحية»

1998
دوره الأوّل أمام كاميرا هيثم حقي في مسلسل «الثريا»

2005
جائزة أفضل عرض وإخراج لـ«فوضى» في «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي»

2010
انتهى من تصوير ثلاثة مسلسلات سوريّة من بطولته للموسم الرمضاني

خالد صاغية

المخيّلة المريضة

لم تكن المسألة يوماً ملهاةً، لكنّها بدأت تتكرّر بأشكال أكثر مأسويّة. حيثما تجد تحرّكاً نقابياً أو مطلبياً، تجد في مواجهته رجلاً منحدراً من تجربة يساريّة يحتلّ اليوم موقعاً في السلطة أو في حواشيها وحاشيتها. توكَل دائماً إلى رجل كهذا مهمّة قمع هذا التحرّك أو إجهاضه بأيّ طريقة. فالآتون من تجارب يساريّة يفهمون آليات العمل النقابي، وهم بالتالي أدرى بكيفيّة تفكيكها. وغالباً ما يفعلون ذلك بأثمان بخسة لا ترتقي بالضرورة إلى نيل رتبة «وزير».

هذا بالضبط ما يحصل مع رابطة الأساتذة التي تكاد تكون آخر النقابات في لبنان. وهي، كنقابة موحّدة، تمثّل الاستثناء الذي يثبت قاعدة تآمر الأطراف السياسية كافة على العمل النقابي في لبنان خلال فترة «السلم الأهلي»، وذلك إفساحاً في المجال أمام مشاريع النهب المنظم التي سمّيت زوراً «إعادة إعمار». وهذا ما يفسّر استشراس رئيس الحكومة ووزيره الأمين في رفض مطالب الأساتذة.

بدأ الأمر بعجرفة لا مثيل لها حين أعلن رئيس الحكومة أنّه كـ«فلان ابن فلان» لن يقبل بلقاء الأساتذة. ولمساعدته على عدم النزول من برجه العاجي، حاولت المخيّلة المريضة للفريق الحاكم ابتكار البدعة تلو الأخرى من أجل إفشال تحرّك الأساتذة. ولم يتورّع بعض الصبية الذين لا يعرفون معنى أن تكون وزيراً أو مسؤولاً في الدولة، عن التباحث على طاولة مجلس الوزراء في السبل الممكنة لتفتيت رابطة الأساتذة. وبدأ كلّ منهم يستعرض عضلاته: «نحن نسحب جماعتنا»... و«نحن نطلب من رفاقنا»... ثمّ تلت ذلك زيارات لوفود «وهميّة» من الأساتذة والأهالي، أمّت كلّها مبنى وزارة التربية كي تتضامن... ضدّ نفسها.

وكاد وزير التربية يضطر نزولاً عند رغبة الجماهير إلى فصل كلّ الأساتذة المعترضين، لو لم تراوده فكرة أكثر ديموقراطيةً: إذا كان الأساتذة لن يصحّحوا الامتحانات، فلنلغِ الامتحانات ونوزّع إفادات نجاحَ على الطلاب. وربّما يقترح الوزير لاحقاً إلغاء المدارس من أصلها ما دامت تسبّب له ولـ«فلان ابن فلان» وجع الرأس.

أخيراً، تراجع رئيس الحكومة، فتنازل ووافق على مقابلة وفد من الأساتذة اليوم. يا لروعة التواضع. فها هو دولته، بين سَفرة وأخرى، يجد وقتاً كي يسهر على شؤون الرعيّة.